

الأمم والألسنة

الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن عثمان بن سعيد
القمي الشافعي الكوفي

شرح ودراسة

سيد محمد باقر

بمشاف

مكتبة الدراسات والبحوث الإسلامية في إيران

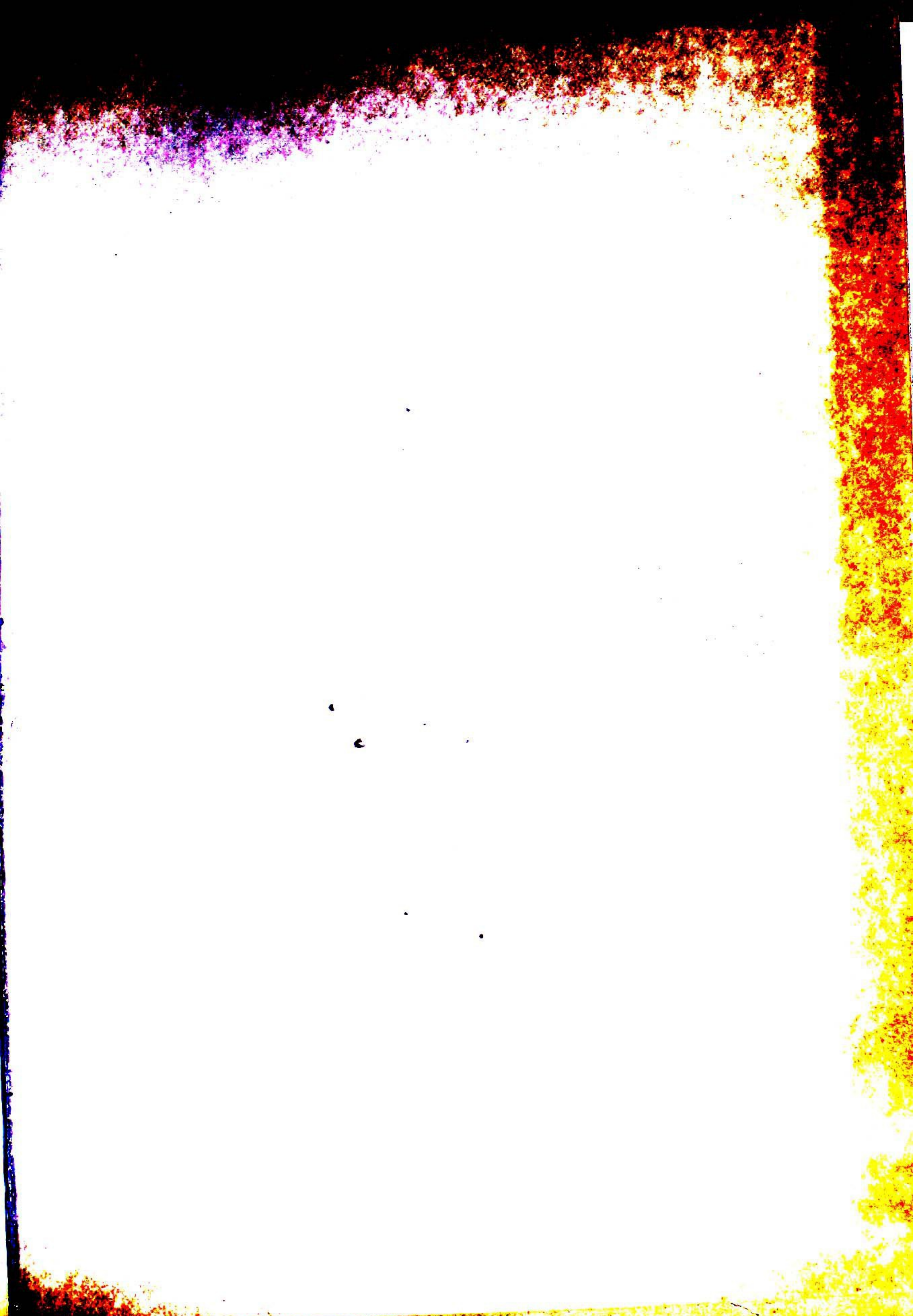
مشاف

دار الكتب والوثائق

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ





أَدَبُ

الإمامية والاستملاء

للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
التميمي السمعاني



شرح ومراجعة
سعيد محمد اللحام

بإشراف

مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية

منشورات

دار وحلقة الهدى

132338

حقوق هذه الطبعة محفوظة
ومسجلة للناسخ
الطبعة الاولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

دار و مكتبة الهلال : بيروت - بنو العبد - شارع مركز بنات بريج الضاحية
ملك دار الهلال تلفون ٨٣٦٩٨١ - ٤٦٣٥٥٧
ص.ب ٥٠٠٢ / ١٥ برقياً مكتهلال

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين .

قال مولانا رضي الله عنه وعن أسلافه أما بعد فقد سألتني يا أخي رعاك الله وحفظك عن أدب الاملاء والاستملاء وما يحتاج إليه المملي والمستملي من التخلق بالأخلاق السنية والإقتداء بالسنن النبوية وشرطت عليّ أن يكون مختصراً فإنّ الهمم قاصرة وأعلام الحديث مندرسة والرغبات فاترة فاستخرت الله سبحانه وتعالى وشرعت في جمعه واقتصرت على إيراد ما لا بدّ منه وما لا يستغنى عنه المحدث الألمي والطالب الذكي ويحتاج إليه غيرهما ممن يريد معرفة آداب النفس وإستعمالها في الخلوة والمجالس .

أخبرنا أبو المعالي عبد الكريم بن عبيد الله الطلحيّ بإسفران أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني بنيسابور أنبأنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلميّ أنا أبو الفتح يوسف بن عمر الزاهد ببغداد من كتابه ثنا أبو بكر ابن جعفر ثنا عمر بن عبد الله البحرانيّ ثنا صفوان بن مغلّس الح . . . (١) ثنا محمد ابن عبد الله عن سفيان الثوري عن الأعمش قال قال عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « إن الله أدبني وأحسن أدبي ثم أمرني بمكارم

* يستعمل المؤلف مختصرات في رواية أسناد الحديث هي الآتية .

نا : أخبرنا - ثنا : حدثنا - أنا : أنبأنا .

(١) ناقص في الأصل .

الأخلاق فقال : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف ﴾ (٢) الآية .

أخبرنا أبو الفتح سعد بن محمد بن عليّ الخُزَيْمِيّ بنَسَا أنا أبي أخبرنا جدِّي لأُمِّي أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن عليّ بن خُزَيْمَةَ العَطَّار أنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الصُّنْدُوقِيّ أنا أبو مُحَمَّد أحمد بن مُحَمَّد بن حبيب النَّسَوِيّ ثنا هُمَيْد بن رِنَجَوِيّه الإمام ثنا قَبِيصَةَ بن عُقْبَةَ ثنا سفيان عن منصور عن رجل عن عليّ رضي الله عنه في قوله : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ﴾ (٣) قال علّموهم أدبهم .

أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عليّ بن سعيد المَطَهَّرِيّ في كتابه إليّ من بُلُخ (٤) أنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الأُسْبَيْرِيّ ببخارى أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ ثنا خَلْف بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلِ ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بسمرقند (٥) ثنا أبو عمران نوح بن صالح بن رَزِين سمعت حازم الغزال يقول سمعت عيسى بن موسى يحدث عن ابن المبارك قال دوّخت العلماء وعاينت الرجال بالشَّامات (٦) والعراقين (٧) والحجاز فلم أجد الأدب إلّا مع ثلاثة ابن عَوْن غريزته الأدب وعبد العزيز بن أبي رَوَاد متكلّف الأدب ووهب المكيّ كأنه وُلِدَ مع أدب .

قال : كتبت بالطائِقَان في رجب سنة ستّ وأربعين وخمسة مائة .

أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا زكريّا العنبريّ يقول : علم بلا أدب كَنَارٍ بلا حطب وأدب بلا علم كروح بلا جسم .

(٢) سورة الأعراف الآية (١٩٩) .

(٣) سورة التحريم الآية (٦) .

(٤) بلد في فارس .

(٥) سمرقند هي عاصمة طشقند حالياً .

(٦) أي بلاد الشام كلها ، لبنان ، سوريا وفلسطين .

(٧) العراقين ، سواد العراق وبلادهم .

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تغلب الأمدّي من لفظه بدمشق يوم
خروجه إلى عسقلان أنشدنا أبو القاسم علي بن أحمد البغداديّ بها أنشدنا أبو
بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدريّ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد
بن حبيب المفسر أنشدنا أبو زكريّا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبريّ أنشدنا أبو
حاتم سهل بن محمد .

إن الجواهر درها ونضارها هن الفدى لجواهر الآداب
فإذا كثرت أو ادخرت ذخيرة تسمو بزيتها على الأصحاب
فعليك بالأدب المزين أهله كيما تفوز بهجة وثواب

وأنا أسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياك بالعلم ويجعل سعينا له إنّه الموفق .

الفصل الأول علم الحديث

قال رضي الله عنه^(١) أعلم وفقك الله أن علم الحديث أشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الأحكام مبنية عليهما ومستنبطة منهما والله سبحانه وتعالى شرف نبينا ﷺ حيث قال : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾^(٢) .

أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد العُقَيْلِيّ بقراءتي عليه بباب أنطاكية أنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الجَلِيّ بحلب أنا أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام الأسديّ أنا أبو بكر محمد بن الحسين السُّبَيْعِيّ^(٣) أنا أبو إسحاق عليّ بن الحسن المخزوميّ ببغداد ثنا محمد بن عبد الرحمان بن سَهْم الأنطاكيّ ثنا أبو إسحاق الفزاريّ أن مالك بن أنس حدثه عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأعرفن رجلاً أتاه الأمر من أمري إماً أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما ينبيء ما هذا عندنا كتاب الله ليس هذا فيه » .

(١) الإمام أبي سعد السمعاني .

(٢) سورة النجم الآيات (٣ - ٤) .

(٣) سبيع : محلة في الكوفة .

أخبرنا الإمام أبو نصر محمد بن محمود بن أحمد الشُّجَاعِي والقاضي أبو
 البدر هلال بن الحسن السعِيدِي بقراءتي عليهما بِسَرخُس^(٤) قالاً أنا أبو منصور
 محمد بن عبد الملك المظفري أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكَرَابِيسِي
 ثنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الله بن يونس ثنا إسحاق وصدقة بن الفضل
 قالاً أنا عبد الرحمان بن مهدي عن معاوية بن صالح حدثني الحسن بن جابر عن
 المقدم بن معديكرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يوشك
 الرجل متكئاً على أريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول : بينا وبينكم كتاب
 الله عز وجل فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه
 ألا وإن ما حرّم رسول الله مثل ما حرّم الله عز وجل »^(٥) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر الشاهد أمام جامع الأنبار بقراءتي
 عليه في الرحلة الأولى إلى الأنبار أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر
 الأنباري أنا أبو الحسن محمد بن المغلس البزاز^(٦) بمصر أنا أبو محمد الحسن بن
 رشيق العسكري أنا أبو العباس أحمد بن جعفر السامري بالرملة ثنا بكر بن
 سهل القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن
 زيد عن أبي نضرة عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أنهم كانوا يتذاكرون
 الحديث فقال رجل دعونا من هذا وحدثونا بكتاب الله فقال له مفسراً إن القرآن
 أحكم ذلك والسنة تفسر ذلك .

ألفاظ الحديث النبوي

وألفاظ رسول الله ﷺ لا بد لها من النقل ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد
 الصحيح والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة عن الثقة والعدل عن
 العدل .

(٤) سرخس : اسم بلد .

(٥) وقد قال تعالى : ﴿ ما ضل صاحبكم وما نحوي وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي
 يوحى ﴾ .

(٦) وسمي البزاز لعمله في بيع البز أي القماش .

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر الإربلي^(٧) بالموصل وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل بن عليّ الفارمذي بطوس وأبو عليّ الحسين بن عليّ ابن الحسين الكاتب وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الجرجاني بمرو وأبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيريّ وأبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراويّ بنيسابور قالوا أنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن عبد الله المحميّ بنيسابور أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بن البيّع أخبرنا عليّ بن الحسين بن يعقوب بن شقير المقرئ بالكوفة ثنا جعفر بن محمد بن عبيد المقرئ ثنا عباد بن يعقوب ثنا سعيد بن عمرو العنزيّ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسناده فإن يك حقاً كنتم شركاء في الأجر وإن يك باطلاً كان وزره عليه »^(٨) ، قال الحاكم : لم نكتبه إلا عن ابن شقير .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن عليّ الصوفي بهراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السجزيّ بها أنا أبو القاسم عليّ بن طاهر الشروطيّ أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان النوقاتيّ ثنا محمد بن خيو بن حامد بن دلوية الترمذيّ ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ثنا النضر ابن عبد الله الأصمّ ثنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في الدهر الأول لا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد لكي يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدعة .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمان البحيريّ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوريّ حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقانيّ ثنا بقیة ثنا عثمان بن عيسى بن عاصم

(٧) إربل : هي أربيل حالياً بلدة قرب الموصل .

(٨) رواه العنزي في السراج المنير ١/ ١٦٥ .

عند إسحاق بن أبي فرّوة وعنده الزُّهري قال فجعل ابن أبي فرّوة يقول قال رسول الله ﷺ ، فقال له الزُّهري : قاتلك الله يا ابن أبي فرّوة ما أجرأك على الله ألا تُسند حديثك تحدثنا بأحاديث ليست لهم خطم^(٩) ولا أزيمة^(١٠) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي الحافظ ببغداد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا أبو عمير ثنا الوليد عن رجل سمعت الزُّهري يقول : ما لأحاديثكم ليس لها أزيمة ولا خطم يعني الإسناد .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي بإصبهان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الحافظ أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ في كتابه أنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد الحافظ ثنا الحسين بن محمد بن عمران الصاغاني ثنا عبد الله بن أبي بشر سمعت محمد بن حرب بن مقاتل يقول سمعت حفص بن حميد يقول : قال سفيان الثوري : الإسناد زين الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بنيسابور أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي^(١١) سمعت بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعت أحمد بن نصر المقرئ سمعت إبراهيم بن معدان يقول : قال عبد الله بن المبارك مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم .

أخبرنا أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي إجازة بنيسابور ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب إجازة أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو زكرياء يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري سمعت عبد الله بن

(٩) الخطم : ما تخطم به الناقة من جبل .

(١٠) الزمام : جبل يوضع في رقبة البعير ويقاد منه .
والمقصود حديث لا يُعرف أصله ولا ترابط في إسناده .

(١١) محلة في نيسابور .

محمد بن عبد السلام يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كان عبد الله بن طاهر إذا سألني عن الحديث فذكرته بلا إسناد سألتني عن إسناده ويقول رواية الحديث بلا إسناد من عمل الذمّي فإنّ إسناد الحديث كرامة من الله عزّ وجلّ لأمة محمّد ﷺ ، قال رضي الله عنه كتبه بالطالقان في رجب سنة ست وأربعين .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرّمانيّ بالدامغان أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازيّ بنيسابور أنا محمّد بن عبد الله الضبيّ ثنا أبو العباس القاسم بن أبي القاسم السّياريّ بمرو^(١٢) ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبّدان سمعت عبد الله بن المبارك يقول الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء . قال عبّدان : ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث .

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ املاءً بإصبهان أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ السمسار أنا عبد الله بن أحمد بن خولة أنا أحمد ابن محمّد بن إبراهيم ثنا أبو الحسن ابن أخت بشر ثنا أبو محمّد عبيد الله بن الفضل ابن محمّد السّدوسيّ حدّثني الأضمعيّ قال : كان رجل يحدّثنا ونحن جماعة فلمّا فرغ من الحديث قال له إعرابي : ما أحسن أحاديث جئتنا بها لو أنّها سلسل تقاد بها ، قال أبو الحسن يعني الإسناد .

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي بكرخ بغداد^(١٣) أنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي الفضل الإمام أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا عبد الله ابن عديّ القطان ثنا عبد الله بن عليّ بن الجارود النيسابوريّ بمكة على الصّفا ثنا أحمد بن الخليل وعبّاس الدّوريّ قالوا ثنا قراد سمعت شعبة يقول : كلّ حديث ليس فيه حدّثنا وأخبرنا فهو خلّ وبقل^(١٤) .

(١٢) مرو : بلاد في فارس والنسبة إليها المروزي .

(١٣) وبغداد تنقسم إلى قسمين بينهما نهر دجلة فالجانب الأول هو الرصافة والجانب الثاني الكرخ .

(١٤) أي لا يعرف أصله كما يضيّع الخلّ طعم البقل .

قال رضي الله عنه ونظم هذا المعنى بعض شيوخنا

أنشدنا السيد أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل الحسيني العلوي
الحافظ لنفسه بهمدان املاء :

عليكم بأصحاب الحديث فإنما
رعاة حديث المصطفى ورواته
وإثناءهم ذكر النبي محمد
فكل حديث لم يكن فيه مسند
محبتهم فرض لذي الدين والعقل
لحفظهم الإسناد بالضبط والنقل
عليه سلام الله في الكتب بالعقل
إلى مسند فالخسل ذاك وكالبقل

حدثنا أبو الفضل محمد بن بنيمان الأشناني من لفظه بهمدان أنا جدي حمد
إبن نصر الحافظ أنا أبو محمد هارون بن طاهر الهمداني أنا أبو الفضل صالح بن
أحمد الحافظ اجازة ثنا محمد بن علي سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق المروزي
يقول : سمعت صلح بن الحسين بن الفرّج يقول : سمعت عبد الصمد بن
حسن المروزي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : الإسناد سلاح المؤمن إذا
لم يكن معه سلام فبأي شيء يقاتل .

طرائق أخذ الحديث

قال رضي الله عنه وأخذ الحديث عن المشائخ يكون على أنواع منها أن
يحدثك به المحدث ومنها أن تقرأ عليه ومنها أن يُقرأ عليه وأنت تسمع ومنها أن
تعرض عليه وتستجيز منه روايته ومنها أن يكتب إليك ويأذن لك في الرواية
فتنقله من كتابه أو من فرع مقابل بأصله وأصح هذه الأنواع أن يملي عليك
وتكتبه من لفظ لأنك إذا قرأت عليه ربما تغفل أو لا يستمع وإن قرأ عليك فربما
تشتغل بشيء عن سماعه وإن قرأ عليه والحضر سماعه فكذلك .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الأنماطي^(١٥) ببغداد

(١٥) الأنماطي نسبة إلى غمط وأنماط أي أنه صانع أنماط وهي البسط والسجاجيد .

أخبرنا أبو الخطاب إبراهيم بن عبد الواحد القطان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي يقول : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت إسحاق بن عيسى بن الطباع يقول : لا أعدّ القراءة شيئاً بعد ما رأيت مالكا يُقرأ عليه وهو ينعس . وقد روي عن يحيى بن يحيى قريباً من هذا .

سمعت أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن الأشعثي الحافظ ببغداد يقول : سمعت أبا القاسم يوسف بن الحسن التفكري يقول : سمعت أبا علي الحسن ابن علي بن بُندار الزنجاني يقول : قرأ يحيى بن يحيى النيسابوري الحافظ كتاب الموطأ على مالك فلما فرغ منه قال لمالك ما سكن قلبي إلى هذا السماع قال : ولم قال : لأنني خشيت أنه سقط منه بعيني فقرأ مالك فلما فرغ قال : ما سكن قلبي إليه لأنني أخشى أنه سقط من أذني شيء قال : فما تريد ، قال : اقرأه أنا ثانياً فتسمعه فقرأه فتم له سماع ثلاث مرات .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبار الأسدي وأبو سعد أحمد بن محمد ابن علي بن محمود الزوزني وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ وأبو طالب محمد بن علي بن السكن السلامي وغيرهم ببغداد قالوا أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارة الصريفي قال الزوزني بصريفي وقال الباقر : قدم علينا ببغداد أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة المثنوي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا يحيى بن أيوب سمعت حميد الرؤاسي يقول : كان زهير إذا سمع الحديث من المحدث مرتين كتب عليه فرغت^(١٦) .

أخبرنا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة بن الكندي بباب البصرة وأبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزيثبي الوزير ببغداد وأبو تمام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي بمرو وأبو غانم المظفر بن الحسين المفصلي ببروجرد وغيرهم قالوا

(١٦) فرغت أي منه والمعنى حفظ غيباً مع إسناده .

أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان
المخلص الذهبي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن بنت منيع أنا أبو خيثمة
هو زهير بن حرب ثنا معلى بن منصور ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن عبيدة عن
أبي عبيد الله عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الرؤيا ثلاث تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهتم به الرجل في
اليقظة فرآه في النوم ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » (١٧). فقلت
أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : أنا سمعت ثلاث مرات .

كتابة الحديث

قال رضي الله عنه وإن عرضت عليه وأذن لك أو كتب إليك فهو دون
هذه الأنواع ولهذا اختلفوا في صحته حتى أن بعضهم ما كاد يرى الإجازة (١٨).

سمعت الإمام أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري مذاكرة ببغداد يقول
سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة بن علي البخاري الحافظ يقول دخلت على أبي
العباس المستغفري الحافظ الخطيب بنخشب فسألته الإجازة فقال لي : سمعت
الخليل بن أحمد السجزي يقول : سمعت أبا طاهر الدباس يقول : معنى قول
الشيخ أجزت لك إنني على أن تكذب علي ثم قال الشيخ الحافظ المستغفري :
بني جعلت مسموعاتي كلها كتاباً مني إليك لتقول كذب إلي جعفر بن محمد أن
فلان ابن فلان حدثهم قال ثنا فلان وكتب لي بخطه .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي بإصبهان أنا أبو طاهر أحمد
ابن محمود الثقفي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ حدثني لاحق بن
الحسين ثنا عمر بن العباس الكاتب ثنا عباس الدوري ثنا قراد سمعت شعبة يقول لو
صحت الإجازة بطلت الرحلة .

(١٧) وقد رواه بمعناه وبلفظ مختلف البخاري في كتاب التعبير ومسلم في كتاب الرؤيا وابن
ماجه والترمذي والإمام أحمد .

(١٨) كان الحصول على إجازة الرؤية صعباً جداً فكان الشيخ لا يجيز تلميذه حتى يتأكد تماماً من
حفظه وبعد مراجعته مرات عدة .

سمعت أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد سمعت أبا القاسم يوسف بن الحسن التفكري سمعت أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي يقول سمعت الحاكم أبا الفضل محمد بن الحسين الحدادي يقول سمعت عبد الله بن محمود المروزي يقول : لو جادت الإجازة لبطلت الرحلة .

إملاء الحديث

قال رضي الله عنه وأما إذا أملى عليك المحدث وكتبت أنت من لفظه فلا يتطرق إليه نوع من الفساد لأنه يعرف ما يملي وأنت تسمع وتفهم ما تكتب .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الفارسي من لفظه ببغداد أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا أبو الحسن علي بن أحمد الفالي أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي^(١٩) أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان الخوزي ثنا الحسن بن عثمان النستري ثنا أبو زرعة الرازي سمعت أبا بكر بن أبي شبة يقول : من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي البخاري قرأت عليه بكشمتيهن أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الضرير بسجستان أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أخبرنا أبو عمر بن سليمان النوقاتي ثنا محمد بن إسحاق القرشي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أيوب البغدادي سمعت شعيب بن حرب يقول : كان زهير لا يأخذ حديثاً إلا إملاء^(٢٠) .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن أبي غالب الطاهري ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب وأخبرنا أبو المكارم عبد الملك بن عبد الرزاق الوزير يبلغ وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب بمرو قالوا أنا أبو العباس الفضل ابن عبد الواحد التاجر بنيسابور قالوا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الخيري بنيسابور

(١٩) نسبة إلى نهاوند التي جرت فيها المعركة الشهيرة التي انتهى بها ملك الساسانيين وانتهت راية الإسلام فوق فارس كلها .

(٢٠) أي من راويه مباشرة .

أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي : ثنا عبد الرحمان بن مُنيب قال : قال عفان اختلفت أنا وفلان إلى حماد بن سلمة سنة لا نكتب شيئاً وسألناه الإملاء فلما أعياه دعا بنا في منزله فقال ويحكم تشلون عليّ الناس قلنا : لا نكتب إلا إملاء فأملى بعد ذلك .

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم السرقسطي من لفظه بمكة وأبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك البلديّ بواسط قالوا أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سلفة الحافظ لنفسه بالإسكندرية .

واظب على كتب الأمالي جاهداً من السن الحفاظ والفضلاء
فأجل أنواع السماع بأسرها ما يكتب الإنسان في الأملاء

إملاء الرسول ﷺ لرسائله

وقد أملى النبي ﷺ الكتب إلى الملوك وفي المصاحفة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراويّ بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن سختويه ثنا محمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً يوم الحديبية قال لعليّ رضي الله عنه « اكتب بسم الله الرحمان الرحيم » فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمان الرحيم أكتب باسمك اللهم فقال النبي ﷺ لعليّ : « اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » فقال سهيل ابن عمرو لو نعلم أنك رسول الله لصدّقناك ولم نكذبك اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي ﷺ لعليّ رضي الله عنه اكتب محمد بن عبد الله واكتب من أتانا منكم رددناه عليكم ومن أتاكم منا تركناه عليكم فقالوا يا رسول الله تعطيهم هذا قال من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه عليهم جعل الله له فرجاً ومخرجاً (٢١) .

(٢١) رواه ابن هشام في سيرته وجاء في الكثير من كتب الصحاح في كتاب الغزوات .

أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني ببغداد أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المؤدب أنا أحمد بن إسحاق القاضي أنا الحسن بن عبد الرحمان الخلافي حدثني أحمد بن محمد بن سهيل ثنا إبراهيم بن بشر بن أبي جوالق ثنا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ دعا رسول الله ﷺ بأديم^(٢٢) وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عنده فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه^(٢٣) .

قال رضي الله عنه وأمثال هذه الكتب كثيرة لو ذكرناها لطلال الكتاب والمقصود أن النبي ﷺ كان يملي الكتب على كتابه رضي الله عنهم أجمعين .

الإملاء على الجماعة

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد وأبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الحافظ الغازي بإصبهان وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بنيسابور قالوا أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا عبد الصمد بن عبد الله ومحمد بن بشر القزاز الدمشقيان قالا ثنا هشام بن عمار ثنا معروف الخياط ويخضب بحمرة قال رأيت وائلة بن الأسقع يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ من لفظه ببغداد أنا المبارك بن عبد الجبار الكرخي أخبرنا علي بن أحمد الأديب أنا أبو عبد الله بن خربان النهاوندي أنا أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي ثنا محمد بن سليمان الزبيري ثنا أحمد بن أبان القرشي ثنا ابن عيينة ثنا ابن جريج قال أتيت نافعا فطرح جوثه فأملى علي في الواحي قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(٢٢) الأديم : الجلد الرقيق الذي كان يستعمل استعمال الورق في أيامنا .

(٢٣) أكارعه : أطرافه .

يقول قال رسول الله ﷺ « إذا تباع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعته ما لم يفترقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان عن خيار فقد وجب » (٢٤).

أخبرنا أبو البدر بن محمد بن منصور القطيعي بكرخ بغداد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإمام أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبو أحمد بن عدي القطان ثنا أحمد بن محمد الحديثي ثنا سليمان بن معبد ثنا عبد الرزاق سمعت معمرأ يقول اجتمعت أنا وشعبة والثوري وابن جريج فقدم علينا شيخ فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر القلب فما اخطأ إلا في موضعين لم يكن الخطأ منا ولا منه إنما كان الخطأ من فوق فإذا جن الليل ختمنا الكتاب فجعلناه تحت رؤوسنا وكان الكاتب شعبة ونحن ننظر في الكتاب وكان الرجل طلحة بن عمرو (٢٥).

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن الحسين الصائغ بإصبهان أنا أبو مسلم عمر ابن علي بن أحمد بن الليث الحافظ سمعت يحيى بن أبي عبد الله المرؤزي سمعت أبا نصر أحمد بن علي الخياط ببخارى سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن الحسن الجرجاني سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ بشيراز سمعت محمد بن أحمد بن السري سمعت محمد بن إسحاق بن ميمون سمعت عبدان بن محمد يقول رأيت يعقوب بن سفيان في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وأمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض فاجتمع علي الملائكة واستملى علي جبرئيل عليه السلام وكتبوا بأقلام من ذهب .

أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي ببغداد أنا أبو الحسين بن الطيوربي أنا أبو الحسن بن أحمد الفالي أنا أحمد بن إسحاق القاضي أنا الحسن بن عبد الرحمان الخوزي حدثني أحمد بن علي الدينوري ثنا محمد بن حمد بن البراء ثنا علي بن المديني ثنا يحيى سمعت عكرمة بن عمار يمل حديث سلمة بن الأكوع الطويل في مَرَحَبِ علي الفضل بن الربيع فلم يكن معي شيء

(٢٤) أي لا مجال لنقضه من أحد الطرفين إذا انقضى وقت الخيار .

(٢٥) رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب .

أكتب فيه فحملته عن بشر بن السريّ كتبه لي ثم أملاه عليّ وعلى محمد ابني .
 أخبرنا أبو الفتح بن عبد الواحد الباقلاني^(٢٦) بإصبهان أنا أبو منصور
 شجاع بن عليّ المصقلّي قرأه عليه ابنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة
 الحافظ ثنا عليّ بن عباس الغزويّ بها ثنا محمد بن حماد الطهرانيّ ثنا عبد الرزاق
 عن المعمر بن سليمان قال كنت مع ابن المبارك فيملي عليّ وأملي عليه .

مجالس الإملاء

وفي اتباع التابعين ومن دفنهم ويليهم جماعة كانوا يعقدون المجالس
 للإملاء منهم شعبة بن الحجاج وأكرم به ويزيد بن هارون ووكيع بن الجراح
 وعاصم بن عليّ التيمي وعمرو بن مرزوق الباهليّ ومحمد بن إسماعيل البخاري
 وأبو مسلم الكجّي وجعفر بن محمد الفرياني وغيرهم .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد
 ابن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب
 الرويانيّ أنا محمد بن نصر بن مكرم الشاهد أنا الحسين بن الحسين الأنطاكيّ ثنا
 يوسف بن بحر سمعت أحمد بن حنبل يقول جلس شعبة ببغداد وليس في مجلسه
 أحد يكتب إلا آدم بن أبي إياس وهو يستملي ويكتب وهو قائم^(٢٧) .

أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم السعدويّ بإصبهان وأبو
 الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازليّ بمرو بقراءتي عليها قال أنا أبو
 الخير محمد بن أحمد بن هارون الإمام أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال ذكر
 عن أحمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال قلت للحسين بن حفص حدثكم
 سفيان بهذه الكتب من كتاب فقال لا من حفظه كان أصحاب الحديث يكسبون
 الأبواب وهو يسردها^(٢٨) .

(٢٦) الباقلاني : سمي كذلك لبيعه أو زرعه الباقلاء، وهي الفول

(٢٧) أي أنه كان يستمع إلى من يملي عليه ويكتب عنه واقفا لا يسعد

(٢٨) أي يرويها من ذاكرته متتابعة .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن أبي سعيد الخطيب بنيسابور أنا أبو سعيد محمد ابن عبد العزيز الصفار أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا الحسن بن عرفة قال كنت آتي وكيعا وكان يملي من حفظه وكنت بطيء الكتابة فيأخذ يدي في يده ويقول هات يا زمن (٢٩) فيكتب لي .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي من لفظه ببغداد أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا علي بن أحمد المؤدب أنا أبو عبد الله من خربان النهاوندي أنا أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي حدثنا ابن الغزاة ثنا مذكور بن سليمان الواسطي سمعت عفانا يقول ما رضينا من أحد إلا بالإملاء إلا شريكا .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي السلامي أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال قال يحيى بن أبي طالب سمعت يزيد بن هارون في المجلس ببغداد وكان يقال أن في المجلس سبعين ألفا .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد الطاهري ببغداد أنا أبو بكر أحمد ابن علي الحافظ ثنا أبو محمد الخلال قال ذكر أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب أن إسماعيل بن علي العاصمي حدثهم ثنا عمر بن حفص قال وجه المعتصم من بجزر (٣٠) مجلس عاصم بن علي بن عاصم في رحبة النخل (٣١) التي في جامع الرصافة (٣٢) قال وكان عاصم بن علي يجلس على سطح المسقطات وينتشر الناس في الرحبة وما يليها فيعظم الجمع جدا حتى سمعته يوما يقول ثنا الليث

(٢٩) الزمن : المريض بالزمانة وهي تقرحات تزنم ولا تشفى والمقصود من أعياء المرض المستمر حتى صار بطيء الكتابة .

(٣٠) بجزر : يقدر عدد الموجودين .

(٣١) الباحة أمام المسجد .

(٣٢) الرصافة أحد جانبي بغداد كما سبق وذكرنا .

ابن سعد ويستعاد فأعاد أربع عشرة مرة والناس لا يسمعون^(٣٣) قال فكان هارون المستملي يركب نخلة معوجة ويستملي عليها فبلغ المعتصم كثرة الجمع فأمر بحزهم فوجه بقطاعي الغنم فحزروا المجلس عشرين ألفاً ومائة ألف .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إجازة شافهني بها انبأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أنا محمد بن أحمد بن محمد ابن سليمان البخاري ثنا أبو نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف يقول سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول كان محمد ابن إسماعيل يجلس ببغداد وكنت أستملي له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني في كتابه إلي أنا أبو بكر أحمد ابن علي الثابتي قراءة عليه انبأنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي سمعت محمد بن أحمد بن خالد يقول لم يكن بالبصرة مجلس أكثر من مجلس عمرو بن مرزوق كان فيه عشرة آلاف رجل قال ابن عدي وقد كنا نشهد مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الكريم الكعكي ببغداد أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي يقول سمعت شيخنا أبا الفضل الزهري يقول لما سمعت من جعفر الفريابي رحمه الله كان في مجلسه من أصحاب المحابر^(٣٤) من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان ما بقي منهم غيري سوى من كان لا يكتب^(٣٥) .

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي ببغداد أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري أنا أحمد بن محمد بن منصور العتيقي قال بلغني عن شيخنا

(٣٣) والإعادة وعدم السماع إنما هو لكثرة الناس ، عجبهم

(٣٤) أصحاب المحابر : الكتبة .

(٣٥) أي من كان يأتي للإستماع فقط .

عمر بن محمد عليّ الزيّات أنه قال لما ورد أبو بكر جعفر بن محمد الفريّابيّ إلى بغداد استقبل بالطيّارات^(٣٦) والزبازب^(٣٧) ووعد^(٣٨) له الناس إلى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين ألفاً وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النضريّ بباب الشام ثنا أحمد بن عليّ ابن ثابت الحافظ من لفظه أنا القاضي أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب البصريّ حدّثني أبي قال كنا نحضر مجلس أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الهجيميّ للحديث فكان يجلس على سطح له ويمتلىء شارع بالهجيم بالناس الذين يحضرون للسمع ويبلغ المستملون عن الهجيميّ قال وكنت أقوم في السحر فأجد الناس قد سبقوني وأخذوا مواضعهم وحسب الموضوع الذي يجلس الناس فيه وكسّر فوجد مقعد ثلاثين ألف رجل .

قرأت بخطّ والدي رحمه الله عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ إن شاء الله أنه قال عدّ في مجلس السيّد أبي الحسن محمد بن الحسين العلويّ رحمه الله ألف محبرة^(٣٩) .

طلب العلم والعناية به

قال رضي الله عنه فرحم الله السلف الماضين كان العلم مطلوباً في زمانهم والرغبات متوافرة والجموع متكاثرة فالآن خمد ناره وقلّ شراره وكسد سوقه حتى سمعت أبا حفص عمر بن ظفر المغازليّ ببغداد مذاكرة يقول فرغنا من إملاء الشيخ أبي الفضل بن يوسف فطلبنا محبرة نكتب منها أسامي من حضر فما وجدنا .

(٣٦) الطيّارات : ج طيارة، وهي مراكب صغيرة سريعة الحركة .

(٣٧) الزبازب ج زبب وهو نوع من المراكب النهرية الواسعة .

(٣٨) وعد له الناس : أعطوا الناس موعداً يجتمعون فيه إليه .

(٣٩) محبرة كناية عن الكاتب المستملي لأنها أداة عمله .

ومن الخلفاء من انتهى أن يعقد مجلس الإملاء لنفسه ورغب في ذلك .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني بمرو وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الساجي ببغداد قالاً ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي من لفظه ثنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الخزاعي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد العنبري الإصبهاني سمعت الفضل بن الحباب يقول سمعت محمد بن سلام الجمحي يقول قيل للمنصور هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله قال بقيت خصلة أن أقعد في مصطبة وحوالي أصحاب الحديث فيقول المستملي من ذكرت رحمك الله قال فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء بالمحابر والدفاتر فقال لستم بهم إنما هم الدنسة ثيابهم المتشقة أرجلهم الطويلة شعورهم^(٤٠) برد الآفاق ونقله الحديث .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري باب الشام في منزله ثنا أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب الحافظ من لفظه انبأنا أبو سعد الماليني ثنا عبد الله بن عدي الحافظ أنا محمد بن أحمد بن عثمان سمعت أحمد بن منصور زاج يقول سمعت النضر بن شميل يقول سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول ما انتهى من لذات الدنيا إلا أن يجتمع أصحاب الحديث عندي ويجيء المستملي فيقول من ذكرت أصلحك الله .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي من لفظه وأبو منصور أحمد بن علي بن أحمد المقدسي بقراءتي عليه جميعاً ببغداد قالاً أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا علي بن أحمد بن علي الفالي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا أبو محمد بن خلاد القاضي حدثني أحمد بن محمود بن خرزاذ ثنا إبراهيم بن يونس النصري ثنا أبو غسان نصر بن منصور الطفاوي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال دخل المأمون مصر فقام إليه فرج النوبي أبو حرملة فقال يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي كفاك أمر عدوك وأدان لك العراقين والحرمين والشامات والجزيرة والثغور والعواصم وأنت العالم بالله وابن عم رسول الله

(٤٠) كناية عن مظاهر الفقر الأخذ بهم وإهمالهم أمر أنفسهم لانشغالهم بطلب الخيرات في البلاد المختلفة .

ﷺ . قال : ويلك يا فرج أو قال ويحك قد بقيت لي خلة قال وما هي يا أمير المؤمنين قال جلوس في عسكر ومستمل يجيء قال إبراهيم العسكر الجناح يقول من ذكرت رضي الله عنك فأقول حدثنا الحمّادان حمّاد بن سلّمة بن دينار وحمّاد ابن زيد بن درهم قالوا ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من عال إبنين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً حتى يموت أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين » وأوما حمّاد بإصبعه الوسطى (٤١).

قال رضي الله عنه في هذا الخبر غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمّادين وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة ومات حمّاد بن سلّمة في سنة سبع وستين ومائة قبل مولده بثلاث سنين وأما حمّاد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومائة .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن شمر القاضي قرأت عليه بمرسّت أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ أنا أبو محمّد بن علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب بذبسّن (?) أنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن سعيد الرقيّ ثنا أحمد بن عبيد بن أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن عليّ القاضي ثنا محمّد بن إبراهيم ثنا محمّد بن عبد الله المقرئ ثنا يحيى بن أكثم قال قال لي الرّشيد ما أهبل المراتب قلت ما أنت فيه يا أمير المؤمنين قال فتعرف أجلّ مني قلت لا قال لكنّي أعرفه رجل يقول في حلقة يقول حدثنا فلان عن فلان قال قال رسول الله ﷺ قال قلت يا أمير المؤمنين هذا خير منك وأنت ابن عمّ رسول الله ﷺ ووليّ عهد المسلمين قال نعم ويلك هذا خير مني لأنّ اسمه مقترن باسم رسول الله ﷺ لا يموت أبداً نحن نموت ونفنى والعلماء باقون ما بقي الدهر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري ثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ أخبرني محمّد بن أحمد بن موسى الشيرازي الواعظ أنا أحمد بن محمّد بن عمّران ثنا الحسين بن القاسم الكوكبيّ ثنا أبو العباس الكنديّ ثنا عمر بن

(٤١) رواه الترمذي .

حبيب العَدَوِي القاضي قال قال لي أمير المؤمنين المأمون ما طلبت مني نفسي شيئاً إلا وقد نالته ما خلا هذا الحديث فإني كنت أحب أن أقعد على كرسيّ ويقال لي من حدّثك فأقول حدّثني فلان قال فقلت يا أمير المؤمنين فلم لا تحدّث قال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس (٤٢).

قال رضي الله عنه كان المأمون أعظم خلفاء بني العباس عناية بالحديث كثير المذاكرة به شديد الشهوة لروايته مع أنه قد حدث أحاديث كثيرة لمن كان يأنس به من خاصّته وكان يحبّ إملاء الحديث في مجلس عام يحضر سماعه كل أحد فكان يدافع نفسه بذلك حتى عزم على فعله فيما حدّثنا أبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيريّ املاء بنيسابور في الكرة الثالثة أنا القاضي أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطّبيّ الحافظ وأبو عمرو عثمان بن محمّد بن عبيد الله المحمّيّ قراءة عليهما وأنا أبو بكر عبد الواحد ابن أبي عليّ الفارمذيّ بطوس وأبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الجرجانيّ وأبو عليّ الحسين بن عليّ بن الحسين الكاتب بمرو وأبو البركات عبد الله بن محمّد بن الفضل الفراويّ بنيسابور قالوا أنا أبو عمرو عثمان بن محمّد بن عبيد الله المحمّيّ وأخبرنا أبو سعد محمّد بن جامع الصّيرفيّ خياط الصوف بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازيّ قالوا أنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن تميم القنطريّ ببغداد ثنا الحسين بن فهم ثنا يحيى بن أكثم القاضي قال قال لي المأمون يوماً يا يحيى إني أريد أن أحدث فقلت ومن أولى بهذا من أمير المؤمنين فقال ضعوا لي منبراً بالحلبة فصعد وحدث فأول حديث حدثناه عن هشيم عن أبي الجهم عن الزهريّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار » ثم حدّث بنحو من ثلاثين حديثاً ثم نزل فقال يا يحيى كيف رأيت مجلسنا قلت أجلّ مجلس يا أمير المؤمنين تفقّه الخاصة والعامة فقال يا يحيى

(٤٢) لأن الخلافة تطلب المهابة، وحمود الرهبة في قلوب الناس ثم يكون في ذلك راحة لهم والحديث يطلب التبسط مع الناس والخلافة لهم وهذا لا يتناسب مع ذلك

وحياتك ما رأيت لكم حلاوة إنما المجلس لأصحاب الخلقان^(٤٣) والمحابر يعني أصحاب الحديث .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ ببغداد أنا أبو الخطاب إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطان أنا أبو بكر أحمد ابن محمد أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ثنا أبو علي بن عمرو بن علي بن عمرو بن الإسفرايني بها إملاء سمعت خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي بأطرابلس^(٤٤) يقول سمعت ابن أبي الخناجر يقول كنا في مجلس يزيد بن هارون ببغداد والناس قد اجتمعوا فيه فمر المتوكل مع جيشه فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون فلما نظر إليه قال هذا الملك^(٤٥) .

قال رضي الله عنه هكذا رواه خيثمة وفيه وهم فاحش وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست ومائتين ولعل من مر يزيد بن هارون هو المأمون والله أعلم .

وقرب من هذه الحكاية ما أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ بقراءتي عليه بإصبهان أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الوزواني^(٤٦) أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ثنا محمد بن علي ثنا أبو علي الحسين بن يزيد الهمداني بمكة ثنا عبيد بن القاسم الرقي ثنا أشعث بن شعبة المصيبي قال لما قدم هارون الرقة أشرفت أم ولد لهارون من قصر من خشب فرأت الغبرة قد ارتفعت والمقال قد تقطع وانجفل الناس فقالت ما هذا قالوا عالم من خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يحمده الناس

(٤٣) الخلقان : الملابس الخلقة البالية لأن أصحاب الحديث لا يأبهون لأمر الدنيا أما هم فرجال الدولة يجلسون للسمع وهم في أتم زينة .

(٤٤) لعلها طرابلس وقد زاد إليها الألف لأن العامة تسكن الحرف الأول من الكلمة عندما تلفظه فظن تعريبها بزيادة الهمزة .

(٤٥) لأن الناس تأتيه راغبة لا راهبة وتجتمع عنده وتطيع قوله دون جند ولا شرط ودون طمع في عطاء .

(٤٦) نسبة إلى « وزو » إحدى قري أصبهان .

إلا بالسوط والخشب (٤٧).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد ثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أخبرني أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق أنا أبو الفرج علي بن الحسين الإصبهاني حدثني عمي حدثني ابن أبي سعد حدثني حسين بن أبي قُداس سمعت موسى بن داود يقول دخل محمد بن سليمان بن علي المسجد الحرام فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدثين ملازمين له فالتفت إلى من معه فقال لأن يطأ هؤلاء عقبي (٤٨) كان أحب إلي من الخلافة .

ذكر جماعة من العلماء

ومن المتأخرين جماعة حدثوا بالإملاء وعقدوا المجالس منهم ببغداد أبو الحسن بن زَرْقَوِيَّةَ البزاز وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم وأبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ وأبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله الحُرْفِي ربنيسابور أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّش الزياتي والحاتم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو القاسم عبد الرحمان بن محمد السراج وأبو إسحاق بن محمد بن محمد الإسفرائيني وبأصبهان أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة بن محمد وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو نعيم أحمد بن عبد الله السنيدي وبالبصرة عيسى بن عثمان ومحمد بن علي بن حبيب المتوثي وبهمدان أبو طاهر بن سلمة ومحمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز وبمو وأبو عبد الله الحضري وأبو بكر عبد الله بن أحمد القفال وأبو محمد الشيرنخشيري وأبو علي الحسين بن شعيب السنجي وجدّ والدي أبو منصور القاضي السمعي وجددي ووالدي رحمهم الله وجماعة سواهم كثيرة وكان كافة من أدركناه من شيوخنا كنا نقرأ عنهم قراءة وبعضهم كان يجعل في كل أسبوع يوماً للإملاء خاصة وبقية الأيام للكتابة فليس

(٤٧) الخشب : كناية عن الضرب أو الصلب .

(٤٨) أي يطأون أطراف ملبسه وهم يتبعونه .

شيوخنا الذين حضرنا مجالسهم لكتابة الإملاء أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ
 السرخسيّ الإمام وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغوليّ وأبو نصر طاهر
 ابن مهديّ الطبريّ بمرو وأبو محمد الفضل ابن محمد الزيّاديّ بسرخس وأبو
 عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراويّ وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحاميّ
 وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواريّ أمام الجامع بنيسابور وبعدهم
 أسعد بن أبي سعيد بن القشيريّ الخطيب وأبو البركات عبد الله بن محمد الفراويّ أبو
 منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحاميّ وأبو عثمان إسماعيل بن عبد
 الرحمان الغضائريّ وأبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعيّ السياريّ فهؤلاء
 بنيسابور وأبو سعد محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الخليليّ الحافظ بنوقان وأبو
 القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو منصور محمود بن أحمد بن
 عبد المنعم بن ماشاذة المفسر وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغداديّ وأبو
 بكر محمد بن أبي نصر اللفتوانيّ (٤٩) وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد
 الواحد بن كوتاه الجوباريّ الحافظ وأبو غالب محمد بن عمرو الشيرازيّ (?)
 بإصبهان وحضرت إملاء شيخنا أبي سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغداديّ
 الحافظ بالحرمين مكّة والمدينة واستملت عليه وأبو الفوارس هبة الله بن سعد
 الطبريّ سبط الإمام أبي المحاسن الرويانيّ بآمل طبوستان وأبو الحسن محمد بن
 أبي طالب الكرجيّ الإمام ببلد الكرج (٥٠) وأبو محمد جابر بن محمد بن جابر
 الأنصاريّ المالكيّ الحافظ بالبصرة وأبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله
 البسطاميّ الإمام بهراة وأبو محمد عبد الرحمان بن عبد الله النهييّ الإمام بمرو
 الروذ وأبو بكر محمد بن محمد بن محمد الحاجّ الخلميّ ببلخ وكان شيخنا أبو
 القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقنديّ ببغداد وأبو القاسم زاهر بن طاهر
 الشحاميّ بنيسابور يمليان غير أنّهما تركا الإملاء وما اتفق أني كتبت عنهما شيئاً
 في الإملاء إلا مذاكرة .

(٤٩) نسبة إلى « لفتا » إحدى قرى أصبهان .

(٥٠) وبلاد الكرج هي طاجكستان والكرج هم الطاجيك .

وأنا أقدم ما يحتاج إليه المملي أولاً ثم المستملي ثم الكاتب بفضل الله
ومنه .

الفصل الثاني

في أدب المملي

ينبغي للمحدث أن يصلح هيئته ويأخذ لرواية الحديث أهفته .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشام في داره أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي في كتابه إلي من الفُسطاط أنا أبو الحسن علي بن موسى السَّمسار بدمشق ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة ثنا أحمد بن إبراهيم الحُوراني ثنا عثمان بن أبي شَيْبة ثنا عِمْران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عَطِيَّة العَوْفي عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « أن الله جميل يحب الجمال ويحب أن ترى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتبؤس (٢) » .

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تَغْلِب الأَمدي من لفظه بشام وقت خروجه إلى عَسْقَلان (٣) أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ببغداد ثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله الحُرَفي ثنا حبيب بن الحسن بن داود القزّاز ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحُراني ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عَجَلان عن القَعْقَاع بن حكيم عن

(١) التبؤس : التظاهر بالبؤس والفقير .

(٢) رواه العزيزي في السراج المنير .

(٣) بلد في أطراف فلسطين قريب من حدود مصر .

أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « إنما بعثت لأتم صالح الأخلاق » (٤) .

أخبرنا أبو علي سهل بن محمد المقرئ وأبو تميم عبد المغيث بن أبي نزار العبدي وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل النقاش وأبو شكر حمد بن أبي الفتح الحراني بإصبهان قالوا أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخياط ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ثنا داهر بن نوح ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل بعثني بتمام محاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال » .

المظهر الحسن

ويستحب أن يكون المملي في حال الإملاء على أكمل هيئة وأفضل زينة ويتعاهد نفسه قبل ذلك بإصلاح أموره التي تجمله عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين .

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الحافظ بنوقان أنا أبو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الوراق وأنا أبو شجاع عمر بن محمد ابن عبد الله الإمام بعسقلان وأبو بكر أحمد بن محمد بن بشار الفوشنجي بنيسابور وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بمرو قالوا أنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الشقاني قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحارث التميمي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ثنا أحمد بن موسى الأنصاري سمعت أبي قال وجدت في كتاب أبي بخطه ثنا أسود بن سالم سمعت أبا عبد الرحمان الزاهد خالد بن منصور يذكر عن

(٤) وفي رواية أخرى « لأتم مكارم الأخلاق » .

عبد الله بن الحسن قال كان لرسول الله ﷺ ثوبان ينسجان في بني النجار وكان يختلف إليهما يقول : « عجلوا بهما علينا نتجمل بهما في الناس » .

أخبرنا أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين ببغداد في آخرين قالوا أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة المتوثي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا الزنجي يعني مسلم بن خالد ثنا محمد بن المنكدر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول أنه ليعجبني أن أرى القارئ النظيف^(٥) .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن أبي سعيد بن القشيري بنيسابور أنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار أنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان ثنا إبراهيم بن جبلة قال وحدث أبي عن يحيى بن بكير قال كان مالك بن أنس إذا غرض عليه الموطأ لبس ثيابه ويأخذ ساجه وعمامته ثم أطرق ولا يتنخم ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من القراءة إعظاماً لحديث رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو سعيد عبد اللطيف بن أحمد بن محمد الإصبهاني ببغداد أنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحداد بإصبهان أنا أبو أحمد الهيثم بن محمد الخراط أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ ثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي بمكة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى القزاز قال كان مالك بن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر^(٦) وتطيب فإن رفع أحد صوته في مجلسه زبره وقال قال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾^(٧) فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ .

(٥) لأن نظافته تقربه إلى الناس فيجلسون إليه لسماع التلاوة

(٦) أوقد النار ووضع عليه البخور لتشيع ملامسه رائحة الحور الطيب

(٧) سورة الحجرات الآية (٢) .

نظافة الفم

وليبتدىء بالسواك .

فقد أخبرنا أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي بواسط أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي القاضي أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري ثنا أبي ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا مسلم ثنا بحر بن كنيذ السقاء ثنا عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أن أفواهكم طرق للقرآن^(٨) فطهروها بالسواك .

قص الأظافر

وليقص أظافيره إذا طالت .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن أبي الفضل السليماني قرأت عليه بالأجفر^(٩) أنا أبو طاهر أحمد بن أبي الربيع الأسترابادي أنا علي بن عمر الهمداني أنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري الحافظ أخبرني الحسين بن محمد بن بختويه ثنا سليمان ابن سيف الحراني ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا قريش بن حيان العجلي ثنا سليمان ابن فروخ أبو الواصل قال أتيت أبا أيوب فصافحته فرأى في أظفاري طولاً فقال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن خبر السماء فقال يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير يجمع فيها الجنابة والنفث^(١٠) .

(٨) لأن اللفظ يخرج من الفم فوجب أن يكون طيب الريح تكريماً للقرآن الكريم .

(٩) الجفر والأجفر : منزل في البادية .

(١٠) هكذا في الأصل والأصح « النفث » وهو القدر يجتمع تحتها .

قص الشارب

ولياخذ من شاربہ .

أخبرنا أبو الحسن سعد الخیر بن محمد بن سهل الأنصاري من أهل الأندلس في داره ببغداد أنا أبو محمد عبدالرحمان بن حمد بن الحسن الدوني أنا أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري أنا أحمد بن محمد ابن إسحاق الحافظ أنا أبو عبد الرحمان النسائي بمصر ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعمر بن سليمان سمعت يوسف بن صهيب يحدث عن حبيب بن يسار عن زيد ابن أرقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لم يأخذ من شاربہ فليس منا » .

تسريح الشعر

وليسكن شعث رأسه (١١) .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ قرأت عليه بالسوارقية أنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أنا علي بن عمر بن إسحاق أنا أبو بكر السني بالدينور ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ثنا محمد ابن عمرو بن أبي مذعور ثنا يحيى بن المتوكل عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلاً تائر شعر الوجه والرأس فقال النبي ﷺ : « ما على هذا » (١٢) فانطلق الرجل فجاء وقد أخذ من شعر لحيته ورأسه فلما رآه النبي ﷺ قال : « أليس هذا أحسن » .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ ببغداد أن أبو القاسم علي بن أحمد البصري وجماعة قالوا أنا أبو عمر عبد الواحد بن

(١١) أي ليرجل شعره ويسرجه .

(١٢) أي ما عليه لو غسل وجهه وسرّح شعر رأسه ولحيته .

محمد بن مهديّ الفارسيّ أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ أبو الحسين ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان بن سعيد الثوريّ ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ ولي شعر طويل فقال : « ذبابٌ » فظننت أنه يعينني فذهبت فأخذت من شعري ورجعت فقال إنني لم أعنك وهذا أحسن .

نظافة الملابس

وليلبس من الثياب البيض (١٣) .

أخبرنا الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البساطميّ بعسقلان وأبو محمد شيخ بن عليّ بن أبي الحسين الكرابيسيّ يبلغ قال أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن الزياديّ أنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد الخزاعيّ أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشيّ ثنا أبو عيسى الترمذيّ الحافظ ثنا قتيبة أنا بشر بن الفضل عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم » .

أخبرنا أبو الحسين الخضر بن الحسين بن عبدان الأزديّ بدمشق أنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ المصيصيّ أنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان القاسم التميميّ أنا أبو عليّ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه أنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسيّ حدثنا محمد بن سعيد بن زياد ثنا هشام ابن زياد أبو المقدم ثنا عبد الرحمان بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « أن الله خلق الجنة بيضاء وأحب الثياب إلى الله البياض فألبسوا أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم » . قال وجمع له رعاة الشاء فقال : « من كانت له غنم سود فليخلط معها بيضاء » .

(١٣) ولبس البياض من السنة .

تكوير العمامة

وليكور العمامة .

أخبرنا أبو العزّ طلحة بن عليّ بن عمر المالكيّ بالبصرة على باب داره أنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ أنا أبو العباس أحمد بن داود بن عليّ الهاشميّ ثنا الحسن ابن داود بن مهران ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو يحيى أيمن بن عبد الغفار الكلبيّ عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « العمائم تيجان العرب فإذا وضعت ذهب عزّها » (١٤) .

تسريح اللحية

وليسرّح لحيته .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الدقيقيّ ببغداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ الثابتيّ أنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن عليّ الأبار ثنا أبو ذرّ الصّقر بن حسين الحدّاد ثنا أبو بكر الحنفيّ عن مسعر بن كدام عن ليث عن الحكم أن رسول الله ﷺ كان يسرّح لحيته بالمشط .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الإمام بنيسابور أنا أبو الوليد الحسن ابن محمد الدّرّبندّيّ أنا أبو الحسن عليّ بن عيسى الهمدانيّ بمصر أنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشافعيّ ثنا محمد بن موسى ثنا فتح بن نصير ثنا حسان بن غالب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « من سرّح رأسه ولحيته في كلّ ليلة عُوفي من البلاء وزيد في عمره » .

(١٤) رواه العزيزي في السراج المنير . والمقصود إذا ترك العرب تقاليدهم وتبعوا تقاليد وعادات غيرهم من الشعوب قادمهم هذا إلى ترك أمور أخرى أهم وباللّهي تركوا ما نام به دينهم من أمور وتبعوا أقوال الناس .

التَّطِيبُ

وليستعمل من الطيب إن كان عنده .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجرجان أخبرنا أبو الغيث المغيرة بن محمد الثقفيّ أنا حمزة بن يوسف السهميّ أنا عبد الله بن عديّ الحافظ ثنا محمد ابن أحمد بن عبدوس ثنا موسى بن أيوب ثنا خدّاش يعني ابن مهاجر عن الأوزاعيّ عن الزُّمريّ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج الرجل إلى أصحابه تفلّ الريح^(١٥) فكان يمسّ من آخر الليل طيباً ثم يخرج إلى أصحابه

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني بهراة أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن عليّ الأنصاريّ أنا أبو سعد عبد الرحمان بن حمدان النضروني بنيسابور أنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدّثني أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد من سبيع الكوفة ثنا عامر بن محمد أبو نصر الجُشميّ البصريّ ثنا محمد بن بشر بن المُزلق حدّثني أبي عن جدي عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يطلب الطيب في رياح فسائه بالأهسحار .

المظهر العام

ولينظر في المرأة^(١٦) .

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الحافظ بنوقان أنا أبو

(١٥) كرهه الرائحة ، فلذلك نهى الرسول ﷺ عن أكل البصل والثوم لمن أراد دخول المسجد للصلاة وقد خاطب رب العالمين المؤمنين بقوله : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ .
والريح الكريه يبعد الناس عن صاحب هذا الريح ويقطع بالتالي المودة والتقارب والحديث .

(١٦) ليطمئن إلى مظهره العام فإن في شعره شعث سرحه أو قدر أزاله ، ثم رتبّ ملابسه كما يجب .

نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الوراق وأخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله الإمام بعسقلان وأبو بكر أحمد بن محمد بن بشار الفوشنجي بنيسابور وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بمرو قالوا أنا أبو الفضل العباس ابن أحمد بن محمد الشقاني قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الإصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ثنا ابن منيع ثنا سليمان بن عمر الرقي ثنا بقیة ثنا إسماعيل مولى كنده عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان ينظر في المرأة وهو محرم .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهاني بالحجاز وأبو القاسم علي بن طراد الزينبي الوزير وأبو المظفر عبد الله بن طاهر بن فارس التاجر ببلخ قالوا أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا أبو القاسم بن بشران الواعظ أنا أبو العباس المكي بها أنا أبو بكر السامري ثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ثنا عبد الرحمان بن هاني النخعي عن العلاء بن كثير عن مكحول عن عائشة قالت كان نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه على الباب فخرج يريدهم وفي الدار ركوة^(١٧) فيها ماء فجعل ينظر في الماء ويسوي شعره ولحيته فقلت يا رسول الله وأنت تفعل هذا قال : « إذا خرج أحدكم إلى إخوانه فليهيء من نفسه فإن الله يحب الجمال » .

أخبرنا أبو الكرم المبارك بن مسعود الكرابيسي بمكة وأبو محمد عبد العبي ابن محمد العسال ببغداد وأبو عبد الله الحسين بن نصر الجهني بالموصل وعبد الله ابن أبي المعالي بن أبي الحسن المهدولي بسياه جرد وأبو معشر رزق الله بن محمد البلدي بفوشنج قالوا أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف أنا عبد الملك بن محمد القندي أنا أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة ثنا محمد بن جعفر الحر لظن في قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن ينظر كل يوم إلى وجهه في المرأة فإن كان حسناً لم يشنه بفعل قبيح وإن كان قبيحاً لم يجمع بين قبيحين .

(١٧) الركوة وعاء كبير من خشب أو معدن لحفظ الماء .

الإقتصاد والوقار في المشية .

وليقتصد في مشيه إذا قصد المجلس .

قال الله تعالى : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ﴾ (١٨)

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بنوش كُناركان وأبو المظفر عبد الله بن طاهر بن فارس الخياط من لفظه بسياه جرد قالاً أنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم الخشيشي ببغداد أنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا محمد بن يونس ثنا يوسف بن كامل ثنا عبد السلام بن سليمان الأزدي عن أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « سرعة المشي تذهب ببهاء الوجه » (١٩) .

الإبتداء بالسَّلام .

وليبتدئ بالسَّلام لمن لقيه من المسلمين (٢٠) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ العَصاريّ بجُوحان أنا أبو مطيع محمّد بن عبد الواحد المصريّ ثنا أحمد بن موسى الحافظ املاء ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان سليمان النّجاد ثنا أحمد بن الخليل البرّجلانيّ ثنا محمّد بن عمر الواقدي ثنا معاوية ابن صالح عن أبي عبد الرحمن الأملوكيّ عن أبي أمامة الباهليّ رضي الله عنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ : « إنّ أولى الناس بالله وبرسوله الذي يبدؤهم بالسَّلام » (٢١) .

(١٨) سورة الفرقان الآية (٦٣) .

(١٩) أي تذهب بالوقار .

(٢٠) ومن حق المسلم على المسلم رد السلام إذا سلم ومبادهته بالسلام إذا قدم عليه ، والواقف يسلم على القاعد والقليل على الكثير .

(٢١) روي في العديد من كتب الصحاح راجع المعجم المفهرس ١٤٨/١ .

جعل السلام عاماً .

وليعمّ بالسلام كافة المسلمين حتى الصبيان غير البالغين (٢٢) .

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمان الساجي وأبو المعالي محمد
ابن يحيى القرشي بدمشق قالاً أنا أبو القاسم علي بن محمد المصيبي أنا أبو محمد
عبد الرحمان بن عثمان التميمي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد البغدادي
ثنا موسى بن محمد ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش عن زيد
ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : « ألا أدلكم على
ما إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام » (٢٣) .

أخبرنا الأستاذ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
بنيسابور أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنا أبو القاسم الحسن
ابن علي بن إبراهيم الطرسوسي أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام ثنا
علي بن حجر ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يمرّ بالغلّمان فيسلم عليهم ويدعو لهم بالبركة .

أدب الدخول إلى المجلس .

وإذا وصل إلى المجلس فليمنع من كان جالساً من القيام له فإن السكون
إلى ذلك من آفات النفس (٢٤) .

أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرّج الجيلي بهمدان أنا أبو الفرج عبد بن

(٢٢) لأن في إفشاء السلام شر للمودة بين الناس .

(٢٣) روته كتب الصحاح راجع المعجم المفهرس ٤٠٨/١ .

(٢٤) والوقوف للسلام والتسليم باليد على القادم عادة فإسبغ يديه ويحني الرجل أن يسلم عليه
الجمع بقوله « السلام عليكم » .

محمد البجلي أنا أحمد بن علي بن لال الإمام أنا أبو بكر بن داسة التمار أنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عبد الله بن ثمر عن مسعر عن أبي العيش عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا فقمنا إليه فقال : « لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً » .

أخبرنا أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الأحمسي الأديب بمرو أنا أبو القاسم محمود بن محمد الحافظ الصوفي بأخسيكث أنا أبو عبيد محمد بن سليمان القاضي أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد السنجزي أنا ابن المنذر ثنا يوسف بن خلف أبو يعقوب ثنا المعلى بن الوليد عن القعقاع ثنا مروان عن المغيرة يعني ابن مسلم عن * ابن بريدة قال خرج معاوية بن أبي سفيان فقاموا له فقال اجلسوا فإن رسول الله ﷺ قال : « من أحب أن يقوم له بنو آدم وجبت له النار » (٢٥) .

الصلاة قبل الدرس .

ويستحب له أن يصلي ركعتين قبل جلوسه (٢٦) .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر المؤذن بفاشان أنا أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن بنيسابور ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري املاء أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الدقيقي بخلوان ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم أنه سمع أبا قتادة الأنصاري رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المجلس فلا يجلس حتى يصلي ركعتين » (٢٧) .

(٢٥) لأن قيامهم تعظيم له والعظمة لله وحده .

(٢٦) لأن في ذلك وضع للنفس والروح أمام خالقها ومدعاة للصدق في القول والخشوع .

(٢٧) وكاتب مجالس الدرس في المساجد ودخول المسجد يوجب سنة تحية المسجد وهي ركعتان .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان ابناً أحمد بن مهدي السلامي أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي أنا أبو محمد القاسم بن غانم المهلبني أنا محمد بن إبراهيم الفوشنجي سمعت ابن بكير يقول سمعت الليث يقول كان سعيد بن المسيب يركع ركعتين ثم يجلس فيجتمع إليه أبناء أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فلا يجترىء أحد منهم أن يسأله شيئاً إلا أن يبتدئهم بحديث أو يجيئه سائل فيسأل فيسمعون .

أدب الجلوس .

ويستحب له أن يجلس متربعاً متخشعاً (٢٨) .

أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الإمام وأبو علي الحسن بن بشير النقاش بقراءتي عليهما بعسقلان قالا أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الدهقان يبلغ أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب الشاشي أنا محمد بن عيسى بن سورة الحافظ ثنا عبد بن حميد أنا عفان بن مسلم أنا عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة بنت مخزومة رضي الله عنها أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق (٢٩) .

أدب الخطاب .

وليستعمل لطيف الخطاب مع أصحابه (٣٠) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المالكي بواسط أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل الواسطي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا أبو جعفر أحمد بن سنان

(٢٨) أي أفرغ من نفسه كل هم أو شغل من أعمال الدنيا وهموم المعاش .

(٢٩) أصابني الرعدة لشدة الخوف والوجل .

(٣٠) لأن اللطف يقرب المرء إلى قلوب أصحابه والحشونة تنفرهم منه .

القَطَّان ثنا عبد الرحمان بن مهدي ثنا شُعْبَة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له وقال : « لا تنسنا من دعائك يا أخي » (٣١) .

أخبرنا أبو سعد سليمان بن محمد بن الحسين الإمام قاضي بلد وأبو بكر محمد بن طاهر بن عبد الله بن الطوسي بنيسابور وأبو نصر عبد الحكيم بن المظفر الفَحْفَحِي بالكُرْخ وأبو حفص عمر بن محمد بن علي الشيرزي بمرو وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ بالأقساس وأبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القائني بهراة وأبو الوفاء محمد بن عبد الواحد السَّمْسَار بإصبهان في جماعة قالوا أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان ثنا محمد بن إبراهيم الخزوري ثنا محمد بن سليمان بن حبيب المصيبي ثنا سليمان بن بلال عن أبي وجزة السعدي عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : « ادنُ بني وسمَّ الله وكلُ بيمينك وكلُ مما يليك » (٣٢) .

حسن الخلق .

ويحسن خلقه مع أصحابه وأهل حلقة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي بدمشق أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن

(٣١) المعجم المفهرس ١٣٣/٢ .

(٣٢) أي لا تسرح يدك تأكل من كل أطراف الصحيفة تتخير خير ما فيها لنفسك وتدع الباقي لأصحابك .

أبي شبيب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، اتق الله حيث كنت وخالق الناس بخلق حسن » (٣٣) .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد المظهري في كتابه إلي من بلخ أنا أبو حفص عمر بن منصور بن خنّب البزاز ببخارى أنا أبو الفضل أحمد بن علي ابن عمرو السليماني الحافظ سمعت محمد بن عثمان الهروي يقول سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول قال أنا القعني دوروا بالنهار على المشائخ وتعالوا بالليل حتى أحدثكم .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ ببغداد أنا أبو الطيب إبراهيم بن عبد الواحد القطان أنا أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي الحافظ قال قرأت على إسحاق النعالي قال لكم عبد الله بن إسحاق المدائني كت عند مجاهد ابن موسى فشكى إليه المستملي ما يمر به من أصحاب الحديث فقال مجاهد :

شكى إليّ جمي طول السرى صبراً جميلاً فكأننا مبتلي

تحديد وقت الدرس .

وينبغي للمملي أن يعين لأصحابه يوم المجلس لئلا ينقطعوا عن أشغالهم وليستعدوا لإتيانه ويعد بعضهم بعضاً (٣٤) .

والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد ابن إسحاق بن بنجاب الطيبي ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن يزيد بن كيسان حدثني أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

(٣٣) البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس

(٣٤) أي لكي لا يقطعهم السعي إليه لسماعه عن السعي لمعاشهم فادعهم عنه

ﷺ : « احشدوا زاد غيره غداً فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن قال فحشد من حشد ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ» ب ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (٣٥) ثم دخل فقال بعضنا لبعض أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : « إني قلت لكم أني أقرأ عليكم ثلث القرآن ألا وإنها تعدل ثلث القرآن » (٣٦) .

أخبرنا الإخوان أبو الحسن محمد وأبو منصور عبد الجبار إبننا أبي عبد الله ابن توبة الأسدي ببغداد قالوا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي ثنا أبو خيثمة ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال تواعد الناس ليلة من الليالي قبة من قبات معاوية رضي الله عنه فاجتمعوا فيها فقام فيهم أبو هريرة رضي الله عنه يحدثهم عن رسول الله ﷺ حتى أصبح .

المحافظة على موعد الدرس .

وإذا عين لهم اليوم ووعدهم بالإملاء فيه فلا ينبغي له إخلاف مواعده إلا أن يقتطعه عن ذلك أمر يقوم عذره به .

أخبرنا الإمام أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني بمرو وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد الأشعبي ببغداد قالوا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن النقور البزاز أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق المتوثي أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا طألوت بن عباد ثنا فضال بن جبير ثنا أبو أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اكفلوا لي ستاً أكفل لكم

(٣٥) سورة الإخلاص .

(٣٦) لأن فيها التوحيد والصدائبة ونفي الزوجة والولد والتنزيه ونفي الشريك والند والحدوث .

بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا أوْتَمِنَ فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف
غَضُوا أَبْصَارَكُمْ وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ» (٣٧) .

أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرَج الطفْراباذي بهمذان أنا أبو الفَرَج عليّ
ابن محمّد بن عبد الحميد البجليّ أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال الإمام ثنا
القاسم بن أبي صالح ثنا عبد الله بن هشام القوّاس ثنا محمّد بن سنان العوّفيّ ثنا
إبراهيم بن طهمان عن بُدَيْل بن مَيْسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق
عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحَمَسَاء رضي الله عنه بايعت النبي ﷺ يبيع قبل
أن يبعث فبقيت له بقية فوعده أن آتية بها في مكانه قال فنسيت يومي والغد
فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه قال فقال : « يا بني لقد شققت عليّ أنا ها
هنا منذ ثلاث أنتظرک » (٣٨) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف الساجي ببغداد وأبو تمام
أحمد بن محمّد بن المؤيد بالله الهاشمي بمرو قال أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن
عمر المعدل أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزُّهريّ أنا أبو بكر جعفر
ابن محمّد بن الحسن الفريابيّ ثنا قُتَيْبَة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي
سُهَيْل نافع بن مالك عن أبي عامر عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا
أوْتَمِنَ خان » (٣٩) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجرجان أنا أبو الغيث المغيرة بن

(٣٧) رواه الإمام أحمد في سنده ٣٢٢/٥ وفيه الدعوة لترك الكذب ومن ترك الكذب على
الناس كان الأحرى أن يترك الكذب على الله تعالى ومن لم يخن حفظ الأمانة للناس
وحفظ بالتالي أمانة الله فيه فلم يورد نفسه موارد الخطأ والموبقات وغض النظر إعاد
للنفس عن موجبات ودعوات الإثم وكف لها عن المحارم .
وكف الأيدي يبعد المرء عن أذى الناس وحفظ الفروج صيانة للعرض وترك للزنى
بالنفس والعين والفرج .

(٣٨) رواه ابن سعد في طبقاته ٤١/٧ وشققت عليّ : أتعبتني واثقلت عليّ انتظارك .

(٣٩) رواه الشيخان .

محمد الثقفى أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن التمار بالرقّة أنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري ثنا الحسن بن إسماعيل الحافظ بالدينور ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك التنيسي ثنا الوقاصي عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « الوعد الرقُّ فإذا وعد أحدكم أخاه فليلتمس العتق » (٤٠) .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الحافظ بإصبهان أنا إسماعيل بن أبي الفضل الجرجاني أنا حمزة بن يوسف الحافظ أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا أبو عقيل أنس بن سلام الخولاني ثنا يحيى بن رجاء بن أبي عبيدة ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال إياكم والروايا روايا الكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد والهزل ولا يعد أحدكم صبيّه ثم لا ينجز له (٤١) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ العصارى بجرجان أنا المغيرة بن محمد الثقفى أنا حمزة بن يوسف السهمي الحافظ أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي قدم علينا ثنا شرحبيل ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن يحيى قال قال سليمان بن داود لابنه : يا بني إذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالموّدة بغضاً .

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي بكرخ بغداد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول حدثني هارون بن سفيان المستملي قال قلت لأبيك أحمد بن حنبل كيف تعرف الكذابين قال بمواعيدهم (٤٢) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الجرجاني بها أخبرنا أبو الغيث المغيرة بن محمد الثقفى أنا حمزة بن يوسف الجرجاني أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن

(٤٠) أي يجعل المرء عبد وعده فإذا وفي حرر نفسه .

(٤١) لأنه حتى كذب عليه عوّده الكذب فلم يتورع عنه .

ماسى ببغداد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو معمر ثنا هُشَيْمُ أنا العَوَّامُ بن حَوْشَبَ عن هُبَّ بن الخَنْدَقِ قال قال عَوْفُ بن النعمان في الجاهلية الجهلاء : لأن يموت الرجل عطشاً خير له من أن يكون مخالفاً لموعده (٤٣) .

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني شيخ الزيدية بالكوفة انبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي أنا أبو الجهم الجهمي محمد بن جعفر الخزاعي سمعت أبا عمر عبد الله بن محمد بن أحمد الإصبهاني وحدثناه غالباً أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ املاء بالسُّوَارِقِيَّةِ أنا أبو منصور شُجاع بن علي المصقلِيَّ بإصبهان سمعت أبا عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإصبهاني يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم يقول سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الحنظلي يقول قلت لقبیصة تعدي فقال إذا جئتني فرأيتني لقبيتني .

أنشدنا أبو عامر سعد بن علي العَصَارِيُّ بـجُرجان أنشدنا المغيرة بن محمد الثقفي أنشدنا حمزة بن يوسف السهمي أنشدني إبراهيم بن عبد الله الشطي أنشدني سعيد بن أحمد لبعضهم :

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرُّها وشر من البخل المواعد والمطل
فلا خير في قول إذا كان كاذباً ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

(٤٢) لأنهم إن وعدوا أخلفوا .

(٤٣) لأن الكذب يذهب بالروية .

الفصل الثالث

عقد المجالس في المساجد

قال رضي الله عنه يستحب للمحدث أن يملي في المساجد خصوصاً يوم الجمعة في المسجد الجامع .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ من لفظه أنا القاضي أبو بكر الحيريّ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ثنا إبراهيم بن بكر بن عبد الرحمان المروزيّ كتبنا عنه بيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن كعب قال : إن الله تعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهم الصلوات المكتوبة واختار الأيام فجعل منهم الجمعة واختار الشهور فجعل منهم شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهم ليلة القدر واختار البقاع فجعل منهم المساجد .

أخبرنا أبو المعالي عبد الكريم بن عبيد الله الواعظ بإسفرين أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجانيّ أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذيّ أنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجيّ ببغداد ثنا أبو عليّ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفيّ بمصر ثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي

طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « الإحتباء (١) في المساجد حيطان (٢) العرب والإتكاء (٣) في المساجد رهبانية العرب والمؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته .

أخبرنا أبو عامر سعد بن علي الرزاز بجرجان أنا أبو الغيث المغيرة بن محمد الثقفي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ أنا أبو أحمد عبد الله ابن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن سعيد القرشي بمصر ثنا أسد بن موسى ثنا بن أبي ذئب عن المغيرة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يوطن (٤) رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا استبشر الله به كما يستبشر أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الرازي بإصبهان أنا أبو الفتح عبد الجبار بن برزة الرازي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ أنا محمد بن أبي حامد البخاري ثنا أبو هند يحيى بن عبد الله بن حجر ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن صبيح البصري حدثنا النضر بن إسماعيل عن الأعمش عن أبي خيثمة بن عبد الرحمان قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : المساجد مجالس الأنبياء وحرز (٥) من الشيطان .

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ من لفظه وأبو الفتح عبد الوهاب ابن محمد الصابوني بقراءتي عليه جميعاً ببغداد قال أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا علي بن أحمد بن علي الأديب أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمان القاضي ثنا ابن البري هو محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا النضر ثنا عكرمة بن عمار سمعت كتاب

(١) الإحتباء : القعود ، وهو أصلاً أن يقعد المرء على إتيته وقد نصب ساقيه ولفهما بثوبه .

(٢) بساتين العرب والمقصود أن القعود في المسجد أفضل من القعود في البستان .

(٣) الإتكاء أن يستلقي المرء إلى جانبه أي أن يقضي فيه أكثر وقته وهذا خير من اعتزال الناس في الأديرة كما يفعل رهبان النصارى .

(٤) يوطن المسجد : يكثر من القدوم إليه والمكث فيه .

(٥) حرز : حصن من الوقوع في حباله .

عمر بن عبد العزيز يقول : أمّا بعد فأمرُ أهل العلم أن ينشروا العلم في مساجدهم فإنَّ السَّنة كانت قد أميتت^(٦) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن محمد الكركانجي بمرو أنا أبو سهل بُريدة بن محمد بن بريدة الأسلمي أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر ثنا محمد بن صالح ثنا هشام ثنا الوليد بن مُسلم وغيره عن سعيد بن عبد العزيز عن ربِيعَة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني قال : المساجد مجالس الكرام .

أخبرنا أبو النجيب سعيد بن محمد الحمّامي وأبو المحاسن سعد بن محمد الصوفي وأبو جعفر محمد بن عليّ الأذوني بالرّي قالوا أنا أبو الفرج محمد بن أبي حاتم القزويني أنا منصور بن إسحاق السرخسي الحافظ ثنا عبد الملك بن مروان النسفي أنشدنا أبو مُطيع مكحول بن الفضل النسفي لنفسه .

للكل أناسٍ نحو سوق مقاصد	وسوق ذوي تقوى القلوب مساجد
مثابة ذكراهم عشياً وبكرةً	وللعابدين الله فيها معابد
فطوبى لهم يوم الجزاء إذا جزوا	ونودوا بأن طبتم ^(٧) وطاب المواعدُ

جلوسه تجاه القبلة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد في منزله بباب الشام أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي في كتابه إليّ من الفسطاط أنا عبد الرحمان بن عمر بن محمد الشاهد ثنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن حفص البصري ثنا يزيد ابن سنان البصري ثنا حبان بن هلال ثنا أبو المقدام عن محمد بن علف عن

(٦) أي في عهد من سبقه .

(٧) إشارة لقوله تعالى : ﴿ وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾ الزمر الآية (٧٣) .

عبّاس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إن لكلّ شيء شرفاً وإنّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة » (٨) .

أخبرنا أبو نصر عبد المحسن بن غنيمه بن أحمد المقرئ أنا أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعاليّ أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحنّائيّ ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختليّ ثنا أبو الربيع الزهرانيّ ثنا أبو شهاب الحنّاط عن حمزة ابن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أكرم المجالس ما استقبل به القبلة » .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي السلاميّ أنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدّثني أبي ثنا أحمد بن سليمان بن زبّان الكنديّ ثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة ثنا ابن جابر قال أقبل مُغيث بن سُميٍّ إلى مكحول فأوسع له إلى جنبه فأبى وجلس مقابل القبلة وقال هذا أشرف المجالس .

ولا يمَسّ أصله ولا يحدث إلّا على طهارة .

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيميّ بإصبهان إملاء أنا عبد الرحمان بن علك أنا أحمد بن الحسن التيميّ ثنا أحمد بن سعيد المعدانيّ سمعت محمد بن أحمد بن النضر سمعت محمد بن خشرم يقول كان السّينانيّ لا يأخذ كراسه فيها حديث النبي ﷺ إلّا وهو طاهر . هكذا أملى عليّ شيخي وأستاذي أبو القاسم الحافظ سمعت محمد بن خشرم والصواب عليّ بن خشرم وهو مروزيّ .

أخبرناه عليّ الصواب أبو بكر محمد بن شجاع بن محمد اللفتوانيّ بإصبهان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ الأنصاريّ أنا عليّ بن عبد الله النيسابوريّ أنا أبو الحسين العدلّ ثنا

(٨) لأن المرء يتوجه فيها إلى الله تعالى .

حامد بن محمد بن عبد الله سمعت محمد بن يونس يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت الفضل بن موسى السيناني يقول ما مسست كتاباً^(٩) إلا متوضئاً تعظيماً لحديث رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن محمد الوثابي في داره بإصبهان أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقرئ ثنا محمد بن إبراهيم بن مهران سمعت حاتم بن الليث يقول سمعت ابن أبي أؤيس يقول كان خالي مالك بن أنس لا يحدث حديث رسول الله ﷺ إلا على طهارة .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي بإصبهان أنا محمد بن عبد الله الساجي أنا علي بن محمد الدليلي أنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندي سمعت أبا مضعب يقول كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ إلا وهو على الطهارة إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ .

ولا يحدث إلا من كتابه فإن الحفظ خوان .

أخبرنا السيد أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة الزيدي بقراءتي عليه بالكوفة في الرحلة الرابعة إليها أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي إجازة أنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي يقول سمعت أبا محمد الحسن بن إبراهيم بشيراز سمعت جعفر بن درستويه يقول أقعد علي بن المديني بسامراء على منبر فقال يقبح بمن جلس هذا المجلس أن يحدث من كتاب فأول حديث حدث من حفظه غلط فيه ثم حدث سبع سنين من حفظه لم يخطيء في حديث واحد .

سمعت أبا بكر محمد بن شجاع بن محمد اللفتواني بإصبهان سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار يقول سمعت عبد الواحد بن عبد العزيز بن

(٩) أي من كتب الحديث .

الحارث التميمي يقول سمعت عبد الله بن جعفر غلام الخلال الإمام يقول سمعت أحمد بن محمد بن هارون الخلال يقول سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقلت له أوصني فقال : لا تحدّث المسند إلا من كتاب^(١٠) .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السدي بنيسابور وغيره قالا أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني أنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي قال سمعت أحمد بن سعيد المعداني سمعت صعصعة بن الحسين الرقي سمعت أبا شعيب الحراني يقول سمعت علي بن المدني يقول : قال لي سيدي أحمد بن حنبل : لا تحدّث إلا من كتاب .

سمعت أبا بكر محمد بن أبي نصر بن محمد الحافظ بإصبهان سمعت إسماعيل العلوي يقول سمعت أحمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا علي الصواف يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أبي رحمه الله على حفظه حدّث من غير كتاب إلا أقل من مائة حديث .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ بقراءتي عليه ببغداد وحدّثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الحافظ إملاء بإصبهان قالا أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي ثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار سمعت جعفر الطيالسي يقول ينبغي لصاحب الحديث أن يتزر بالصدق^(١١) ويرتدي بالكتب .

أخبرنا أبو بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي بمرو وأبو بلال بن الحسن بن علي السعدي بسرخس وأبو نصر زهير بن علي بن زهير الخدامي

(١٠) كما لا يخفى، في رواية الحديث أو في ذكر الإسناد .

(١١) أي جعل صدق رداءه وهززه ومعنى أن يلاصقه فلا يتعد عنه ولا يعدوه إلى شعبة .

بميّهنة قالوا أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي قدم علينا أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الحافظ ثنا علي بن إسحاق الواسطي الوراق أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني لنفسه .

إذا تشاجر أهل العلم في خبر فليطلب البعض من بعض أصولهم
إخراجك الأصل فعل الصالحين فإن لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهم
فاصدع بحق^(١٢) ولا تردد نصيحتهم^(١٣) وأظهر الأصل^(١٤) إن الفرع متهم

ثم يفتح بقراءة سورة من القرآن .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك الدباس ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أذنا أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن سلام السواق ثنا عفان شعبه عن علي بن الحكم عن أبي نضرة قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا ليذكروا^(١٥) العلم قرأوا سورة^(١٦) .

أخبرنا أبو النضر عبدالرحمان بن عبد الجبار الفامي وأبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني وأبو جعفر حنبل بن علي السجزي بجامع هراة قالوا أنا أبو طاهر عطاء بن عبد الله الدارمي أنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن أحمد الحساني أنا أبو القاسم منصور بن العباس البوشنجي ثنا أبو سليمان داود بن وسيم الفوشنجي ثنا أبو بكر بن يزيد أنا أبو نعيم عن عمرو بن عبد الله النخعي عن أبي عمرو الشيباني قال : كان إذا جالسه قوم أمر رجلاً منهم يقرأ سورة حقيقة ثم يدعو بدعوات ثم يقوموا فتفرقوا .

(١٢) إخضع له واقبل به .

(١٣) لا تردها .

(١٤) أصل الرواية ، أي الصحابي الذي أخذ عنه الحديث

(١٥) ليتذكروا .

(١٦) وذلك على وجه التبرك وطلب التوفيق وطلب التحسين والتجويد ثم تلاه وقرأ

ثم يستنصب الناس ولو فعل ذلك المستملي فحسن .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأسدي بإصبهان أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا محمد بن الأزهر ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن علي بن مذك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير رضي الله عنه أن النبي ﷺ إستنصت الناس في حجة الوداع ثم قال : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » (١٧) .

ثم يرفع صوته بما يريد أن يمليه (١٨) .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسفان أنا أبو بكر محمد بن علي بن جولة الأبهري أنا أبو بكر بن مردويه الإصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك بن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرناها وأدركنا وقد رهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح أرجلنا فنأدى بأعلى صوته : « ويل للأعقاب من النار » مرتين أو ثلاثاً .

ولا يرفع صوته إلا بقدر ما يسمع للحاضرين :

قال الله تعالى : ﴿ واغضض من صوتك ﴾ (١٩) .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الإصبهاني بها أنا أحمد بن مهدي

(١٧) لأن كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه وماله .

(١٨) ويرفع صوته كي يسمع الجميع بوضوح فلا تشكل كلمة على أحد المستمليين فيكتبها خطأ ثم تنتقل منه إلى سواه وتصير حجة .

(١٩) سورة لقمان الآية (١٩) .

السَّلَامِيَّ إِجَازَةً أَنَا أَبُو حَازِمِ الْعَبْدَوِيِّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلِيطِيِّ
ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الذُّهَلِيِّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا صَفْوَانُ ثَنَا ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ : يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ لَا يَعْدُو صَوْتَهُ
مَجْلِسَهُ .

القعود على المنبر .

ولو قعد على منبر أو موضع مرتفع جاز ذلك ، قال رضي الله عنه إذا كثرت
عدد من يحضر السماع وكانوا بحيث لا يرون وجه المملي استحب له أن يجلس
على منبر أو غيره حتى يبدو للجماعة وجهه ويبلغهم صوته .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بشار الفوشنجي بنيسابور وأبو شجاع
عمر بن محمد بن عبد الله الإمام بعسقلان وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله
الوراق يبلغ قالوا أنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الشقاني وأخبرنا أبو
سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الحافظ بنوقان أنا أبو نصر عبد الله بن
الحسين بن هارون الوراق قالوا أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث
التميمي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ثنا إسحاق بن أحمد
الفراسي ثنا محمد بن حميد ومحمد بن مهران قالوا ثنا جرير عن أبي فروة يعني
عروة بن الحارث عن أبي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ
الله عنها قالوا : كان النبي ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب ولا
يدري أيهم هو حتى يسأل فطلبنا إلى النبي ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب
إذا أتاه فبنينا له دكاناً^(٢٠) من طين فكان يجلس عليه ونجلس لجانبه .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه أن أبا نعيم
الحافظ أخبرهم ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن عاصم ثنا
أبو أسامة عن عثمان بن غياث عن أبي السليل القيسي قال قدم علينا رجل من

(٢٠) دكاناً : دكة : مصطبة صغيرة مرتفعة قليلاً تبرز من مجلس فوقها دالفة

أصحاب النبي ﷺ فكانوا يجتمعون عليه فإذا كثروا صعد أعلى ظهر بيت فحدثهم منه .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الدَّقِيقِيَّ باب الأَزَجِ ابناً أبو بكر أحمد بن عليّ الثابتيّ أنا محمد بن الفرَجِ بن عليّ البزّاز ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدّثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد الصَّنْعَانِيّ المؤدّن عن أمية بن شَيْبَلٍ عن مَعْمَرٍ عن أيّوب قال : قدم علينا عِكْرمة فاجتمع الناس عليه حتّى أُصْعِدَ فوق ظهر بيت (٢١) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعْثِيّ ببغداد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد اللخميّ أنا أبو القاسم عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم القمّنيّ بمصر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ السُدوسيّ ثنا أبو الحسن عليّ بن بسْطَامِ الزَّعْفَرَانِيّ بالبصرة أنا عبد الأعلى بن حماد النرسي وطرح له المتوكل منبراً بسُرْمَنَ رَأَى (٢٢) في السوق فعلاه وقال ثنا الحمّادان حماد بن سلّمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جُبَيْرِ بن مُطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ينزل الله تبارك وتعالى في كلّ ليلة إلى سماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه « (٢٣) .

الإفتاح بالتسمية .

ثمّ يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويفتتح بالتسمية .

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن الغزالي ببغداد أنا

(٢١) كي يراه الناس ويسمعوا قوله فلو جلس بينهم ما رآه ولا يسمعه إلا القريب منه لكثرة الزحام .

(٢٢) سر من رأى : هي المدينة التي بناها المعتصم ثم صار اسمها « سامراء » ولا زالت تحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا وقد جعلها عاصمة الخلافة بدل بغداد في عهده .

(٢٣) المعجم المفهرس ١/٢٨٣ - ٢/١٥٢ .

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ إجازة أنا محمد بن علي بن مخلد الوراق
ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قالا أنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا
محمد بن صالح البصري بها ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن
كعب الأنطاكي ثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ
فيه بيسم الله الرحمان الرحيم أقطع » (٢٤) .

ويقول الحمد لله رب العالمين فقد ورد فيه حديث « أن كل أمر لا يفتح
فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع » (٢٥) .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان بن عياض القاضي من أهل صور
بلدة على ساحل بحر الروم بقراءتي عليه في منزله أخبرنا أبو الحسن علي بن
الحسن بن الحسين الخلعي بفسطاط مصر أنا أبو محمد عبد الرحمان بن عيسى بن
النحاس الشاهد أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا أبو العلاء محمد بن
عبيد بن هارون النوا أنا عبيد الله يعني ابن موسى ثنا الأوزاعي عن قسرة بن
عبد الرحمان بن حيويث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله ﷻ » (٢٦) .

الصلاة على النبي ﷺ .

ثم يذكر النبي ﷺ ويصلي عليه فإن اتباع ذكر الله بذكره واجب والصلاة
عليه في تلك الحال أمر لازم (٢٦) .

قال أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإسناد صحيح
السلامي أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن السائب التميمي

(٢٤) والأقطع هو من بيوت نساء

(٢٥) المعجم المنهري ١/١٤٩

(٢٦) وقد وصف الرسول ﷺ من إذا دله لم يوص له عليه صلاة النبي ﷺ

ابن أحمد بن مالك الإسكافي ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ثنا ابن أبي مريم رشدين حدثني عمرو بن الحارث حدثني أبو السَّمْح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : « أتاني جبرئيل فقال : أن ربي وربك يقول تدري كيف رفعتُ ذكرك قلت الله أعلم قال (٢٧) قال (٢٨) إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتُ معي » (٢٩) .

أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي ببغداد أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي وأنا أبو محمد سهل بن عبد الرحمان بن أحمد السراج بمرو وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي ببلخ (٣٠) وأبو بكر محمد بن الحسين بن أبي جعفر الطبري بسازية قالوا أخبرنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي بمرو أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي ببلخ أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي الإمام أنا ابن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ (٣١) قال لا أذكر إلا ذكرت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

أخبرنا أبو خليفة عبد الخالق بن علي الصوفي بهمدان ثنا أبو العلاء أحمد ابن نصر الحافظ إملاء أنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن جميع ثنا محمد ابن يوسف ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري بصنعاء ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر فيرسل الله عز وجل جبرئيل عليه السلام إليهم فيسألهم من أنتم وهو

(٢٧) أي جبريل .

(٢٨) أي رب العالمين .

(٢٩) وقد جعل رب العالمين الشهادة أن تقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

(٣٠) بلخ : بلد في فارس ذكرت عدة مرات قبل وروده هنا .

(٣١) سورة الشرح الآية (٤) .

أعلم فيقولون نحن أصحاب الحديث فيقول الله عز وجل لهم ادخلوا الجنة فطالما كنتم تصلون على نبي في دار الدنيا .

ذكر الأسناد والرواة .

ثم يقول له المستملي من ذكرت أو من حدثك رحمك الله فيقول المملي ثنا فلان وينسب شيخه الذي يريد أن يروي عنه حتى يبلغ بنسبه منتهاه .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجعي بنواحي مرو وأندخوذ بقراءتي عليه أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المؤذن بنيسابور أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثور بني تميم وحدثنا شعبة بن الحجاج أبو بسطان مولى الأزدي وحدثنا شريك بن عبد الله بن شريك بن الحارث النخعي وحدثنا عبد الله بن المبارك الخراساني وحدثنا الحسن بن صالح بن حي الهمداني ثم الثوري ثور همدان .

ويترحم على شيخه ويدعو له .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الریح قال أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ قال أنا أبو بشر عبد الله بن محمد الهاروني قال أنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد الإدريسي الحافظ قال حدثني محمد بن أبي سعيد الحافظ السرخسي بسمرقند قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند قال ثنا أحمد بن عمر بن هارون البخاري قال ثنا حبان بن موسى قال رأيت ابن المبارك في المنام فقلت له : يا أبا عبد الرحمان لست أملك لك إلا الدعاء فقال وهل تملك لنفسك غير ذلك .

ولا يروي عن شيخ واحد بل يروي عن جماعة من شيوخه ولو روى كل إسناد عن شيخ آخر كان أحسن (٣٢) .

(٣٢) لأن في ذلك زيادة في التوكيد .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن منصور بن المؤمل بقراءتي عليه ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النُّور البزاز أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المُخَلِّص قال قُرِيءَ علي أبي عُبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي ثنا الحسن بن السُّكَيْنِ البَلَدِيِّ أبو منصور ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضَمْرَةَ ابن رَبِيعَةَ الرَّمْلِيِّ عن عبد الله بن شَوذَّب قال مثل الذي يروي عن عالم واحد كمثل رجل له امرأة إذا حاضت نَقِي (٣٣) .

ولا يروي إلا عن الثقات (٣٤) .

حدَّثنا أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف الأشناني من لفظه بهمدان أنا جدِّي أبو العلاء حمد بن نصر الحافظ أنا أبو محمد هارون بن طاهر بن كاهلة الهمداني ابناً أبو الفضل صالح بن أحمد بن صالح الحافظ ثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ ثنا عبد الرحمان بن محمد ثنا محمد بن يحيى أخبرني زُنَيْج محمد ابن عمرو قال سمعت بهز بن أسد يقول إذا ذُكر له الإسناد الصحيح هذه شهادات العدول المرضيين بعضهم على بعض وإذا ذُكر له الإسناد فيه شيء قال : هذا فيه عهدة ، ويقول : لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جرده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين فبيَّع الله (٣٥) أحق أن يؤخذ فيه بالعدول .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عليّ بن محمود الزُّوزَنِي ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب بصريّين أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن حَبَابَةَ البزاز ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ ثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيّ ثنا سُفْيَانُ هو ابن عُيَيْنَةَ عن مسعر عن سعد بن

(٣٣) بقي كالعزب لا زوج له .

(٣٤) لأن غير الثقات لا يعرفون الموضوع من المتروك ولا يقدرّون على محاكمة الرواة جرماً أو تعديلاً ولا يعرفون الناسخ من المنسوخ .

(٣٥) بين الله : حكمه فيما بينه لعباده .

إبراهيم قال لا تحدّث عن رسول الله ﷺ إلا عن الثقات .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بإصبهان قال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الحافظ عن أبي حازم عمر ابن أحمد العبديّ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن رزينة ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازيّ ثنا عبّاد بن يعقوب أنا يحيى بن يعلى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر اقيّد الحديث إذا سمعت ؟ قال : إذا سمعت حديثاً من ثقة خير مما في الأرض من ذهب وفضّة .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن البحتري الإمام بالأنبار أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر اللخميّ أنا أبو الحسن محمد بن المغلس البزاز بمصر أنا الحسن بن رشيق العسكريّ ثنا أحمد بن جعفر الخرائطي بالرملة ثنا عبد الله بن أيوب المخزوميّ ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا سفيان عن ابن عوّن عن محمد بن سيرين قال : إنّ هذا العلم دينٌ فانظروا عمّن تأخذونه ذهب العلم وبقي منه غبرات^(٣٦) في أوعية سوء^(٣٧) .

ويجتنب الرواية عن الضعفاء والمخالفين من أهل البدع والأهواء^(٣٨) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل الخانيّ بإصبهان أنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الحسناباديّ أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن ناجية ثنا عبد القدوس بن محمد الحبحابيّ ثنا محمد بن إبراهيم الشاميّ ثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « هلاك أمّتي في ثلاث

(٣٦) غبرات : كبقايا الرماد أو الذرور في الوعاء .

(٣٧) أوعية سوء : رواة ضعاف .

(٣٨) لأن أهل البدع والأهواء قد يضعون ويصنعون من الأحاديث ما يناولون به تبرير بدعهم وأهوائهم وإلباسها لباس الحق والصدق .

في القدرية (٣٩) والعصبية (٤٠) ورواية عن غير ثبت (٤١) .

أخبرنا أبو الفرج ظهير بن أبي سعد بن علي القنطري وضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي بقراءتي عليهما بهمذان قالا أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدوية الطوسي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن أبي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت » .

أخبرنا محمد بن الفضل الإصبهاني أنا علي بن أبي عيسى أخبرنا أحمد بن موسى ثنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الله بن عون ثنا عفيف ابن سالم عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عوف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان قال : ثلاث من توديع الإسلام القدرية والعصبية والرواية عن غير ثقة (٤٢) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد أنا إسماعيل ابن مسعدة الإسماعيلي أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا عبد الله بن عدي القطان ثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا محمد بن خلف ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن هبة عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي الأسود عن المنذر بن الجهني وكان قد دخل في هذه الأهواء ثم رجع فسمعتة يقول : اتقوا الله وانظروا عمّن تأخذون هذا العلم فإننا كنا ننوي الآخر أن نروي لكم ما يضلكم .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قرأت عليه بخوار الري أنا أبو أحمد عبد الرحمان بن إسحاق العامري أنا أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي أنا أبو موسى

(٣٩) القول باختيار الإنسان لأفعاله وحرية في تحديد مصيره .

(٤٠) التعصب للقبيلة أو الجماعة أو الرأي دون وجه حق .

(٤١) دون التأكد من صحتها ونسبتها .

(٤٢) لم يرفعه هنا ومثل هذا الحديث لا يقال بالرأي والأصح فيه الرفع .

عمران بن موسى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط سمعت أبي يقول : ما أبالي سألت صاحب بدعة عن ديني أو زنت (٤٣) .

(٤٣) لأن الإثم عنده في الحالين واحدا .

الفصل الرابع

إستحباب رواية المشاهير والعدول عن الغرائب والمناكير

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ الحافظ من لفظه ببغداد أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ الأديب أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق القاضي أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان ثنا أحمد بن محمد بن شاذان التُّسْتَرِيّ ثنا الحسن بن سلام قال كان عبد الله بن داود إذا حدّثنا بحديث جيّد قال هذا الحديث كالجوهراً^(١) هذا لم يتغيّر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل الخانيّ بإصبهان أنا أبو الحسن عليّ بن محمد الحسناباديّ أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عمّران بن عبد الرحيم ثنا إسحاق بن بشر قال قال ابن المبارك : ليس جودة الحديث قُرب الإسناد، جودة الحديث صحّة الرجال^(٢)

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازيّ بإصبهان أنا أحمد بن منهدّيّ السلاميّ أنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ الأزجيّ أنا عمر بن محمد بن إبراهيم القاضي ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث أملاء ثنا محمد بن مُصنّى سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت شُعْبَةَ يقول اكتبوا المشهور عن المشهور^(٣)

(١) لأن الجوهراً لا يتغير ولا يصدأ كالمعادن

(٢) أي صدقهم وعدالتهم .

(٣) الحديث المعروف عن الراوي المعروف بالصدق أي دعوا المحمّل والمذكور

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الثابتيّ من لفظه أنا الحسن بن محمد بن عليّ البلخيّ أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى سمعت أحمد بن سهل بن حمدوية يقول سمعت سهلاً المتوكل يقول سمعت محمد بن عمر التيمي بسكن البصرة قال سمعت مالك بن أنس يقول شرّ العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس .

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعيّ بكرخ بغداد أنا إسماعيل بن مسعدة الإمام أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابيّ حدّثني بشر بن الوليد سمعت أبا يوسف يقول من طلب الدين تزندق ومن طلب غريب الحديث كُذِّبَ ومن طلب المال بالكيمايا أفلس (٤) .

أخبرنا أبو القاسم بن طراد بن محمد الوزير الزينبيّ ببغداد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان سمعت محمد بن محمد بن حكيم يقول سمعت شيران بن موسى الرامهرمزي سمعت بُندارا يقول من طلب الإغراب في الحديث لم ينبل (٥) .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الحافظ بإصبهان وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد قال أنا إسماعيل بن أبي الفضل الجرجاني أنا حمزة بن يوسف السهميّ أنا عبد الله بن عدي القطان ثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبريّ ثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل غير مرّة يقول لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر النصريّ بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد

(٤) وكانوا يقولون أن الكيمايا تحول النحاس إلى ذهب وهي خرافة أذهبت مال الكثيرين .

(٥) أي من طلب الغريب دفع في المكذوب والموضوع .

ابن عليّ بن ثابت الحافظ أنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترابادي سمعت خلف بن محمّد بن إسماعيل الخيام ببخارى يقول سمعت أبا عبد الرحمان بن أبي الليث يقول سمعت عبد الرحمان بن بشر بن الحكم يقول سمعت عبد الرزاق كنا نرى أنّ غريب الحديث خير فإذا هو شرّ .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد السليماني قرأت عليه بالأجفّر أنا أبو بكر محمّد بن عليّ الإصبهاني أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا أحمد بن الحسين ابن أحمد البصريّ ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا مفرّج بن شجاع ثنا مُصعب بن المقدام عن داود الطائيّ عن الأعمش عن ابن عون عن إبراهيم قال كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يُخرج الرجل أحسن ما عنده^(٦) .

قال رضي الله عنه عني إبراهيم بالأحسن الغريب لأن الغريب غير المؤلف يُستحسن أكثر من المشهور المعروف وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة ولهذا قال شعبة بن الحجّاج فيما حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الإمام املاء بإصبهان أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيّوريّ ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقيّ أنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حيويّه الخزاز ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمّد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفّيّ ثنا أمية بن خالد قال قيل لشعبة ما لك لا تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو حسن الحديث فقال من حسنه فرت^(٧) .

أنشدنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد السلمي بإصبهان لنفسه وكتب لي بخطّه :

لا ترو غير الواضح المشهور من قول النبي الأريحي الأبطحي
ودع الغرائب والمناكير التي في الحشر إن نوقشت فيها تستحي

(٦) أي يخرج الغريب ليتأكد من صدقه أو كذبه .

(٧) لأن المكذوب قد يخفيه حسن الكلام .

ولا يروي ما لا يحتمله عقول العوام .

كتب إليّ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد يذكر أن أبا نُعَيْمٍ أحمد ابن عبد الله الحافظ أخبرهم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عليّ الأزديّ الكوفيّ ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدّثنا عبيد الله يعني ابن موسى عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطُّفَيْلِ سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول أيها الناس تحبون أن يكذب الله ورسوله؟ حدّثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النُصْرِيّ بباب الشَّامِ ثنا أحمد بن عليّ ابن ثابت الخطيب أنا عليّ بن محمّد بن عبد الله المُعَدَّلُ أنا إسماعيل بن محمّد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ ثنا عبد الرزّاق أنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال قال ابن مسعود أنّ الرجل ليحدّث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك الحديث فيكون عليهم فتنة^(٨) .

ومن أنفع ما يملّي الأحاديث الفقهية التي تفيد معرفة الأحكام الشرعيّة من العبادات وما تعلق بحقوق المعاملات^(٩) .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفَانَ أنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن إبراهيم الوزوانيّ أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ثنا محمّد بن أحمد بن مخلد بن أبان ثنا أحمد بن الهَيْثَمِ بن خالد ثنا هانيء بن يحيى ثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سُليْمٍ عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما عبّد الله بشيء أفضل من فقهه في دين قال أبو هريرة ولأن أفقه ساعة أحبّ إليّ من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد وكل شيء له دعامة ودعامة الدين الفقه .

(٨) أي يكون رفضه لهذا الحديث باباً للخلاف بين الناس ومدخلاً للشك إلى النفوس .

(٩) لأن فيها تيسير تعامل الناس فيما بينهم .

أحاديث الترغيب في الفضائل .

ويستحبّ إملاء أحاديث الترغيب في فضائل الأعمال وما يحثّ على الخير والذكر ويزهّد في الدنيا^(١٠) .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السنّجيّ بمرو أخبرنا أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ بنيسابور أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الصفار ثنا أبوة العبّاس الوليد بن بكر الأندلسيّ ثنا عليّ بن أحمد بن زكرياء الهاشميّ بأطربلس المغرب قال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجليّ حدّثني أبي أحمد حدّثني أبي عبد الله قال قال عمرو بن قيس وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا من قال كذا فله كذا .

وإذا روى المملي حديثاً فيه كلام غريب فسره أو معنى غامض بيّنه وأظهره .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخوار الرّيّ انبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ سمعت إسماعيل بن محمّد بن الفضل الشعّرانيّ يقول سمعت جدي يقول سمعت يحيى بن أكثم يقول قال أبو أسامة تفسير الحديث خير من سماعه .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريّ أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو بشر عبد الله بن محمّد الهارونيّ أنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الأستراباذي حدّثني محمد بن الحسين الحاكم بمرو ثنا محمود بن عبد الله المرّوزيّ ثنا يحيى بن أكثم القاضي ثنا حماد بن أسامة سمعت سُنان بن يحيى يقول تفسير الحديث خير من الحديث^(١١) .

(١٠) ليس المقصود زهد التصوف إنّما ترك الإبقاء في الدنيا، الحديث عنها

(١١) أي تفسير معانيه للناس كي يفهموه خير من روايته أو سماعه دون فهمه، إنّما هو

هذا الناس ليفسر كل واحد منهم الحديث على هواه فضع في المثال

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك الدباس ببغداد انبأنا أحمد بن عليّ الثابتيّ حدثني عبد الله بن أحمد بن عليّ السوذرجانيّ أنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الطرسوسيّ ثنا عثمان بن سعيد الدارميّ ثنا محمد بن بشر قال قال عبد الرحمان بن مهديّ لو استقبلت من أمري ما استدبرت لكتبت بجنب كلّ حديث تفسيره (١٢) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر القاضي بالموصل في جامعها أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي بنيسابور أنا أبو طاهر محمد بن محمد ابن محمش الزياديّ أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصريّ ثنا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهّاب بن حبيب العبديّ سمعت أبي يقول كنا عند سُفيان بن عيينه فحدثنا بحديث الزهريّ قال رسول الله ﷺ : « من استنشق فلينثر ومن استجمر فليوتر » قال سُفيان لا تدرّون ولا تسألون قال رجل من عرض ترضى بقول مالك فقال سُفيان ألا تعجبون من هذا يقول لي ترضى بقول مالك أو تدري ما مثلي ومثل مالك إنّما مثلي ومثل مالك كما قال جرير .

وابن اللبون إذا ما لَزَّ في قرنٍ لم يستطع صولة البزلِ القناعيسِ (١٣)

فما قال مالك ؟ قال قال هو الإستنجاء ، قال فهو كما قال .

أخبرنا أبو عليّ الحسين بن عليّ الشحاميّ بمرو أنا أحمد بن أبي الحسن الأديب أنا أبو طاهر بن محمش الإمام أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصريّ ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب بن الفراء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أبي التياح قال قال مطرف أتى على الناس زمان وخيرهم في دينهم المتأنيّ قال أبو أحمد بن الفراء سألت عليّ بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه فإذا أمرُوا بالشيء سارعوا إليه وأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقدم إلّا على ما يعرف (١٤) .

(١٢) وهذا ما فعله في كتبنا والحمد لله (المحقق) .

(١٣) أي الحمل الصغير الرضيع لا يقدر على مجارة البعران القوية الشديدة في ركضها أي أنا أمامه كالتلميذ الصغير أمام شيخه المتبحر في العلوم .

(١٤) لأنه غير متأكد من نسبة الحديث أو الأمر إلى الرسول ﷺ .

ولا يجوز للمملي أن يفسر إلا ما عرف معناه وأما ما لم يعرفه فيلزمه
السكوت عنه .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الأزجي ببغداد أنبأنا أحمد
ابن عليّ الحافظ أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل
ابن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سُفيان قال قال رجل للزُّهري يا أبا بكر قول النبي
ﷺ : « ليس منا من لطم الخدود » و « ليس منا من لم يوقر كبيرنا » ما معناه فقال
الزُّهري من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم (١٥) .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقي الحافظ في كتابه إليّ
أن أبا بكر أحمد بن عليّ البغدادي أخبرهم بدمشق أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق
أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا هارون بن معرف ثنا ضمرة
عن ابن شوذب عن مطر وسأله رجل عن حديث فحدثه فسأله عن تفسيره فقال
لا أدري إنما أنا زاملة (١٦) فقال له الرجل جزاك الله من زاملة خيراً فإنّ عليك من
كلّ حلو وحامض .

سمعت أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي مذاكرة يقول سئلت بهمن
عن معنى حديث فأمكست وقلت أنا محدث ولست بمفسر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد في كتابه إليّ أن أبا إسحاق
إبراهيم بن عمر البرمكي أجاز لهم أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن
العُكبري ثنا محمد بن أيوب بن المعافى قال قال إبراهيم الحربي قيل لأحمد بن
الحديث ما لا يبدي ايش معناه قال بُغم كثيراً (١٧) ومن يتعاطى معنى ذلك تحطى
كثيراً إلا بأثر .

(١٥) أي لا يحق لنا مناقشة هذا الأمر بل الطاعة فقط

(١٦) الزاملة : الأتان ، أثنى الحماد ، المقصود أهل الحديث فقط ، خبره في كتابه
الناس .

(١٧) هكذا في الأصل وأصل المقصود حديثه وهم يعرفون أنه في الحديث
والصعب إدراكه على الإبهام والعمى القصر حتى القصر والعمى

رفع الصوت بالصلاة على النبي ﷺ

وإذا انتهى المملي في الإسناد إلى ذكر رسول الله ﷺ استحَبَّ له الصلاة عليه رافعاً صوته بذلك وهكذا يفعل في كلِّ حديث عاد فيه ذكره .

حدَّثنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ من لفظه بصنعاء أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن المَوازينيّ أنا أبو الحسين محمّد بن عبد الرحمان التميميّ ثنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميَّانجيّ أنا أبو يعلىّ أحمد بن عليّ التميميّ ثنا سريج ابن يونس ثنا ابن أبي فُديك عن سلمة بن وَردان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال : « أتاني جبرئيل عليه السلام فقال من صلّى عليك صلاة واحدة صلّى الله عليه عشراً ورفعهُ عشر درجات » .

حدَّثنا أبو طالب عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله الطرسُوسيّ من لفظه بجامع حلب ثنا والديّ ثنا أبو صالح محمّد بن المهذب بن عليّ المَعريّ من لفظه ثنا جدّيّ أبو الحسين عليّ بن المهذب بن أبي حامد المَعريّ ثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن مالك الدّينوريّ حدَّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن سنان السعديّ ثنا هانيء بن يحيى ثنا يزيد بن عياض اللّيثيّ عن سعيد المَقْبُريّ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام ذكري في ذلك الكتاب » .

كتب إليّ أبو محمّد عبد الله بن أحمد الحافظ يذكر أنّ أبا الحسن عليّ بن الحسين التّغلبيّ أخبرهم بدمشق أنا أبو القاسم تمام بن محمّد الرازيّ الحافظ أنا الميمون عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن راشد ثنا القاسم بن عليّ بن أبان ابن العلاف ثنا عبد السلام بن عبد الحميد أمام مسجد حرّان قال قال وكيع ابن

الجراح لولا الصلاة على النبي ﷺ ما حدثت .

أخبرنا أبو محمد سهل بن عبد الرحمان بن أحمد بن سهل السراج بطيسفون أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المدني إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قدم علينا أنا أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي سمعت الفضل بن محمد يقول قلت لحائك أبو من قال أبو محمد ﷺ (١٨) قلت له ويحك وضعت الصلاة في غير موضعها .

ويحكى أن الفضل بن موسى السيناني الإمام سأل رجلاً فأجابه بهذا أنا به أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان ابناً أحمد بن مهدي السلامي أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني في كتابه إلي ثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الخرجاني سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت الفضل بن موسر قال لرجل ما كنتك قال أبو محمد ﷺ قال وضعت الصلاة على النبي ﷺ في غير موضعها .

عند ذكر الصحابة .

وإذا انتهى إلى ذكر بعض الصحابة قال رضوان الله عليه أو رضي الله عنه .

والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك الدباس ببغداد ابناً أحمد بن علي الثاثيري أنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو علي يوسف بن محمد بن الحكم الخياط ثنا محمد بن خالد الختلي ثنا كثير بن هشام الكلابي عن جعفر بن برقان عن محمد بن شوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال كنا عند النبي ﷺ فالتفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكثر .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن صرما الطحان بباب الأزج انبأنا أبو بكر أحمد ابن عليّ الحافظ أنا عبد الرحمان بن عبد الله الحرّبيّ أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أبو عمرو فيض بن وثيق الثقفي حدّثني عمر بن أبي خليفة سمعت أبا بَدْر سمعت ثابت البنانيّ يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ فنام رسول الله ﷺ فقام غلام فأخذ نعله فناوله فقال له رسول الله ﷺ أردت رضاء ربك رضي الله عنك قال فاستشهد (١٩) .

كلام المملي على الحديث ووصفه إياه بالصحة والثبوت وغير ذلك من الصفات والنعوت .

يستحبّ للراوي أن ينبّه على فضل ما يرويه ويبين المعاني التي لا يعرفها إلا الحفّاظ من أمثاله وذويه فإن كان الحديث عالياً (٢٠) أو صحيحاً وصفه بذلك .

أخبرنا أبو منصور محمد بن أبي القاسم بن خيرون المقرئ ببغداد أنا أبو بكر بن ثابت الخطيب إجازة أنا محمد بن أحمد رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق حدّثني أبو عبد الله ثنا سُفيان عن مسعر وشعبة عن عمرو ابن مُرّة عن عبد الله بن سلمة عن عليّ رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ لا يحجبه من قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً « قال قال لي شعبة لست أحدّث بحديث أجود من هذا .

(١٨) أي لا تقال ﷺ إلا للرسول ﷺ وليس لكل من سمّي محمداً .

(١٩) أي أنه فعل ذلك حباً بالرسول ﷺ وليس رغبة في عطاء أو شيء من أمور الدنيا .

(٢٠) عالياً : عالي الإسناد .

كراهة إملال السامع وإضجاره بطول إملاء المملي وإكثاره .

ينبغي للمملي أن لا يُطيل المجلس الذي يرويه بل يجعله متوسطاً حذراً من سامة السامع وملله وأن يؤدي ذلك إلى فتوره عن الطلب وكسله فقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد فيما بلغني عنه من أطال الحديث وأكثر القول فقد عرّض أصحابه للملال وسوء الإستماع ولأن يدع من حديثه فضلة يعاد إليها أصلح من أن يفضل عنه ما يلزم الطالب إستماعه من غير رغبة فيه ولا نشاط له .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي بإصبهان أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الإمام أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سليمان ثنا قبيصة بن عُقبة ثنا سُفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال كنا جلوساً على باب عبد الله بن مسعود نتنظره فخرج إلينا فقال ما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملككم والسامة عليكم إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا^(٢١) .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسفان أنا أبو بكر محمد بن عليّ الأبهري أنا أبو بكر بن مردويه الإصبهاني ثنا محمد بن أحمد بن سالم ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمان بن مهدي ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال كان قاص في بني إسرائيل طول عليهم فملّ وأملهم فلعن ولعنوا .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى بن عليّ القرشيّ بدمشق أنا أبو القاسم عليّ بن القاسم بن محمد القاضي بتنيس^(٢٢) أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قدم علينا بتنيس ثنا عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطني من خطبة إملاء في

(٢١) أي كانت مواعظ الرسول ﷺ موحدة لا تقبل فيها

(٢٢) تنيس بلد في مصر .

منزله ثنا الحسين بن إسماعيل الضُّبِّي ثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن
 ثنا حَبَّان بن هلال ثنا هارون المقرئ عن الزُّبَيْر بن خَرِيْت عن عِكْرمة عن ابن
 عَبَّاس رضي الله عنهما قال حدّث الناس كلَّ جمعة مرّة فإن أُتيتَ فمرتين فإن أُتيتَ
 فثلاث مرار ولا تُملل الناس فتقطع عليهم حديثهم أن تملّهم لكن أنصت^(٢٣) فإذا
 أمروك فحدّثهم وهم يشتهونه .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ببغداد أنا أبو
 محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الصرّيفيني أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم
 الكتّاني أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ثنا أبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب
 ثنا عبد الرحمان بن مهديّ عن شُعبَة عن أبي إسحاق سمعت أبا الأحوص يقول
 كان عبد الله يقول لا تملّوا الناس .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد الحسن بن
 أحمد الحافظ بنيسابور أنا أبو بشر عبد الله بن محمّد بن هارون النيسابوريّ
 بسمرقند أنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمّد الإدريسيّ الحافظ ثنا أبو
 جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله بن حمزة البغداديّ بسمرقند
 ثنا أبو بكر بن أبي العوّام الرّياحيّ ثنا أبو عامر العقديّ ثنا
 أبو هلال الراسبي قال كان قتادة يقول الكلام تشبع عنه كما تشبع من الطعام^(٢٤) .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النضريّ بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد
 ابن عليّ بن ثابت من لفظه أنا أبو سعيد محمّد بن موسى الصّيرفيّ ثنا أبو العبّاس
 محمّد بن يعقوب الأصمّ سمعت العبّاس بن الوليد بن مزّيد البيروقيّ يقول
 سمعت أبي يقول المستمع أسرع ملالة من المتكلّم .

قال رضي الله عنه وكان شيخنا السيّد أبو المناقب محمّد بن حمزة العلويّ
 إذا قرأنا عليه وأطلنا قال قوموا ما طال مجلس إلا وللشيطان فيه نصيب .

(٢٣) لكن أنصت : كن أكثر إنصتاً وانتباهاً .

(٢٤) أي أن في زيادته تحمة .

هذا من كلام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ املاء من لفظه بإصبعه ان استملائي عليه أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن عبد الرحمان الكُندلانيّ أنا أبو سعيد محمد بن عليّ ابن عمرو النقاش ثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغداديّ ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنا مَعْمَر سمعت الزُّهريّ يقول إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب (٢٥) .

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح قال أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقنديّ بنيسابور قال أنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن هارون النيسابوريّ بسمرقند قال أنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد بن محمد الأستراباديّ قال سمعت أبا الحسين محمد بن الحسين الإيدجيّ المذكّر بسمرقند يقول سمعت أبا القاسم إسحاق بن محمد الحكيم السمرقنديّ يقول خير الكلام ما قلّ في الخطاب ودلّ على الصواب ولم يُملّ لفضل أطياب .

ويختتم المجلس بالحكايات والنوادر .

أخبرنا أبو نصر سعد بن محمد بن إسماعيل النُعيميّ بأستراباد أنا أبو عمرو ظفر بن إبراهيم الخَلّاليّ أنبأنا أبو أحمد إبراهيم بن مطرف القاضي أنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد الإدريسيّ في كتابه إليّ من سمرقند ثنا محمد بن أحمد ابن الغطريف بجرّجان ثنا عليّ بن إسحاق بن زاطيا ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد ابن حمير عن النجيب بن السريّ قال قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه رُوِحُوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فإنها تملّ كما تملّ الأبدان (٢٦) .

(٢٥) لأن أفكار المستمعين تذهب مداهب شتى فيسمعون ولا يعرفون

(٢٦) أي ترتاح الأبدان بهذه الطرف كما ترتاح الأبدان بالخلوى ، الفاديه بعد القطعه

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهاني بفيد وأبو معشر رزق الله بن محمد بن عبد الملك البلدي بفوشنج وأبو محمد عبد الغني بن محمد بن سعد العسال ببغداد وأبو المظفر عبد الله بن طاهر الخياط يبلغ قالوا أنا علي بن محمد ابن علي المقرئ أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله القندي أنا أحمد بن إبراهيم ابن علي الكندي بمكة ثنا محمد بن جعفر بن سهل السامري ثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد حدثني أسامة بن زيد أنه سمع أبا حازم وحفص بن عبيد الله بن أنس يقولان كان رسول الله ﷺ يحدث أصحابه عن أمر الآخرة فإذا رأهم قد كسلوا يعرف ذلك في وجوههم أخذ بهم في أحاديث الدنيا .

أخبرنا أبو الكرم المبارك بن مسعود الكرابيسي بمكة وأبو القاسم علي بن طراد الوزير ببغداد وأبو عبد الله الحسين بن نصر الجهني بالموصل وأبو المظفر عبد الله بن أبي المعالي الفارسي بسياه جرد قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن العلاف أنا أبو القاسم بن بشران المعدل أنا أبو العباس بن الكندي ثنا أبو بكر الخرائطي ثنا الترقفي ثنا رواد بن الجراح ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان عمر رضي الله عنه يحدث الناس فإذا رأهم قد تئبوا وملوا أخذ بهم في غراس الشجر (٢٧) .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الحافظ ببغداد أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد الرستمي أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن رجل عن الزهري قال كان يقول لأصحابه هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فإن الأذن مجة والقلب حمض (٢٨)

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الكريم الكعكي ببغداد أنا أبو الحسين بن

(٢٧) أي أخذ في حديث يهملهم من أمر دنياهم .

(٢٨) أي أن إطالة في باب واحد متعبة فينبغي الأخذ من كل شيء بطرف لإبعاد الملل والضجر .

الطُّيُورِيَّ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ ثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيَّ بِمِصْرَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
كُنَّا عِنْدَ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ فَحَدَّثَنَا بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ لَتَأْخُذُوا فِي إِبْرَازِ الْجَنَّةِ
فَحَدَّثَنَا بِحِكَايَاتٍ .

سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ عَمْرِو بْنِ ظَفَرٍ بْنِ أَحْمَدِ الْمَغَازَلِيِّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا إِيَاسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَرْدَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ وَاصِلَ بْنَ
حَمْزَةَ الْبَخَّارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَامِدَ أَحْمَدَ بْنَ مَامَا الْإِصْبَهَانِيَّ بِبِخَارَى يَقُولُ
سَمِعْتُ الْبَرَقِيَّ يَقُولُ الْحَاكَايَاتِ حُبُّوبَ تَصْطَادَ بِهَا الْقُلُوبَ (٢٩)

أَخْبَرْنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الْحَسِينِيَّ الْإِمَامَ بِالْكَوْفَةِ
أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخُزَاعِيِّ ثَنَا أَبُو
أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بَعْشَكَرٍ مُكْرَمٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبَصْرِيِّ قَالَا أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ سَمِعْتُ
عَمِّي يَقُولُ قَالَ لِي الرَّشِيدُ اسْتَكْثَرُوا مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ فَإِنَّهَا نَشَارَاتُ الدَّرِّ
وَرَبَّمَا كَانَتْ فِيهَا الدَّرَّةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا (٣٠) .

ثُمَّ يَتَّبِعُ الْحِكَايَاتِ بِالْأَنَاشِيدِ وَالْأَشْعَارِ وَيَخْتَمُ بِهَا الْمَجْلِسَ .

أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسِينُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيَّ بِدِمَشْقَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُصَيَّبِيِّ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِرِ الْأَنْبَاطِيِّ وَالَّذِي أَنَا
عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ الذَّهَبِيِّ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ
الْفَضْلِ الْعَبْدِيُّ ثَنَا هَزِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ عَنْ
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« هَذَا الشَّعْرُ جَزَلٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُعْطَى بِهِ السَّائِلُ وَبِهِ يُكْظَمُ الْغَيْصُ وَبِهِ يُنْتَفَعُ

(٢٩) كما تصطاد الطيور بالحبوب

(٣٠) أي التي لا تقدر بثمن .

القوم في ناديم» (٣١) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الطبري بسارية أنا أبو علي نصر الله بن أحمد الخشنامي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا محمد بن إدريس الشافعي الإمام أنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « الشعر كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البجيري أنا أبو بكر محمد بن علي بن عمران بإسفرين ثنا محمد بن الحسين ابن عمران ثنا أبو سعيد محمد بن عبد الحكم الأدمي ثنا الحسن بن عرفة حدثني المبارك بن سعيد عن عبد الله بن الوليد عن عبد الملك بن عمير عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تُبتغى ومساوي تُتفَى وحكمة للحكماء ويدل على مكارم الأخلاق .

أخبرنا أبو بكر واقد بن أحمد بن محمد الجوزداني بإصبهان أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر أنا عمر بن أحمد بن علي القطان ثنا محمد بن إسماعيل الحساني وكيع ثنا أسامة بن زيد الليثي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا قرأتم شيئاً فلم تدروا ما تفسيره فالتمسوه في الشعر فإنه ديوان العرب (٣٢) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن مهران اليمامي ببغداد وأبو بكر محمد ابن شجاع بن إبراهيم اللفتواني بأصبهان قال أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق العبدي أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن برة المدني أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان اللباني أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي

(٣١) النادي : مكان أو دار اجتماع رجال القبيلة أو العشيرة .

(٣٢) لأن المعنى المجمل للبيت يفسر معنى كلمة وردت فيه وبالشعر تعرف الإستعمالات المختلفة للكلمة .

ثنا نصر بن عليّ أخبرني أبي أنا شعبة قال كان قتادة يستنشدني الشعر فأقول أنشدك بيتاً وتحديثاً حديثاً .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن أبي سعيد الخطيب بنيسابور أنا أبو سعيد محمد ابن عبد العزيز الصفار أنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أحمد بن محمود الأنباري ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا مشرف ابن سعيد قال جرح ابن عيينة وهو واجم فقال الأ رجل ينشد شعراً إلا رجل يحدثنا حديثاً فقام فتى من أقصى الناس فقال يا أبا محمد أنا فقال قل الله أنت (٣٣) فأنشد

فواكبي حتى متى أنا موجه لفقد حبيب أو تعذر إفضال
فما العيش إلا أن نجود بنائل وإلا لقاء الأخ ذي الخلق العالي

قال فسري عن ابن عيينة وزاد في مجلسهم .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري بباب الشام ثنا محمد بن عليّ ابن محمد الهاشمي من لفظه أنا محمد بن الحسن بن المأمون ثنا أبو بكر بن الأنباري املاء ثنا محمد بن المرزبان ثنا إسحاق بن محمد النخعي ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة قال جئنا يوماً مسعراً فوجدناه يصلي فجلسنا فطال الصلاة ثم انفتل إلينا (٣٤) بعدما صلى فتبسم وقال :

ألا تلك عزة قد أصبحت تقلب للبين طرفاً غضيباً
تقول مرضت فما عدتني وكيف يعود مريض مريضاً

فقلت أنشد مثل هذا الشعر بعد هذه الصلاة فقال مرة هكذا ومرة

هكذا .

(٣٣) أي قل بالله عليك أنت .

(٣٤) أي التفت إلينا بعد انتهائه من الصلاة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن المغازلي بواسط أنا
والذي سمعت أبا عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان الواسطي قدم علينا واسطاً
يقول سمعت أبا عمرو بن الفلو يقول حكى لنا عن الباغندي أنه اجتاز به وهو
في حلقة سارب بجامع المنصور وهو يملئ الحديث فاستحسنه فقال لمن يكتب عنه
اكتبوا في عروض الإملاء .

وسادر مر بنا مُعرضاً يجرح ذا اللب بعَيْنِيهِ
يعجبني القلة في كَفِّهِ وقول ثلج يا غُلامِيهِ

فلما كان في الجمعة الأخرى يثرب (٣٥) عليه من الحلقة رقاع فأخذ الشيخ
منها رقعة فإذا فيها مكتوب بيتين من الشعر وهما :

رعى الله إنساناً أعان بدعوة خليلين كانا دائمين على العهد
إلى أن وشى واشي الهوى بنميمة إلى ذاك من هذا فحال عن الودِّ

فقال ليس هذا يوم إملاء هذا يوم دعاء لهؤلاء ليعودا إلى إفتها .

وإذا ذكر كلمة إلى أن يعيدها المستملي ويكتبها الطلبة فيستغفر الله سبحانه
وتعالى كي لا يكون فارغاً (٣٦) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن فرخ الحفصوني بمرو أنا أبو بكر أحمد بن الحسين
البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمان السلمي وأبو بكر عبد الله بن
محمد بن محمد بن سعيد السكري قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن
سوقه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن كنا لنعدّ لرسول الله ﷺ في
المجلس يقول : رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة .

(٣٥) يثرب عليه رقاع : جاءته رقاع فضها ليقراها .

(٣٦) لأن الفراغ قد يأخذ به إلى أفكار أخرى .

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر السّلاميّ من لفظه ببغداد أنا المبارك بن عبد الجبار الصّيرفي أنا علي بن أحمد الفاليّ أنا أحمد بن إسحاق القاضي أنا الحسن بن عبد الرحمان الخوزيّ ثنا سهّل بن موسى ثنا عبد الله بن الصباح العطار ثنا أبو عليّ الحنفيّ ثنا قرّة بن خالد قال كان الحسن عند السّكّة يعني إذا سكت عن الحايث يكون هجيراً^(٣٧) سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان هجيري محمّد بن سيرين إذا سكت عن الحديث أن يقول اللّهم لك الشكر .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن إبراهيم الإصبهانيّ بها أنا أحمد بن مهديّ السّلاميّ أنا محمّد بن أحمد بن رزق ومحمّد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج ابن أحمد أنا أحمد بن عليّ الأبار ثنا عثمان بن طالب ثنا عارم عن حماد بن زيد قال كان يونس يعني ابن عبّيد يحدث ثمّ يقول استغفر الله استغفر الله .

ما سنّ في المجلس عند انقضائه من الإستغفار والحمد لله بلى الآية

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النّصريّ بباب الشام ثنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه أنا أبو بكر البرقانيّ قال قرأنا على عيسى بن بشران حدّثكم محمّد بن إسماعيل البندار ثنا أبو غسان يعني مالك بن معمر القيسيّ ثنا رُوح ثنا شعبة عن قتادة في قوله : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾^(٣٨) قال من كلّ مجلس .

أخبرنا أبو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ في مسجده بباب الدّولة الدّوّليّ بالبصرة ثنا أبو يعلى أحمد بن محمّد العبديّ ثنا عبد الله بن داود الشّاميّ ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن المتعلّ ثنا أبو يعلى محمّد بن الفضل ثنا يحيى بن حاتم ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي عمير ثنا محمّد بن قولة تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال من كلّ مجلس .

(٣٧) همسه وحديثه إلى نسبه .

(٣٨) سورة الطور من الآية (٤١) .

أخبرنا الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الرحمان الخطيب بمرو أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عبد الحكيم أنا أبي وشعيب قال ثنا الليث عن بن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زرارة وابن زرارة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال : « سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » فقلت يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت فقال رسول الله ﷺ : « أنه لا يقوله أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » (٣٩) .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بمرو أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو سلمة الخزاعي أنا خلاد بن سليمان الحضرمي وكان من الخائفين ثنا خالد بن أبي عمران بن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً ولا تلا قرآناً ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلساً ولا تتلو قرآناً ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم من قال خيراً كن له طائعاً على ذلك الخير ومن قال سوءاً كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك » (٤٠) .

أخبرنا أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الأخصيكتي بمرو أنا القاضي أبو القاسم محمود بن محمد الحافظ الصوفي بأخصيكت (٤١) أنا أبو عبيد محمد بن سليمان القاضي أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي ثنا ابن منيع ثنا علي يعني ابن الجعد أنا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم استغفر عشرًا إلى خمس عشرة .

(٣٩) أي غفر له من كان من لغوه .

(٤٠) أي أن تحدث بخيركن زيادة بالخير وإلا كان فيهن الغفران .

(٤١) أخصيكت : إسم بلد .

أخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي وأبو المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز السَّمْذِي ببغداد قال الجواليقي أخبرنا وقال السَّمْذِي أُمِّي عَلِينَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الْبُسْرِيِّ أَنَا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن يحيى الصُّوَلِيُّ ثنا الفضل بن الحُباب ثنا محمد بن سلام قال كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَى يُونُسَ عَنْ ابْنِ عبيد مَضَتْ فِي مَجْلِسِهِ مَدَائِحُ وَمَثَالِبُ وَمِرَاثُ وَعِزَاتٌ (٤٢) وَكَانَ إِذَا فَرَّغَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَأَلْقِينَ عَلَيَّ مَا مَضَى الدَّامِغَاتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخَبْرِيُّ ببغداد قالت أنا الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب ثنا أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب من لفظه أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَرِيُّ ثنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن جميل العَتَكِيُّ ثنا العباس بن الفَرَجِ الرَّيَاشِيِّ ثنا الأَصْمَعِيُّ قَالَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَنْشُدُ ثُمَّ يَقُولُ لِأَزِيلَنَّ عَلَيْكَ مَا يَسُوءُكَ قَالَ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن عبد الواحد الصوفي بنيسابور أنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار أنا محمد بن الحسين السُّلَمِيُّ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الرَّازِيِّ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هَمَزَةَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ الْأَوَابُ الْحَفِيزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا فَيَقُومُ مِنْهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ .

(٤٢) مرات وعزات : لين وقاس من الكلام

المعارضة بالمجلس المكتوب وإتقانه وإصلاح ما أفسد منه زيغ القلم وطغيانه

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن الحسن المنقري وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخركوشي بقراءتي عليهما بنيسابور قالا أنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم هو دحيم ثنا عبد الله بن يحيى هو المعافري مصري عن نافع بن يزيد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبيه عن جدّه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ : وكان إذا أنزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً مثل الجمان^(٤٣) ثم سُري عنه فكنت أدخل عليه يقطعه القتب أو كسره فأكتب وهو يملي عليّ فما أبرح حتى تكاد تنكسر رجلي من ثقل القرآن وحتى أقول لا أمشي على رجل أبداً فإذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فإن كان فيه سقط^(٤٤) أقامه ثم أخرج به إلى الناس .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي البخاري بهراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الإمام بسجستان أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني ثنا الحسين بن عمر ثنا أبو طلق ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا إسحاق بن الفرات المصري عن ابن الدراوردي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن رجلاً كتب عند النبي ﷺ فقال له النبي : « كتبت » قال نعم قال : « عرضته » قال لا قال : « لم يكتبه حتى تعرضه فيصح »^(٤٥) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عمر الدمشقي وأبو البدر إبراهيم بن محمد ابن منصور القطيعي ببغداد قالا أنا إسماعيل بن مسعدة الإمام أنا حمزة بن

(٤٣) الجمان : اللؤلؤ : والمقصود أن حبات العرق كانت كبيرة لامعة .

(٤٤) سقط : كلام قد سقط فلم أكتبه .

(٤٥) أي حتى تعرضه على من أملاك لتتأكد من صحته .

يوسف الحافظ أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن زهير الأبي ثنا نصر بن علي ثنا الأضمعي وأنا غالباً أبو عبد الله الحسين بن علي الخياط ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور البزاز أنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمان الذهبي ثنا عبيد الله بن عبد الرحمان السكري ثنا أبو يعلى المنقري ثنا الأضمعي ثنا نافع بن أبي نعيم قال قلت لنافع مولى ابن عمر إنهم قد كتبوا حديثك قال فليأتوني حتى أقيمه لهم^(٤٦)، واللفظ لنصر بن علي الجهضمي .

أخبرنا أبو الخير عبد السلام بن محمود الحسنابادي بإصبهان أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي عيسى الحسنابادي أنا أحمد بن موسى الحافظ حدثني عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن سياه ثنا أبو يحيى ثنا أبو الخزرج الحسن بن الزبرقان ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يكتب العلم للناس ويعارضه لهم^(٤٧) .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان القاضي من أهل صور في منزله أنا علي بن الحسن المصري بالفسطاط أنا عبد الرحمان بن عمر الشاهد أنا أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا عفان ثنا أبان يعني العطار ثنا يحيى بن أبي كثير يقول مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي .

أخبرنا أبو محمد سفيان بن إبراهيم التكري وأبو علي شرف بن عبد منطوق الحسيني بإصبهان قالا أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان الذكواني أنا أحمد بن موسى الإصبهاني ثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم ثنا أبان بن يزيد سمعت يحيى بن أبي كثير يقول مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يقضي حاجته ولم يسبح بالماء^(٤٨) .

(٤٦) أقيمه : أصححه .

(٤٧) يعارضه : يستمع إليهم يقرأونه ويصححه

(٤٨) أي أن عمله ناقص وغير جائز إذ لو سقطت منه الحزمة أو الكلمات سقطت .
معناها .

أخبرنا أبو الخير عبد السلام بن محمود الوراق بحرّوان أنا عليّ بن محمّد
 ابن أحمد العيسويّ أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسين بن
 إدريس التُّستريّ ثنا محمّد بن المهلب الدِّباجيّ ثنا إسماعيل بن عيَّاش عن هشام
 ابن عُروّة قال قال لي أبي كتبت قلت نعم قال عارضت قلت لا قال لم تكتب .

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجنزيّ لنفسه بمرو :

عارض كتابك بعدما حررتَه فالخط غير معارض لم يُكتب
 وإذا كتبت مقابلاً ومصححاً سهلت تلاوته على الغر الغبي

ما قيل في فوات المجلس والإعادة .

جرت العادة في الحديث بکراهة تکرير ماضيه . واستثقال الإعادة لفائته
 ومتقضيه حتى قال بعض الشعراء يخاطب أحد الثقلاء فيما أخبرنا أبو بكر محمد
 ابن عبد الباقي النصريّ بباب الشام قرأت عليه أنبأنا أبو القاسم عليّ بن المحسن
 التُّنوخيّ أنشدنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنشدنا نَفْطَوَه من أبيات :

خل عنا فإنما أنت فينا واو عمرو أو كالحديث المعاد (٤٩)

والمحفوظ عن أبي بكر محمّد بن مُسلم بن شهاب الزُّهريّ ما أخبرنا أبو
 القاسم عبد الله بن محمّد بن عبيد الله المصريّ بإصبهان أنا أبو بكر أحمد بن
 الفضل الإمام أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ثنا عبد الرحمان بن الحسن ثنا
 إبراهيم بن الحسين ثنا مصرّف بن عمرو ثنا يونس بن بُكَيْر ثنا محمّد بن إسحاق
 قال دخلنا على الزُّهريّ أنا وابن أبي ذئب ومالك بن أنس فقلنا يا أبا بكر إن
 حديثاً سمعناه منك لم نعه فقال إعادة الحديث أثقل من نقل الصخر أما أن تعوا
 عني وإما أن تذهبوا وتدعوني .

(٤٩) أي ثقيل على النفس ولا حاجة بك .

أنشدنا أبو القاسم ظاهر بن أبي غالب المساميري ببغداد أنشدنا أبو محمد
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج لنفسه .

قسماً بأزواج النبي أولى النزاهة والطهارة
إنَّ الحديث أعيده لأشد من نقل الحجارة

سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ المفيد يقول سمعت
بعض المشايخ يقول لا تجعل الإعادة عادة .

سمعت الرئيس أبا الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد
يقول حضرت عند الشيخ الزاهد أبي عليّ محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة في
جامع القصر فوجدت بعض أصحابه يقرأ عليه جزءاً من الحديث وقد فاتني منه
أحاديث فبعد فراغ القارىء من الجزء قلت له أعد لي ما فاتني فقال الشيخ أبو
عليّ بن المسلمة رضي الله عنه سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر بن
حفص الحمّاميّ المقرئ رحمه الله يقول كنت عند أبي بكر محمد بن الحسن
النقاش المقرئ وجاءه رجل وقد فاته بعض الجزء فأراد إعادته فسمعت
النقاش يقول سمعت إدريس بن عبد الكريم الحدّاد يقول سمعت هارون بن
معروف يقول سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت سُفيان الثوريّ يقول من
غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب ولم يُعد له حديثاً يعني النقاش .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال قرأت عليه في داره أنا
أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الجلابيّ في كتابه إليّ من واسط
أنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الشافعيّ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عثمان المزنيّ الحافظ ثنا أبو مالك وزير بن محمد بن وزير الواسطيّ ثنا أبو عبد
الرحمان الحسين بن منصور التمار سمعت يزيد بن هارون وقال له رجل يا أبا أحمد
فاتني حديث المعراج والشفاعة تعيده عليّ فقال يزيد من غاب خاب وأكل
نصيبه الأصحاب (٥٠) .

أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونيّ ببغداد أنا
المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ أنا عليّ بن أحمد المؤدّب أنا أحمد بن إسحاق

القاضي أنا الحسن بن عبد الرحمان الخَلَّادِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ سَمِعَتْ أَبَا السَّائِبِ سَلْمَ بْنَ جُنَادَةَ سَمِعَتْ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ رَدَدْتُمُوهُ عَلَيَّ حَتَّى صَارَ فِي فَمِي أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ (٥١) .

أخبرنا أبو طالب عليّ بن عبد الرحمان القاضي من أهل صور بقراءتي عليه أنا عليّ بن الحسن بن الحسين المصري بالفُسْطَاطِ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الشَّاهِدِ أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لِلْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ أَنَّكَ حَدَّثْتَ بِأَحَادِيثٍ لَمْ أَهْأَنْهَا عَنْكَ أَعْدَاهَا عَلَيَّ ، قَالَ : عَدَّهَا فِيهَا لَمْ تَسْمَعْ .

وينبغي لمن أراد سماع الإملاء البكور (٥٢) خوفاً من فوات المجلس بتأخير الحضور وأن يتعدّر عليه مع ذلك إعادته من قبل شيخ لعلّ التمتع عادته مستحسناً في فعله ما يؤثره الراوون عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدِ بْنِ هَارُونَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ كَانَتْ قَبْلَهُمَا وَبَعْدَهُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَيْهِمَا .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الرازيّ وأبو الفرج سعيد بن أبي السرجاء الدُّورِيُّ وَأُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيَّ بِإِصْبَهَانَ قَالُوا أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسٍ مُؤَدِّنَ مَسْجِدِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمِ الْمَدِينِيِّ قَالَا ثَنَا بِحْيُ بْنُ عَبْدِكَ ثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانِ الرَّصْدِيِّ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ تَمَنَعْتُ أَنْفَقُ لَكَ (٥٣) .

(٥٠) أي أنا من يعيد عليه رواية الحديث المطلوب .

(٥١) العلقم نبت شديد المرارة .

(٥٢) البكور : الحضور إلى مجلس الإملاء باكراً قبل أن يبدأ المملي .

(٥٣) أي أن التمتع يجعل إقبال المستملي عليك أكثر وأشد .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي بإصبهان أنا أحمد بن الفضل
 الباطرقاني أنا أبو بكر بن مردويه الإصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد
 ابن غالب بن حرب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال :
 استعدت سعيد بن جبير حديثاً ، فقال : ليس في كل ساعة أُحلب فأشرب^(٥٤) .
 أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النضري باب الشام ثنا أبو بكر أحمد
 ابن علي بن ثابت الحافظ أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر أنا
 القاضي أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني ثنا أحمد بن الحارث بن محمد بن
 عبد الكريم ثنا جدي أبو جعفر محمد بن عبد الكريم العبدي ثنا الهيثم بن علي
 قال أتى رقة بن مسقلة الأعمش وهو معلق نعله في إصبه فقال : يابا محمد
 كيف أصبحت ، قال : بخير رحمك الله ، قال : يابا محمد كنت الساعة في دار
 العطار فأطرفني رجل عنك حديثاً فاستخفني ذلك حتى أتيتك حافياً معلقاً نعلي
 في إصبعي ، فقال : لا تشمه بأنفك اليوم فارجع من حيث جئت فضحك ،
 فقال : يابا محمد تغافل لنا هذه المرة ، قال : أكره أن أعود نفسي الغفلة ،
 قال : يابا محمد إن في ذلك أجراً ، قال : ما كل الأجر أطيق ، قال : يابا محمد
 إنك ما علمت لشرس الخليقة^(٥٥) دائم القطوب مكفهر الوجه مستخف بحق
 الزور كأنما تسعط الخردل^(٥٦) إذا سئلت عن الحكمة ، قال : أشنا من الشجا
 غبن في شيء فالحق بأهلك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر الأنصاري بالنضرية أنا أبو المظفر هناد
 ابن إبراهيم النسفي أنا أبو عبد الله أحمد بن عمر ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا
 الحارث بن محمد عن أبي الحسن المدائني ، قال : جاء رجل إلى الأعمش فقال يا
 أبا محمد اكترت حماراً بنصف درهم وأتيتك لأسألك عن حديث كذا وكذا ،
 فقال : اكتر بالنصف الآخر وارجع .

أخبرنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر الحافظ بالبصرة أنا أبو القاسم عبد

(٥٤) كناية عن كراهية للإعادة .

(٥٥) شرس الطباع .

(٥٦) الزور : الزوار وتسعط الخردل : تستعمله سعوطاً ، كناية عن عموته .

الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ ثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو الحسن أحمد بن عمرو بن فهد ابن القاضي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة ، قال : قالوا لإياس بن معاوية أي أهل مكة وجدت أفقه فقال السبيء الخلق الذي كنت إذا سألته عن الحديث كأنني أقلع ضرساً من أضراسه عمرو بن دينار .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان بن عياض القاضي من أهل صور في منزله أنا أبو الحسن علي بن الحسن المصري بالفسطاط أنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر الشاهد أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا أبو عبد الله الخياط ثنا محمد بن معروف ثنا عبد الرحيم بن محمد ، قال : قلنا لسفيان ابن عيينة من أحسن الناس حديثاً ، قال : الذي إذا حدثك بحديث كأنك تطلع ضرسين من أضراسه كنا نأتي عمرو بن دينار فنسأله للحديث ، فيقول بطني رأسي ظهري^(٥٧) ، ثم ينصرف .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ لفظاً أنا أبو مسلم جعفر بن بابي الجيلي سمعت أبا بكر بن المقرئ بإصبهان يقول سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي يقول سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول : كان يزيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس قال يا غلام ناوله المنديل^(٥٨) .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه يقول : كان عبد الله بن شيرويه يتعسر في إعادة الفوائت من المسند ويقول كان إسحاق لا يعيد علينا فحضرتة يوماً وتقدم أبو سعيد محمد بن هارون المسكي فقال : يا أبا محمد فاتني من أول المجلس

(٥٧) أي يتوجع ويدعي المرض .

(٥٨) كي يمسح وجهه من العرق ويرجع .

أحاديث ، فقال : عبد الله كان إسحاق لا يعيد علينا ، قال : فتغير أبو سعيد
ثم قال : يا أبا محمد ولا كلّ هذا فإنك تقول ثنا إسحاق قال : أنا عبد
الرزاق ، وأنا أقول : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الرزاق ، فقال عبد الله :
نعم يا أبا سعيد ولكن إسحاقى ليس كإسحاقك .

حضرت مجلس إملاء شيخنا أبي سعد بن أبي الفضل بن البغدادي في
مسجد الميدان بإصبهان بعد العصر فأملى وكتبنا فلما كان وقت الإصفرار^(٥٩) دخل
بعض أصحاب الحديث وكان وقت الإنصراف فأنشأ الشيخ رحمه الله يقول :
ولا يردون الماء إلا عشيّة إذا صدر الوراد عن كل منهل

(٥٩) وقت الغروب .

الفصل الخامس

في إتخاذ المستملي وأدبه

ينبغي للمملي أن يتخذ من يبلغ عنه الإملاء^(١) إلى من بعد في الحلقة .
فقد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد البيع بإصبهان أنا
أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق العبدي أنا أبي أنا عبد الرحمان بن
محمد بن يحيى ثنا أحمد بن الفرات أنا محمد بن يحيى ثنا مروان بن معاوية عن
هلال بن عامر سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه ، قال : أقبلت مع والدي
نريد حجة الوداع ونبي الله ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة شهباء يوم النحر
حتى ارتفع الضحا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد .

أخبرنا أبو حامد محمد بن وكيع بن أحمد الفازي بجامع فاز أنا أبو بكر عبد الله
ابن محمد الخطيب أنا أبو الفضل عبد الملك بن محمد بن شاذان المقرئ أنا أبو
أحمد بن أبي النضر أنا محمد بن محمد بن وكيع الدواسي ثنا محمد بن أسلم
الطوسي ثنا يعلى بن عبيد ثنا هلال بن عامر المزني عن رافع بن عمرو المزني قال
إنني يوم حجة الوداع خماسي أو سداسي^(٢) فأخذ أبي بيدي حتى انتهينا إلى رسول
الله ﷺ على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي رضي الله عنه يعبر عنه فتخللت

(١) أي يعيد خلفه بصوت مرتفع .

(٢) خماسي وسداسي أي في الخامسة أو السادسة من عمري .

الرجال حتى أقوم عند ركاب البغلة فأضرب بيديّ كليهما على ركبتيه فمسحت الساق حتى بلغت القدم ثم أدخلت يدي بين النعل والقدم فإنه ليخيل إليّ برد قدمه الساعة على كفي .

سمعت أبا محمد هبة الله بن سهّل بن عمر السيدي بنيسابور يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري يقول سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري يقول سمعت أحمد بن أبي حفص المحمد أباذي يقول سمعت سلمة بن شبيب يقول سمعت أبا أسامة يقول : ائتوني بمستمل خفيف على الفؤاد إياي والثقلاء إياي والثقلاء .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن عليّ بن الحسين البخاريّ بجامع هراة^(٣) أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السّجزيّ بها أنا أبو عليّ الحسين بن محمد الكرابيسي أنا أبو عمر بن سليمان النوقاتيّ ثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائينيّ ثنا إسحاق بن الجراح سمعت ابن هارون يقول لهارون المستملي : اللهم لا تجعلنا ثقلاء .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الحلال بإصبهان في داره أنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الجلابيّ في كتابه إليّ من واسط أنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الشافعيّ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن السقاء الحافظ ثنا أبو مالك وزير بن محمد بن وزير الواسطيّ ثنا أبو عبد الرحمان الحسين بن منصور التمار سمعت يزيد بن هارون وقد استملى عليه عشية بعض الغرباء فتفل بدّة^(٤) فقال يزيد له .

فقدتُ ثقال الناس في كُلِّ بلدةٍ فيا ربَّ لا تغفر لكل ثقلٍ
إذا ما بتفل زارنا في رحالنا فأف له من زائرٍ ودخيا

(٣) هراة اسم بلد .

(٤) تفل بدّة : أكثر من البصاق ، وكان ييصق بصاقاً سميكاً وهذا يتأتى من طول الكلام وضعف غدد الفم والحلق وجفاف الريق .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بالنصرية ثنا أبو بكر أحمد
إبن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا محمد
إبن يعقوب الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب، قال : بلغنا أن عبد الوهاب بن عطاء
كان مستملي سعيد بن أبي عروبة .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن عبد الواحد القشيري بنيسابور أنا أبو سعيد
محمد بن عبد العزيز الصفار أنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنا عبد
الرحمان بن محمد بن مجبور ثنا أبو يحيى البرزاز ثنا أبو محمد حاتم بن يونس
الجرجاني ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال : رأيت سفيان الثوري يملئ
على صبي ويستملي له .

أخبرنا أبو بكر محمود بن محمد بن محمود الشجاعى بسرخس في الرحلة
الثالثة أنا أبو الفتح ناصر بن أحمد بن محمد العياضى أنا جدي أبو منصور محمد
إبن عبد الله العياضى ثنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو الفضل العباس
إبن بشر بن عيسى الرُّخجى ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمان بن
مهدي قال : رأيت سفيان الثوري وقد جثا على ركبته يسأل حماد بن زيد عن
هذا الحديث ويستملي .

حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي من لفظه وأبو الفتح عبد
الوهاب بن محمد المالكي بقراءتي عليه ببغداد قالا أنا أبو الحسين المبارك بن عبد
الجبار الصيرفي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي أنا أحمد بن إسحاق
النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد ثنا محمد بن عطية نزيل ^(٥) رامهرمز ثنا
العباس بن الفرغ الرياشي قال : كان يحيى بن راشد يستملي لأبي عاصم .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السرخسي بهراة أنا نصر بن
الحسين الضير بسجستان أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشاه طبرستان محمد بن
أحمد بن محمد بن سليمان السجزي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الخزازي ثنا

(٥) نزيل مدينة كذا : المقيم بها .

يوسف بن أبي خَلْف الكُشَانِي ثنا أحمد بن آدم ثنا الهَيْثَم بن أيوب الطالقاني قال :
كان بلال يستملي عند فُضَيْل بن عِيَاض ، قال : فعاب عنه غيبة ثم قدم فجعل
يستملي فلما بصر به الفُضَيْل ، قال له : يا بلال عدت إلى ضلالك القديم .

أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي ببغداد وغيره قالا أنا
أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأنمطي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان
الذَّهَبِي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : قال أبو عبد الله أحمد بن
حَنْبَل كان محمد بن أبان يستملي لنا عند وَكَيْع .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازِي بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي
السلامي أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدَّيْنُورِي بها ثنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني
سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب
كنت مستمليه^(٦) .

إشراف المستملي على الناس

يسحب للمستملي أن يقعد على موضع مرتفع مثل دكة أو كرسي فإن لم
يجد استملي قائماً لأن المقصود من الإستملاء أن يبلغ جميع الحاضرين .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنمطي حافظ الجانب الغربي
وأبو البركات اسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري شيخ الصوفية ببغداد قالا
أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي السُّكْرِي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان
المخلص ثنا أحمد بن عبد الله بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا يحيى بن مُصْعَب
الكلبي ثنا عمر بن نافع الثقفِي عن أبي بكر العبسي ، قال : دخلت حير
الصدقة مع عمر بن الخطَّاب وعثمان بن عفَّان وعلي بن أبي طالب رضي الله

(٦) كنت مستمليه : كتبت عنه ما أملى وأعدته على من حولي .

عنهم فجلس عثمان في الظل فقام علي على رأسه يملّ عليه ما يقول عمر وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحرّ عليه بردتان سوداوان متزّر بواحدة قد وضع الأخرى على رأسه وهو يتفقد إبل الصدقة يملي ويكتب ألوانها وأسنانها ، فقال علي لعثمان أما سمعت قول إبنة شُعَيْب في كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾^(٧) وأشار علي بيده إلى عمر رضي الله عنهما ، فقال : هذا القويّ الأمين .

أخبرنا أبو نصر محمّد بن محمود بن أحمد الشُّجَاعِيّ وأبو البَدْرِ هِلَال بن الحسن بن عليّ السَّعِيدِيّ وأبو نصر محمّد بن ناصر بن محمّد العِيَاضِيّ بسرخس وأبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الشُّيرَزِيّ وأبو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق المُصْعَبِيّ بمرو وأبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد القُشَيْرِيّ بنيسابور وأبو نصر زُهَيْر بن علي بن زُهَيْر الخِدَامِيّ بِمِيهَنَةَ^(٨) قالوا أنا السيد أبو الحسن محمّد بن محمّد بن زيد العَلَوِيّ قدم علينا أنا عبد الله بن أحمد بن عثمان الحافظ أنا عمر ابن إبراهيم المقرئ ثنا عليّ بن محمّد بن أحمد الرِّيَاحِيّ قال : قال أبي سمعت أبي^(٩) يقول : كنت عند مالك بن أنس أكتب وإسماعيل بن عُليّة قائم على رجله يستملي .

وقد ذكرنا نحو هذا في أول الكتاب عن آدم بن أبي إياس العسقلانيّ في استملائه على شُعْبَةَ بن الحَجَّاج وهو قائم .

وينبغي أن يكون المستملي جهوريّ الصوت .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الحافظ ببغداد أنا أبو الخطّاب

(٧) سورة القصص الآية (٢٦)

(٨) ميهنة : بلد في فارس .

(٩) أي أن الأثر مروى عن أبيه عن جده .

إبراهيم بن عبد الواحد بن الطيب القطان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني ثنا أبو حفص بن الزيات ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ثنا داود بن رشيد قال : كنا عند ابن علية فقال المستملي له يا أبا بشر الزحام كثير فرفع صوتك حتى يسمعوا ، قال : ومن أنت ، قال : أنا المستملي ، قال : الرئاسة لها مؤونة أنا المحدث وأنت المستملي .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجستاني بجامع هراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السجزي بها أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أنا محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط سمعت محمد بن الحسن بن حمزة البلخي أبا بكر يقول سمعت زيد بن أخزم يقول سمعت وهب بن جرير يقول سمعت أبا عقيل الدورقي يقول : مثل المستملي في المجلس كمثل الطبال في العسكر (١٠) .

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعبي ببغداد أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي أنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي سمعت محمد بن محمد بن أبي خراسان يقول سمعت أبا بكر البلخي يقول سمعت زيد بن أخزم يقول سمعت وهب بن جرير يقول سمعت أبا عقيل الدورقي يقول : مثل المستملي في المجلس مثل الطبل في العسكر .

وينبغي أن يكون متيقظاً محصلاً ولا يكون بليداً مغفلاً كما حكى عن مستملي يزيد بن هارون .

(١) والطبال في العسكر يستنصت الجند ويكرر أوامر القائد .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقي في كتابه أنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الرُّهْدَارِيّ أنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد الأهوازيّ أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العَسْكَرِيّ ثنا ابن المَغْلَس ثنا إسحاق بن وَهْب قال : كُنَّا عند يزيد بن هارون وكان له مستمل يقال له بَرْبِخ ، فسأله رجل عن حديث ، فقال : يَزِيد حَدَّثَنَا بِهِ عِدَّةٌ (١١) ، قال : فصاح به المستملي : يا أبا خالد عِدَّةٌ بِنُ مَنْ عِدَّةٌ بِنُ فَقَدْتُكَ (١٢) .

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الفَرَضِيّ بالنصْرِيّة ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز ثنا مُحَمَّد بن عِمْران بن موسى الصيرفيّ ثنا الحسين بن عَلِيْل حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بن خَلَاد بن كَثِير بن قُتَيْبَة بن مُسْلِم قال استملي الجمار لخالد بن الحارث قال وكان يملي علينا كتاب حميد فقال ثنا حميد عن أنس قال قال رسول كذا في كتابي وهو رسول الله إن شاء الله وشك أبو عثمان في الله قال فقال له كذبت يا عدو الله ما شككت في الله قط (١٣) .

وكان بعض السلف يملي وله مستمل كيس ذو شهامة ومعرفة فمدحه وأثنى عليه وبعضهم كان بخلاف ذلك فأطلق لسانه وأنا ذاكر بعض ما بلغني عنهم .
أخبرنا أبو جعفر حنبل بن عليّ الصوفيّ بهراة أنا ناصر بن الحسن السَّجَزِيّ بها أنا الحسين بن مُحَمَّد الكرابيسيّ أنا أبو عمر بن سليمان الدهليّ ثنا يعقوب بن يوسف بن يَزْدَاد ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن السريّ ثنا أبو بكر الأنطاكيّ ثنا عبد الرحمان سمعت أبا إسحاق الفزاريّ يقول : ما كنت أسمع من أحد من هؤلاء للإستملاء إلا خيرهم وأفضلهم .

(١١) أي عدة مرات .

(١٢) وهذا رد فيه سخريا والقصود أنه لم يعد .

(١٣) أي أنه شك في وجود لفظه الله بعد كلمة رسول لأنها إن لم توجد وحدها لم تكن .

وأبو بسطام شُعبة بن الحجاج غضب يوماً على مستمليه في خلافه له فأساء
القول في حقه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن
علي الخطيب الثابتي لفظاً أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن المظفر الحافظ
ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن معاوية الباهلي ثنا الأصمعي سمعت
شُعبة يقول : لا يستملي إلا نذل .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن البخاري قرأت عليه بكشميهن أنا أبو
الفتح ناصر بن الحسين السجزي بها أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أنا
أبو عمر بن سليمان الحافظ أنا محمد بن فضلان الجرجاني (؟) ثنا أبو القاسم
إسحاق بن إبراهيم بن موسى الغزالي ببغداد ثنا نخول المستملي ثنا محمد بن أبان
البلخي ثنا النضر بن شميل سمعت شُعبة يقول : لا يستملي إلا سفلة .

أخبرنا حنبل بن علي الصوفي أنا ناصر بن الحسين الضرير أنا أبو علي
الحسين بن محمد الكرابيسي أنا محمد بن أحمد بن محمد السجزي ثنا محمد بن
فضلان ثنا أبو القاسم الغزالي ثنا نخول المستملي ثنا عبد الله بن شَبويه ثنا بشر بن
حجر سمعت ابن عُيينة يقول : إن لكل قوم غوغاء وغوغاء أصحاب الحديث
المستملون (١٤) .

أخبرنا أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي إجازة أنا أبو الوليد
الحسن بن محمد البلخي اذنا إن لم يكن سماعاً سمعت أبا الحسن بن همام
القاضي بالأبلة يقول سمعت أبا العباس بن بطانة يقول سمعت بعض شيوخنا
يقول كان هارون الديك البصري يستملي على داود بن رُشيد فإذا قال حدثنا حماد
إبن خالد كتب في كتابه حماد بن زيد ويستملي للناس حماد بن سلمة فيجيء إلى
بيته يقرأ ما كتب لا يحسن يقرأه يقوم يضرب امرأته تستغيث إلى داود بن
رُشيد (١٥) .

(١٤) لأنهم يرددون قول الراوي خلفه كالبيغاء وقد يقعون في بعض الأخطاء فيأخذها الناس
عنهم وهذا بالطبع حال البعض لا حال الكل .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي السجستاني بهراة أنا ناصر بن الحسين الإمام أنا أبو القاسم علي بن طاهر السجزي أنا أبو عمر بن سليمان النوقاتي ثنا محمد بن سعيد الذهلي ثنا محمد بن عبد الله المازجي ثنا أحمد بن روح قال قال أبو عبيدة لكيسان مستمليه كيسان يسمع غير ما أقول ويقول غير ما يسمع ويكتب غير ما يقول ويقرأ^(١٥).

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ املاء في داره بإصبهان باستملائي عليه أنا محمد بن الحسن بن سليم أنا نوح بن نصر سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن القاسم بن الطبيب الرازي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الهروي يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين محمد بن أبي علي المعدل يقول ثنا محمد بن موسى السمرري عن محمد بن سلام الجمحي قال : قال أبو عبيدة كيسان يغلط في الحديث من أربعة أوجه يسمع من الناس فيعي غير ما يسمع ويكتب في الألواح غير ما وعى ثم ينقله من الألواح إلى الدفتر غير ما كتب ثم يقرأ من الدفتر غير ما فيه .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي دمشق بها أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد ابن الطفال بمصر أنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري ثنا يموت بن المزارع سمعت خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول : أملت على إنسان مرة أنا عمرو فاستملي أنا بشر وكتب أنا زيد .

سمعت شيخي أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول كنا في مجلس نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير فأملى أف للدنيا الدنية دار هم وبليّة فقال المستملي وهو سليمان بن إبراهيم الحافظ وتليّة فقيل له وبليّة فقال : وفليّة فقيل له : وبليّة وقليّة فضحك الخدماء فقال النظام اتركوه .

(١٥) وهذا يقع مع المستملي لأن عليه أن يسمع ويكتب ويعيد بقصده عال قول الخادم ليسمعه من حوله وكل هذا في وقت واحد .

قال رضي الله عنه حكى شيخنا هذا حين أملى ترجو وتخشى، الأمور لها التصاعد والحدور فقال مستمليه وهو محمد بن عبد الواحد الفساراني ايش قلت ، فقال الشيخ والأمور فاستفهمني أنا ، فقلت : والأمور ، فسكت فقال له أحمد بن هالة الرناني والأمور بصوت جهوري فأملى المستملي والقبور فضحك الجماعة فحكى الشيخ هذه الحكاية (١٦) .

وينبغي أن يتخير للإستملاء أفصح الحاضرين لساناً وأوضحهم بياناً وأحسنهم عبارة وأجودهم إداء .

أخبرنا أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد المقرئ ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الله أشدُّ أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته » (١٧) .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز بن طوق الغنوي الرافقي بالرقّة وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان الحنوي ببغداد قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا عبيد الله بن عمر قال : ما أخذنا من ابن شهاب إلا قراءة كان مالك بن أنس يقرأ لنا وكان جيد القراءة .

(١٦) وإنما هذا وأمثاله يقع إذا كان المستملي من غير ذوي الفطنة .

(١٧) القينة : هي الجارية المغنية .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الحافظ بإصبهان وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الخطيب بقصر الريح قالاً أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد الركاب الحافظ أنا أبو الحسن علي بن بشرى الليثي أنا أبو الحسن محمد بن الحسين العاصمي الحافظ أخبرني محمد بن عبد الرحمان الهمداني ثنا محمد بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول كان الشافعي رحمه الله من أفصح الناس قلت له كان له سنّ قال : لم يكن بالكبير قال أبي قال الشافعي : أنا قرأت على مالك وكان يعجبه قراءتي قال أبي لأنه كان فصيحاً .

أنشدني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبري الحافظ لفظاً بنيسابور أنشدنا أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم القشيري لبعضهم .
 ألا يا راوي الأخبارِ أعلن فقد أخفيت ما تروء بمرة
 تُعمّي ما تقول بلا بيان كزنبورٍ يَصوتُ وسطَ جَرَّةٍ^(١٨)

وينبغي أن يكون المستملي ممن قد أنس بالحديث واشتغل به بعض الشغل إن لم يكن الكلّ لأنه إذا لم يكن مشتغلاً به لا يؤمن عليه من الغلط والخطأ .
 أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بشوّال أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد أنا أبو القاسم علي بن المحسن التوحجي - أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر سمعت أبا إبراهيم المزني يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول : قرأت الموطأ على مالك ولم يكن يقرأ على مالك إلا من قد فهم العلم وجالس أهله وكنت قد سمعت من ابن عيينة .

(١٨) أي أنه يلوّك الكلام لو كان فلا يفتقه قوله

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الحافظ الدمشقي في كتابه إليّ أنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الرّهداري قراءة عليه أخبرنا أبو الحسين محمد ابن الحسن بن أحمد الأهوازيّ أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ أنا أبو بكر بن عبدان ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال كان بواسط وراق ينظر في الأدب والشعر ولا يعرف شيئاً من الحديث وكان لعمر بن عَوْن الواسطي وراق مستمل يلحن كثيراً ، فقال : اخرّوه وتقدّم إلى الوراق الذي كان ينظر في الأدب أن يقرأ عليه فبدا فقال : حدّثكم هُشِيم فقال هُشِيم^(١٩) ويحك فقال : عن حُصَيْن ، فقال : عن حُصَيْن ، ويحك ثم قال عمرو بن عون ردّونا إلى الوراق الأوّل فإنه وإن كان يلحن فليس يمسح .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهديّ السلاميّ أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازيّ أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ ثنا علي بن محمد التستريّ كهل من أهل العلم والحديث قال : حضرت أحمد بن يحيى بن زهير التستري ورجل من أصحاب الحديث يقول له ، كيف حديث الزُّبَيْر بن خَرِيت فقال له ابن زُهَيْر : لا خَرِيت ولا كنت ، قال العسكري : إنما هو الزُّبَيْر بن الخَرِيت وأخوه الخَرِيش بن خَرِيت والخَرِيت الدليل الحاذق اشتق من قولهم دليل خَرِيت كأنه يدخل في خرت الإبرة وهو ثقبها من حذقه ودلالته .

وإذا كثر الزحام فينبغي أن يزداد من المستملي حتى يبلغ بعضهم بعضاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الحافظ أنا أبو القاسم الأزهري أنا أحمد بن محمد بن موسى

(١٩) والفارق ما بين هُشِيم وهشيم كبير فهو بالضم من اسماء الفاعل أي أنه تصغير هاشم أما الهشيم فهو النبت اليابس أو بقاياها اليابسة كالتبن وهو من أسماء المفعول .

القرشي قال : قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المُنَادِي وعاصم بن علي بن عاصم أبو الحسين الواسطي حَدَّثَ في مسجد الرُّصَافَةِ وكان مجلسه يجزر بأكثر من مائة ألف إنسان كان يستملي عليه هارون الدِّيك وهارون مَكْحَلَةٌ .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواسد الطاهري ببغداد أنا أحمد بن علي الخطيب أنا بُشْرَى بن عبد الله الرومي سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم يقول لما قدم علينا أبو مسلم الكَجِّي أَملى الحديث في رحبة غَسَّان وكان في مجلسه سبعة مستمليين يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه وكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة^(٢٠) فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة .

أخبرنا أبو جعفر حَنْبَل بن علي بن الحسين الصوفي بجامع هراة أنا أبو الفتح ناصر ابن الحسين السَّجِسْتَانِي بها أنا أبو علي الحسين بن محمد الكرابيسي أنا أبو عمر محمد ابن أحمد بن محمد النوقاتي سمعت أبا أحمد بكر بن محمد بمرو يقول سمعت أبا بكر الخُتَلِي يقول : قدم علينا محمد بن مسلم بن وارة من الرِّي فتزل في شارع الزرادي في دار الحمدون الصَّيرفي فاجتمع عليه زهاء عشرين ألفاً فقام له نحواً من عشرين مستملياً ، فقال : خذوا حديثاً عبدان وحبان وشاذان وعفان وعارم أبو النعمان ومالك أبو غَسَّان قالوا ثنا حماد بن سَلْمَة ثم قال خذوا حديثاً أبو داود سليمان بن داود الطيالسي وأبو الوليد الطيالسي وعفان وأبو عمر الحوضي وعمرو بن مرزوق الباهلي وسليمان بن حرب قالوا ثنا شُعْبَة ثم لم يزل يملي على هذا الجنس^(٢١) .

(٢٠) من حضر بمحبرة أي من حضر ليكتب عنه لا يستمع فقط .
(٢١) أي أن وجود أكثر من مستملي ضروري عند كثرة السامعين .

ما يتدّى به المستملي من القول

قد ذكرنا في آداب المملي فيما تقدّم من هذا الكتاب أنه يستنصت الناس والمستملي يفعل ذلك .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبي الفضل بن أبي سعد الإصبهاني بقراءتي عليه بالسُّواريّة أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منّدة الحافظ بإصبهان أنا أبي أنا محمّد بن نافع بن إسحاق المكيّ ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم قالوا ثنا محمّد بن خالد بن يزيد المكيّ ثنا عليّ بن الموفق البغداديّ ثنا شبّويه بن عبد الرحيم أبو أحمد المرّوزيّ ثنا عبد الله بن المبارك عن سُفيان الثوريّ عن الزُّبير عن عديّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : وقف النبي ﷺ يوم عَرَفة وكادت الشمس أن تغرب فقال : « يا بلال أنصت لي الناس » ، فقام بلال فقال : أنصتوا لرسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « معاشر الناس أتاني جبرئيل فأقرّاني من ربي السلام وقال لي أنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لأهل عَرَفات ما خلا التبعات فأفيضوا بسم الله » ، ثم جاء المُزْدَلِفة فقام قوم يكسرون له الحجارة ، فقال : « إلتقطوا من الأرض ولا تنبهوا النّوام »^(٢٢) ، ثمّ غدا إلى المشعر فأخذ في الدعاء فأطال ، ثم قال : « يا بلال أنصت لي الناس » فقام بلال فقال : أنصتوا لرسول الله ، فنصت الناس ، فقال : « يا معشر الناس أتاني جبرئيل عليه السلام فأقرّاني من ربي السلام وقال إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لأهل عَرَفات وضمن عنهم التبعات » ، فقام عمر فقال : يا رسول الله هذا لنا خاصّة ، فقال : « هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة »^(٢٣) .

ثمّ يقرأ المستملي سورة من القرآن ويقول بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على رسوله محمّد النبي وآله أجمعين وصحبه الأكرمين

(٢٢) لأن صوت تكسير الأحجار مدو يوقظ النيام . والتبعات هي الديون والدماء .

(٢٣) أي هولم حج حجاً مبروراً لارفت فيه ولا جدال ولا فسوق .

أخبرنا أبو الفضل العباس بن جعفر الهاشمي بهمدان أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويّة الثقفّي أنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن نصرريه ثنا هارون بن عيسى الدقاق الهاروني ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أنه قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي عنهما يقول : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالاً^(٢٥) ، وبعضهم كره ذلك .

ذكر شيخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق الإصبهانيّ الحافظ في مجموع له وكنت أقرأ بنيسابور على الشيخ أبي القاسم علي بن الحسين العلويّ رحمه الله وكان شيخاً صالحاً من أهل بيت معروفين فقلت : ورضي الله عن الشيخ الإمام فلان فهاني عنه وقال : قل ورضي الله عنك وعن والديك وحرّم شيبتك على النار فقلتها وهو يبكي رحمه الله .

قرأت بخطّ والدي رحمه الله سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الحسن بن أحمد السمرقنديّ يقول سمعت إسماعيل بن محمد المستملي يقول : كنت أقرأ على الشيخ الإمام أبي بكر بن حامد فقلت ورضي الله عن الشيخ الإمام وعن والديه ، فقال لا تعظمني عند ذكر ربي^(٢٦) .

ويكره أن يدعو للشيخ بطول البقاء ودوام العمر فإنّ السلف كرهوا ذلك .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكريّ سمعت أبا المظفر محمد بن أحمد الخراسانيّ المروّ

(٢٥) وذلك لما حدّث به رسول الله ﷺ عن أنه سمع خشخشة بلال أمامه في الجنة ، والحديث مروى في الصحاح .

(٢٦) والأفضل أن يستغفر له ولنفسه وللمؤمنين .

الرُّوذِيّ يَقُولُ : رَوَى أَبُو جَعْفَرِ الْكَاعْغِدِيّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي وَلَمْ يَحَاسِبْنِي قِيلَ بِمَاذَا قَالَ أَمَّا الْمَغْفِرَةُ فَإِنِّي كُنْتُ أَقُولُ فِي رَوَايَاتِي لِمَشَائِخِي أَخْبِرْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ فَلَانَ ثُمَّ أَقُولُ حَدَّثَنِي فَلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَمَّا تَرْكُ الْمَحَاسِبَةِ لِأَنِّي كُنْتُ أَكْتُبُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ بِسْمِ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْبَطِّيَّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالرَّمْلَةِ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ بِيغْدَادَ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ ابْنَ عَمْرٍو الدَّمَشْقِيَّ سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : بَلْ عَجَلَ اللَّهُ بِي إِلَى رَحْمَتِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَازِيَّ بِأَصْبَهَانَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيَّ إِجَازَةً أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْمُقْرِيَّ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيَّ ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي إِذَا دَعِيَ لَهُ بِالْبَقَاءِ يَكْرَهُهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا شَيْءٌ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ ^(٢٧) .

أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدِ الْحَاكِمِيَّ بِسُقْرَوَانَ أَنَا أَبِي مِنْ لَفْظِهِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَيْرِيَّ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَصَمِ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْحَمَّانِيَّ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ .

-- وَبِالنَّسَبِ وَالْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا يَعْتَدُ بِدَعَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِلْمَحَدِّثِ وَيَرَاهُ صَادِرًا عَنْ غَيْرِنِيَّةٍ صَحِيحَةً ^(٢٨) .

(٢٧) أَي أَنَّ الْأَعْمَارَ بِيَدِ اللَّهِ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ فَلَا يَسْتَعِينُ الْمُرُءُ سَاعِدَهُ وَلَا يَسْتَحِيرُ لَهُ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ .

(٢٨) أَي أَنَّهُمْ يَقُولُونَهُ كَأَمْرٍ لِأَنَّ لِلنَّصِ وَتَقْلِيدِ لَا يَدَّ مِنْهُ .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الدقيقي ببغداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الثابتي أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي بالدينور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ثنا عبدان سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت أبي يقول دعاء أصحاب الحديث للمحدث كتكبيرة الحارس (٢٩) .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقي في كتابه أن أبا بكر أحمد بن علي البغدادي أخبرهم بدمشق أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ثنا عبدان حدثنا العباس بن عبد العظيم ثنا محمد بن يحيى بن سعيد قال قال أبي دعاء أصحاب الحديث وصياح الحارس واحد .

أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرج الطفرابادي المعروف بابن أخت الطويل بقراءتي عليه بهمدان أنا أبو جعفر محمد بن الحسين الزاهد القاضي أنا أبو أحمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الغفار الإمام أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن يعقوب الشيباني سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت بئدار بن بشار يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول : دعاء أصحاب الحديث كتكبير الحارس .
وكان سفيان بن عيينة يقول بخلاف ذلك .

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي ببغداد أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وأخبرنا أبو المظفر عبد الله بن طاهر بن فارس الخياط يبلغ أنا أنه سعد محمد بن عبد الملك الأسدي ببغداد وأخبرنا أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الله الصوفي بفوسج
إبن شاذان البراز أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري ^{مطالع التبركي (٣٠) قالوا أنا أبو علي}
من شيراز أنا عبدان بن أحمد الهمداني سمعت أبا حاتم الرازي يقول : حدثت

(٢٩) وتكبيرة الحارس إنذار للمسلمين ليتنبهوا لعدوهم القادم إليهم .

(٣٠) هكذا في الأصل ولم نفع على تصويبه .

عن ابن عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَرَى طَوْلَ عَمْرِي هَذَا إِلَّا مِنْ دَعَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

وإن عرف إسم الشيخ وكنيته ونسبته ذكره للحاضرين وإلا يسأل الشيخ حتى يذكرها ويكتبونه .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الدمشقي الحافظ ببغداد أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجهني الكوفي قدم علينا أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي بالكوفة ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكرياء المحاربي ثنا هشام بن يونس النهشلي ثنا المحاربي عن عباد بن كثير عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت مع رسول الله ﷺ فسلم عليه رجل ثم قال لي : كيف أنت بالآ عبد الله قال قلت بخير فقال لي رسول الله ﷺ : « تعرفه » قلت : نعم ، قال : « ما اسمه » قال : قلت ما أدري ، قال : « ليس هذه بمعرفة ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه تعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات » ، قال عباد فحدثني بديل فذكرت ذلك لابن سيرين فقال لي تلك معرفة النوكي (٣١) ، قال بديل : فذكرت ذلك للشعبي فقال : تلك معرفة الحمقى .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الدمشقي الحافظ ببغداد أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجهني الكوفي قدم علينا أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي بالكوفة ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكرياء المحاربي ثنا هشام بن يونس النهشلي ثنا المحاربي عن عباد بن كثير عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت مع رسول الله ﷺ فسلم عليه رجل ثم قال لي : كيف أنت بالآ عبد الله قال قلت بخير فقال لي رسول الله ﷺ : « تعرفه » قلت : نعم ، قال : « ما اسمه » قال : قلت ما أدري ، قال : « ليس هذه بمعرفة ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه تعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات » ، قال عباد فحدثني بديل فذكرت ذلك لابن سيرين فقال لي تلك معرفة النوكي (٣١) ، قال بديل : فذكرت ذلك للشعبي فقال : تلك معرفة الحمقى .

(٣١) النوكي : الغافل والمغفلين .

المسألة قلت : أنا إسحاق بن إبراهيم الموصلی .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري في منزله بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أنا أبو بشر محمد بن عمر الوكيل ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز وعبد الواحد بن محمد قالا ثنا أبو العيناء محمد بن القاسم قال : أتيت أبا الهذيل في أول يوم لقيته فتكلمت فقال : أبو من لا عدمتك^(٣٢) ، فخبرتُه فقال لي : في المسألة عن الإسم بشاعة^(٣٣) وبه نفع المعرفة .

قول المستملي للمملي من ذكرت

إذا فرغ المستملي عن المقدمة التي ذكرناها أقبل على المملي وقال من حدثك رحمك الله أو من ذكرت رضي الله عنك .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي السلامي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور أنا محمد بن عبد الله الجوزقي أنا مكّي بن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا الحلواني ثنا محمد بن بشر ثنا خالد بن سعيد قيل لمحمد من ذكرت يابا عبد الله قال الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد أخه .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفي بمرغاب أنا أبو سعد عبد الجليل ابن عبد الحميد المعاذي بسجستان. أنا أبو الحسن علي بن بشرى الليثي ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله العكبري بها ثنا أبو طالب عبد الله بن محمد ابن علويه ثنا أبو عبد الله عبد الصمد بن مسلم ثنا أبو علي الحسين بن فهم سمعت يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول : تقلدت للوزارة مرتين وأنا في هذا

(٣٢) لا عدمتك : أي أطال الله بقاءك .

(٣٣) بشاعة : أي أنه يسأله عن نفسه كأنه مجهول وهو أشهر من أن يُعرف .

الوقت قاضي القضاة فما سررت بشيء قط سروري بقول المستملي من ذكرت رضي الله عنك (٣٤) .

أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك الفضلوسي بالبَلد وأبو بكر يحيى ابن تمام القُرطبي بدمشق قالاً أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية أنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن حمزة الحسيني ثنا أبو النجاء محمد بن المطهر الفارض سمعت أحمد بن يحيى بن أبي المهاجر يقول سمعت يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول : جالست الخلفاء وناظرت العلماء فلم أر شيئاً أحلى من قول المستملي من ذكرت رحمك الله (٣٥) .

أخبرنا أبو عبد الله عبد الرحمان بن عبد الرحيم الدارمي وأبو النضر عبد الرحمان بن عبد الجبار الحافظ والسيد أبو الحسن علي بن حمزة الموسوي وأبو محمد القاسم بن عمر الفصاد وأبو محمد عبد السيد بن أبي بكر البناء بجامع هراة قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب الفوشنجي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان سمعت قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين يقول : حضرت مجلس هشام بن عمار فقال له المستملي من ذكرت فقال ثنا بعض مشائخنا ثم نعس ثم قال له من ذكرت فنعس فقال المستملي لا تنتفعوا به فجمعوا له شيئاً فأعطوه فكان بعد ذلك يملي عليهم حتى يملوا (٣٦) .

فإذا قال المستملي من ذكرت يقول المملي أخبرنا أبو فلان فلان بن فلان ويروي الحديث ويذكر كلمة كلمة ويحاكيه المستملي ويرفع صوته بما يذكره ويمليه ويستحب للمستملي أن لا يخالف لفظ المملي في التبليغ عنه بل يلزمه ذلك

(٣٤) وإنما سره طلب الرضا له من رب العالمين .

(٣٥) إذ لا شيء أعظم من رحمة الله .

(٣٦) لأن إعطائه ما يكفيه يجعله يتفرغ للحديث فلا يقضي يومه في طلب الرزق حتى إذا جاء وقت جلوسه للحديث كان تعباً نعساً .

وخاصة إذا كان الراوي من أهل الدراية والمعرفة بأحكام الرواية .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر الفرضي بالنصريّة حدثنا أحمد بن علي الخطيب من لفظه أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز أنا محمد بن عمران الكاتب قال : قال علي بن سليمان الأخفش حدثنا المبرد أن سيبويه كان يستملي على حماد بن سلمة فقال له حماد يوماً قال رسول الله ﷺ : « ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » ، فقال سيبويه ليس أبو الدرداء ، فقال حماد : لحت يا سيبويه ، فقال سيبويه : لا جرم لأطلبن علماً لا تلحنني فيه فطلب النحو ولزم الخليل .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقي الحافظ في كتابه إليّ أنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الرهداريّ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازيّ أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال : كان حيّان بن بشر ولي قضاء بغداد وقضاء إصبهان أيضاً وكان من جلة أصحاب الحديث فروى يوماً أن عرفة قطع أنفه يوم الكلاب وكان مستمليه رجلاً يقال له كجة فقال أيها القاضي إنما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل الناس إليه فقالوا : ما دهاك ، فقال : قطع أنف عرفة يوم الكلاب في الجاهلية وأمتحت أنا به عن الإسلام .

وإذا لم يسمع الكاتب حرفاً سأل المستملي عن ذلك حتى يُسمعه أو شاء في شيء راجعه حتى يستثبته فيجيبه .

قال الله عز وجل في سورة الكهف : ﴿ أَخْرَقَهَا لِنُفْرَقِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرَأً ﴾ (٣٧) .

أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن عيسى المقرئ بقراءتي عليه وكان يبيع

(٣٧) سورة الكهف الآية (٧١) .

الدقيق بالأهواز أنا أبو الحسن عبدالرحمان بن محمد بن المظفر الإمام أنا أبو محمد
 عبد الله بن أحمد السرخسي أنا محمد بن يوسف الفربري أنا محمد بن إسماعيل
 الإمام ثنا سعيد بن أبي مريم أنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة أن عائشة
 زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن
 النبي ﷺ قال : « من حوسب عُذْبُ » قالت عائشة : أوليس يقول الله :
 ﴿ فسوف يُحاسبُ حساباً يسيراً ﴾^(٣٨) قالت فقال : « إنما ذلك العَرَضُ ولكن من
 نوقش الحساب يهلك » .

ويستحبُّ للمستملي إذا فرغ من الاستملاء أن يدعو للحاضرين ولمن
 كتب بالرحمة والمغفرة .

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري من أهل
 الأندلس في منزلة وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي من أهل مرو في
 منزله بقراءتي عليهما قالا أنا أبو محمد عبدالرحمان بن محمد بن الحسن الدوني أنا
 أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار بهمدان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق
 الحافظ بالدينور أنا أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب بن علي النسوي الحافظ بمصر
 ثنا الربيع بن سليمان بن داود ثنا عبد الله بن الحكم ثنا بكر بن مضر عن عبيد
 الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران قال : كان ابن عمر إذا جلس مجلساً لم يقم
 حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن
 لجلسائه اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
 تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا
 وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
 وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكثرهما ولا
 مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

(٣٨) سورة الإنشاق الآية (٨) .

ويبدأ المستملي بالدعاء لنفسه ثم للحاضرين .

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن جناح الهمذاني وأبو الحسن علي بن عمر بن حمزة الحسيني وأبو الحسن علي بن أبي الفرج السبيعي وأبو الغنائم مهذب بن معد بن حمزة العلوي وأبو الأكرم بركات بن علي الهمذاني وأبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم الزيدي بقراءتي عليهم بالكوفة في الرحلة الثالثة إليها قالوا أنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبال أنا أبو القاسم زيد ابن جعفر العلوي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أنا غبيد الله بن مسوي أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل» (٣٩) .

أخبرنا أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن أحمد بن إسماعيل المقرئ بجامع هراة أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي أنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ أنا محمد بن يحيى بن كثير بحرّان سمعت الخضر بن محمد بن شجاع الحرّاني يقول أتينا عبد الله بن المبارك بالكوفة فكنا عنده فأتاه رجل فقال رأيت الرجل يدعو يبدأ بنفسه فقال أخبرنا سفيان عن الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : «يرحمنا الله عز وجل وأخا عاد» (٤٠) .

(٣٩) أي ليته صبر فلم يحتج على الخضر عليه السلام حتى
الخضر وآيات الله أكثر مما عرفناه
(٤٠) أخو عاد هو نبي الله
الآية

الفصل السادس في آداب الكاتب

ينبغي لطالب الحديث أن يتميز في عامة أموره عن طرائق العوام باستعمال آثار رسول الله ﷺ ما أمكنه وتوظيف السنن على نفسه فإن الله تعالى يقول : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١).

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصائغ ببغداد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال : قال لي إبراهيم الحربي : ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من آداب النبي ﷺ أن يتمسك به .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن عبد الواحد القشيري بنيسابور أنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار أنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنا عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري أنا أبو الحسين بن أبي سهل الحربي ثنا أحمد بن محمد بن مسروق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ثابت ابن محمد يقول سمعت سُفيان الثوري يقول يجب على الرجل أن لا يحك رأسه إلا بأثر (٢)

(١) سورة الأحزاب من الآية (٢١) .

(٢) أي لا يأتي بأمر مهما صغر إلا أن يعرف فيه أثراً للصحابة والتابعين أو حديثاً لرسول رب العالمين .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني الإمام بمرو ثنا أبو بكر أحمد
ابن علي بن ثابت الخطيب ببغداد أنا محمد بن أحمد بن رزق البرزاز أنا دعلج بن
أحمد سمعت أبا محمد الجارودي يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي
يقول : إذا وجدتم سنة من رسول الله ﷺ خلاف قولي فخذوا بالسنة ودعوا
قولي فإني أقول بها .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن
الحسين الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو تراب المذكر النوقاتي ثنا زنجويه
ابن محمد سمعت الحسن بن محمد بن يوسف البلخي يقول سمعت أحمد بن
حنبل يقول سمعت وكيعاً يقول : قالت أم سفيان : اذهب فاطلب العلم حتى
أعولك أنا بمغزلي فإذا كتبت عدد أحاديث فانظر هل تجد في نفسك زيادة فاتبعه
والأ فلا تتعبي^(٣) .

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي املاء بإصبهان أنا
عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي أنا أبو بكر بن مردويه أنا عثمان بن محمد
العثماني سمعت محمد بن أحمد بن خالد سمعت أبا حامد البلخي يقول سمعت
أحمد بن حنبل يقول : ما كتبت حديثاً إلا وقد عملتُ به ولو مرة لأن لا يكون
عليَّ حجة حتى الركعتان بين الأذان والإقامة في المغرب .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي بالرملة أنا أبو الفضل حمد بن
أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسين بن محمد
ابن عبد الله الزجاجي ثنا محمد بن جعفر الفرائضي ثنا أبو بكر بن أبي النصر ثنا
عبيد الوراق سمعت بشر الحافي يقول : أدوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل
مائي حديث خمسة أحاديث^(٤) .

أخبرنا أبو الكرم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي بواسط
أنا القاضي أبو تمام محمد بن محمد بن الحسن الواسطي أنا أبو الفضل عبيد الله

(٣) أي أعولك ما رغبت في الحديث فإذا رغبت عنه فعليك أن تعيل نفسك .

(٤) أي قوموا بما تأمروا به من عمل .

إبن عبد الرحمان الزُّهْرِيّ ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي حدّثني قاسم
إبن إسماعيل بن علي قال : كنا بياب بشر بن الحارث فخرج إلينا فقلنا يا أبا
نصر تحدّثنا فقال : أتؤدّون زكاة الحديث ، قال : قلنا يابا نصر وللحديث
زكاة ، قال : نعم ، إذا سمعتم الحديث فما كان في ذلك من عمل أو صلاة أو
تسبيح استعملتموه .

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ املاء في داره
بإصبهان باستملائي عليه أنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد
الله بن محمّد الفارسيّ ثنا أبو علي البردعيّ ثنا أبو بكر بن رُوْزْبِه ثنا أبو عمّران
موسى بن سعيد الهَمْدانيّ سمعت عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز يقول : أردت
الخروج إلى سُويْد بن سعيد فقلت لأحمد بن حنبل اكتب لي إليه فكتب إليه هذا
رجل يكتب الحديث فقلت : لو كتبت هذا رجل من أصحاب الحديث ، فقال
صاحب الحديث : عندنا من يستعمل الحديث .

الفصل السابع

البكور إلى مجالس الحديث وآداب مجالس الإستملاء

أخبرنا أبو علي الحسن بن سلامة بن ساعد الحنفي من أهل منبج بلدة بالشام بقراءتي عليه أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان الذهبي أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو عمار الحسين ابن حريث المروزي ثنا أوس بن عبد الله ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » (١) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن علي الرزاز بجرجان أنا أبو الغيث المغيرة بن محمد بن المغيرة الثقفي أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ أنا علي بن العباس البرداني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر العسكري بالبردان ثنا يوسف بن أحمد بن الحكم البصري ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك بن أنس عن نافع قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن قول النبي ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » ، فقال : في طلب العلم والصف الأول .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد الطاهري ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنا أبو الفتح منصور بن سعة الرهري بالدينور أنا علي بن أحمد بن علي بن راشد أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود

(١) البكور : الخروج باكراً من الدار في سبل العمل أو العلم أو الصلاة

قال : قال علي بن المديني أن شريكاً قال : صليت مع أبي إسحاق يعني الهمداني ألف غداة^(٢) .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد المطهري في كتابه إلي من يبلغ أنا أبو حفص عمر بن منصور من خنب العدل ببخارى أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني الحافظ سمعت أبا الفضل محمد بن جرير بن عبد الرحمان الفرغاني يقول : كنا نسمع الحديث من عبد الصمد بن الفضل يبلغ وكان الباب مغلقاً دوننا فجاء إنسان فقرع الباب وأعنف في القرع والدق فقال عبد الصمد لواحد منا قم فانظر إن كان هذا من أصحاب الرأي فافتح له الباب وإن كان من أصحاب الحديث فلا تفتح له ، فقال له بعضهم : أليس صاحب الحديث أولى أن يُفتح له الباب ، فقال : لا أصحاب الرأي أولى لأن هذا عمل أصحاب الحديث فلم يبيكر وليس هو عمل أصحاب الرأي فيعذرون .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الدوري بإصبهان أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي القاسمي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المديني حدثنا الحسين بن معاذ ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابن الإصبهاني قال : قيل لشريك يابا عبد الله ما بال حديثك منتقد ، قال : لتركي العصائد بالغدوات^(٣) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن سنان الحارثي إمام جامع الأنبار بها أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد اللخمي أنا محمد بن المغلس المصري بها أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو العباس أحمد بن جعفر الخرائطي بالرملة أخبرني إبراهيم بن محمد قال : قال بزرجهر إنما أدركت ما أدركت من العلم ببيكور كبكور الغراب وصبر كصبر الحمار وحرص كحرص الخنزير .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري بباب الشام ثنا أبو بكر أحمد

(٢) ألف غداة : ألف صلاة صبح في وقتها .

(٣) أي لأنه لم يكن يبكر فيحضر مجلس الحديث من أوله .

إبن علي بن ثابت الحافظ من لفظه أخبرني أبو القاسم الأزهرّي أنا محمّد بن عبید
الله الصّیرفی ثنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عثمان الفسّوی سمعت جعفر بن
درستویه يقول : كنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت العصر اليوم
لمجلس غدٍ فنقعد طول الليل مخافة أن لا نلحق من الغد موضعاً نسمع فيه
ورأيت شيخاً في المجلس يبول في طيلسانه ويُدْرَج الطيلسان حتى فرغ مخافة أن
يؤخذ مكانه إن قام للبول .

التبكير إنّما يستعمله في الصيف فأما الأولى في الشتاء أن يصبر حتى يرتفع
النهار .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد الخطّيبی بإصبهان أنا أحمد بن الفضل
الباطرقانيّ إمام الجامع أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا إسماعيل بن يعقوب
الجواليقيّ ثنا علي بن أحمد بن النضر الأزديّ ثنا يحيى الحمانيّ سمعت قيس بن الرّبيع أو
شريك بن عبد الله شكّ أبو عبد الله قال : لا تأتي الشيخ في الشتاء بالغداة
ولكن إذا انبسطت الشمس فلو كان الشيخ في جحر لخرج إليهم .

ومشي الطالب على تودة من غير عجلة .

قال الله تعالى : ﴿ ولا تمس في الأرض مرحاً ﴾^(٤) وقال عز من قائل :
﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ﴾^(٥) .

حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعيّ لقيته بصنعاء وأبو البركات
الخضر بن شبّيل الحارثي بدمشق من لفظها قالا أنا علي بن إبراهيم بن العباس

(٤) سورة الإسراء من الآية (٣٧) وسورة لقمان من الآية (١٨) .

(٥) سورة لقمان من الآية (١٩) .

العَلَوِيُّ أَنَا رَشَا بْنُ نَظِيفِ الْمَقْرِيِّ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الضَّرَابِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِرْوَانَ الْمَالِكِيِّ ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ مِنَ الْمَرُوءَةِ (٦) كَثْرَةُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبِهَاءِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مَنْقُولَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَنْزِيُّ بِمَرَّوٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَقْرِيُّ بِسَرْحَسٍ قَالَا أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ حَمْدِ الدُّونِيِّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّينَوْرِيِّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ السِّنِّيُّ بِالْدِّينَوْرِ أَنَا (٧) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرِّيْقِيِّ ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَزَّازِ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبِهَاءِ الْمُؤْمِنِ » .

وإن أسرع في المشي حرصاً على الطلب وكي لا يسبقه أحد إلى المحدث جاز ذلك .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِلَسْطِينِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ عَلَى بَابِ دَارِهِ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيِّ وَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ يَحْيَى الْأَبَّارِ بِبَابِ الْفِرَادِيسِ وَأَبُو نَصْرِ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَدَمِيِّ بِدَمَشَقٍ قَالَا أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْفُرَاتِيِّ قَالَا أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ أَنَا أَبُو عَلِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبِ الْأَنْضَارِيِّ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى الشَّجَرِيُّ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(٦) المروة : المروءة وقد حذفت الهمزة للإلانة .

(٧) أَنَا أَيُّ أَنْبَاءَنَا وَلَعَلَّهَا ثَنَا أَيُّ حَدَّثَنَا وَهِيَ سَاقِطَةٌ فِي الْأَصْلِ .

طالب رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأ . كأنما مشى في
صعد .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأزجي ببغداد أنبأنا أحمد بن
مهدى السلامي أنا أحمد بن محمد بن غالب حدثني أبو يعلى الطوسي ثنا أحمد بن
محمد بن المغيرة بن حكيم حدثني أبو بكر القزاز ثنا مسلم بن إبراهيم قال : قال
شعبة ما رأيت أحداً قط يعدو إلا مجنون أو صاحب حديث .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ بإصبهان أنا أبو
رجاء بNDAR بن محمد بن جعفر الخلقاني أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد
الرحيم الإصبهاني أنا عبد الله بن محمد بن حيّان الحافظ ثنا محمد بن الفضل بن
الحطّاب ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت مسلم بن الحجاج قال : قال
الحُثيني ثلاثة أشياء لا يستغني عنها أصحاب الحديث سرعة المشي وسرعة الأكل^(٨)
وسرعة الخط .

سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرزاق القاضي بحمص يقول سمعت أبي
أبا غانم بن أبي حصين التنوخي بمعة النعمان يقول سمعت جدي أبا القاسم
المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو التنوخي يقول لأبي أبي حصين يا بني لا
تستعمل العجلة فإن فعلت ففي دين تخاف دونه الموت أو جميل تخشى منه
الفوت .

والأولى أن يمشي ولا يركب فإن المشي ابرك^(٩) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الأشعبي ببغداد في جماعه قالوا أنا
إسماعيل بن مسعدة الإمام أنا حمزة بن يوسف السهمي أنا عبد الله بن عدني

(٨) سرعة الأكل كي لا يضيع وقتهم في تناول الطعام فيتأخروا عن مجالس الحديث

(٩) أي أن الأجر على قدر المشقة .

الحافظ ثنا محمد بن الحسن النخاس ثنا القاسم بن محمد بن عباد حدثني أبو عاصم سمعت شعبة يقول : ما تفقه رجل طلب الحديث على دابة .

أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني الإمام بالكوفة أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النفور ببغداد ثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي أملاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري سمعت عبد الواحد بن محمد بن هانيء سمعت أحمد بن سعيد الدارمي سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ومدّ رجله بين أصحاب الحديث فقال : اغمزوها يا أصحاب الحديث فطالما تعبت لكم .

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي بهمدان ثنا أبو محمد مكي بن بنجير الحافظ أنا أبو مسلم عمر بن علي الليثي أنا علي بن عمر النرسي سمعت أبا العباس جعفر بن محمد الخطيب ثنا عبد الله بن محمد بن زر سمعت أبا بكر بن شعيب الوراق يقول سمعت أبا العباس الطهراني يقول : سمعت ابن أبي عاصم النبيل يقول : من طلب الحديث على الدابة لم يفلح (١٠) .

سمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بإصبهان يقول سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول : ما ركبت دابة قط في طلب الحديث .

تشميره ثيابه لثلاً يعثر فيها إذا مشى ويعتقل بها إذا قام

وبذاذته في الهيئة

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي في منزله بدمشق أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي أنا أبو محمد عبدالرحمان بن عثمان ابن القاسم التميمي أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه ثنا أبو أمية

(١٠) لأن من يطلب نعيم العيش لا يتحمل المشقة في طلب الحديث .

إبن إبراهيم الطرسوسي ثنا الأسود بن عامر وأبو نعيم قالوا ثنا الحسن بن صالح
عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ
يلبس قميصاً قصير اليدين والطول (١١) .

أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الحافظ بعسقلان
وأبو محمد شيخ بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي يبلغ قال أنا أبو القاسم أحمد
إبن محمد بن محمد الخليلي يبلغ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي أنا
الهيثم بن كليب ثنا أبو عيسى الترمذي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج
ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن بديل العقيلي عن شهر بن حوشب عن أسماء
بنت يزيد رضي الله عنها قالت : كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ .

ويوسع الطالب كمه ليضع فيه الكتب والأجزاء .

أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان الجنزي بمرو وأبو عبد الله محمد بن عبد
الرزاق المقرئ بسرخس وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي يبلغ أنا
أبو محمد عبد الرحمان بن حمد الدوني أنا أحمد بن الحسين القاضي أنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ حدثني محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث
أنا حميد بن مسعدة ثنا محمد بن حمران عن أبي سعيد يعني عبد الله بن بسر
سمعت أبا كبشة الأنماري يقول : كانت أكمام أصحاب رسول الله ﷺ
بطحاء (١٢) .

أخبرنا عبد الرحمان بن أبي غالب القرزاز ببغداد أنا أحمد بن علي الحافظ أنا
الحسن بن أبي طالب ثنا عبید الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أخبرني محمد بن

(١١) وقد قال رسول الله ﷺ أن جر الثوب من الخيلاء والكبر ولا يدخل الجنة من كان في

قلبه ذرة من كبر .

(١٢) بطحاء أي واسعة .

بكر بن عبد الرزاق في كتابه قال : كان لأبي داود السجستاني كم واسع وكم ضيق فليل له يرحمك الله ما هذا ، قال : الواسع للكتب والآخر لا يحتاج إليه .

ولا يتكلف في اللباس .

أخبرنا أبو بكر عمر بن عبد الرحيم الصوفي من أهل الشاش بقراءتي عليه في رباط الصوفية أنا هبة الله بن عبد الوارث بن علي الحافظ قدم علينا أنا أبو زُرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ثنا جعفر بن دُرستويه ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا تسمعون البذاذة من الإيمان البذاذة من الإيمان » (١٣)

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الحافظ وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين وأبو سعد أحمد بن محمد بن علي الزوزني ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الخطيب أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة المتوثي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن قتادة سمعت أبا عثمان النهدي يقول : أتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أما بعد فائتزرروا أو ارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بالشمس فإنها حمم العرب وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزبي العجم وتمعددوا (١٤) واخشوشنوا واخولقوا واقطعوا الركب وابتزوا وابتزوا وارموا الأغراض (١٥) وإن رسول

(١٣) البذاذة : التقشف في اللبس والمأكل .

(١٤) تمعددوا : خذوا بعبادات وأخلاق معد وهي التقشف .

ابتزوا ابتزوا : أسرعوا الخطى والبتز هو السير وقد تقدم الصدر وتأخر العجز .

(١٥) أي تدربوا على الرماية .

الله ﷻ نهي عن الحرير إلا هكذا وهكذا وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى قال :
فما غتمنا إنه يعني الأعلام ، قوله : ما غتمنا ، يعني : ما شككنا .

أخبرنا أبو عطاء إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل القلانسي وأبو القاسم
منصور بن حاتم بن حبيب الهروي وأبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الدهان
وأبو عبد الله أحمد بن يزيد بن محمد القائني بهراة وأبو العلاء صاعد بن أبي
الفضل الشُعبي بمالين وأبو اليمن عبد الغني بن أحمد بن محمد الدارمي بفوشنج
وغيرهم قالوا أنا أبو عطاء عبدالرحمان بن أبي عاصم الجوهري أنا أبو معاذ الشاه
ابن عبدالرحمان المأموني ، قال : سمعت أبا عمرو عثمان بن جعفر الدينوري
يقول سمعت محمد بن حمدان الصيدلاني البغدادي إمام بني هاشم قال :
سمعت عباساً الدورتي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : إذا رأيت الرجل
نظيف الثياب مليح المحبرة والمقلمة فاعلم أنه لا يفلح (١٦) .

أنشدنا أبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد النعالي من لفظه ببغداد أنشدنا
أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي لنفسه .

تقولُ تركتُ رَفِيعَ اللباسِ وأكل اللذيذِ وشربَ الزلالِ
وأفردتُ نفسكَ في غُربَةٍ وحيداً فقلتُ حلالاً لي حلالاً لي

قال رضي الله عنه قد ذكرنا في كتاب طراز الذهب أدب الاستئذان عن
المحدث ونذكر هاهنا طرفاً من أدب الدخول على المحدث والمملي .

إذا حضر جماعة من الطلبة وأذن لهم في الدخول على المملي فينبغي أن
يقدموا أسنهم (١٧) ويدخلوه أمامهم فإن ذلك من السنة .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنحني سنح بن سنح

(١٦) لأن من يهتم للدنيا كل هذا الإهتمام لن يفلح في أمر من أمور الآخرة

(١٧) أسنهم : أكبرهم سناً .

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد بإصبهان أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن محمد بن حمدان الإصبهانيّ أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
ثنا بكر بن سهّل الدّميّاطي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن
زيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « أمرني
جبرئيل أن أكبر ، وقال : أن قدّموا الكُبر » (١٨) .

قال الطبرانيّ لم يرو هذا الحديث عن نافع إلاّ أسامة بن زيد تفرد به ابن
المبارك الإمام .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيّسرانيّ بحلب وأبو الحسن
سعد الله بن محمد بن علي الدقاق لقيته بقنطرة الباشريّة قالاً أنا أبو القاسم علي
ابن أحمد بن محمد الرزّاز أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الصّلحيّ أنا أبو
محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن خالد بن يزيد
الراسبيّ ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس
رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « البركة مع أكابركم » (١٩) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطّليحيّ بإصبهان أنا أبو
بكر أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهانيّ أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم
الحافظ في كتابه إليّ سمعت عبد العزيز بن محمد الفقيه يحكي عن عمر بن أحمد
ابن علي أنه سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي ما لك لم تسمع
من إبراهيم بن سعد وقد نزل بغداد في جوارك فقال : اعلم يا بنيّ أنه جلس
مجلساً واحداً وأملى علينا فلما كان بعد ذلك خرج وقد اجتمع الناس فرأى
الشباب تقدّموا بين يدي المشائخ فقال : ما أسوأ آدابكم تتقدّمون بين يدي
المشائخ لا أحدثكم سنة فمات ولم يحدث (٢٠) .

(١٨) أي يتقدم كل قوم أكبرهم سنّاً .

(١٩) أكابركم : كباركم في السن .

(٢٠) لأن من لم يتأدب بأدب الحديث لا يستحق أن يملى عليه .

وإن قدّم الأكبر سناً من كان أعلم منه على نفسه جاز ذلك وكان مستحسناً .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّعَامِيّ بنيسابور أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابونيّ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأَسْلَمِيّ يقول سمعت محمد بن إسحاق بن ميمون الفارسي يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول سمعت الحسين بن منصور يقول : كنت مع يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويّ يوماً نعود مريضاً فلما حاذينا الباب تأخّر إسحاق وقال ليحيى : تقدّم ، فقال يحيى لإسحاق : تقدّم أنت ، فقال : يا أبا زكرياء أنت أكبر مني ، قال : نعم أنا أكبر منك وأنت أعلم مني فتقدّم إسحاق .

وإذا دخل الطالب على الملمي فوجد عنده جماعة فيستحبّ أن يعتمهم بالسلام .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجَان أخبرنا أبو الغيث المغيرة بن محمد الثَّقَفِيّ أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهْمِيّ أنا أبو أحمد عبد الله بن عديّ الحافظ ثنا عبدان ثنا هشام بن عمار ثنا عمر بن المغيرة ثنا أبو حمزة ميسون الأعور عن إبراهيم عن عَلْقَمَةَ قال : لقي ابن مسعود إعرابيّ ونحن معه قال السلام عليك يا أبا عبد الرحمان فضحك ، فقال : صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المؤمنين » وإن هذا عرفني من بينكم فسلم عليّ و « حتى يتخذ المساجد ذلك »

(٢١) أي حتى يجيء وقت لا يسلم فيه المرء إلا على من بعده من المؤمنين .
أن يسلم المرء على الجمع من المسلمين من عرف ومن لم يعرف .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الأستراباذي قاضي الرِّيِّ بها ثنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل الأستراباذي بها املاء ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن المثنى ثنا أبو بكر محمد بن سعيد بطرسوس ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سُفْيَانَ عن أبي إسحاق عن صِلَةَ بن زُفَرٍ عن عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه قال : ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنفاق من الإقتار وإنصاف الناس من نفسه وبذل السلام للعالم .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزجي ببغداد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا عمر بن جعفر الخثلي ثنا إبراهيم الحرابي ثنا أبو بكر يعني ابن أبي شَيْبَةَ ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقَانَ عن زياد بن بيان عن مَيْمُون بن مِهْرَانَ أَنَّ رجلاً سلم على أبي بكر فقال : السلام عليك يا خليفة رسول الله ، قال : من بين هؤلاء أجمعين ؟ (٢٢) .

فإن كان عليه نعلان فليخلعها قبل دخوله عليه .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن أبي الفضل السليماني قرأت عليه بالأجفُر أنا أحمد ابن أبي الربيع الأستراباذي أنا علي بن عمر الهمداني أنا أبو بكر بن إسحاق السُّنِّي ثنا أبو عبد الرحمان النسائي أنا سُؤَيْد بن نصر أنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلع رجل من الأنصار ينظف رأسه من وضوءه (٢٣) معلق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال رسول الله ﷺ : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى وذكر الحديث .

(٢٢) أي أنه استنكر أن يسلم عليه وحده .

(٢٣) أي ما زال رأسه مبتلاً من ماء الوضوء .

والدي أنا أحمد بن عبيد بن بيري الواسطي أنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثني جابر بن كُرْدِي ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جُرَيْج عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سُفْيَان عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال : حضرت رسول الله ﷺ عام الفتح صلاة الصبح فخلع نعليه فوضعها عن يساره .

ويجلس حيث ينتهي به المجلس .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي بإصبهان أنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن النعمان الفضاض أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي أنا زكرياء بن يحيى الواسطي ثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي (٢٥) .

وإن كان الفراغ فاصاً بأهله لا يتخطى الرقاب (٢٦) .

أخبرنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر الحافظ بالبصرة ثنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن إبراهيم البصري ثنا أبو محمد القاسم بن الحسن الزاهد ثنا محمد بن إبراهيم النجيري ثنا إبراهيم بن علي بن واصل ثنا محمد بن عبد الرحمان الدياجي ثنا محمد بن بكار ثنا عباد بن عباد ثنا هشام بن زياد عن عمار ابن سعد عن عثمان بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « أن الذي يتخطى رقاب الناس ويقف

(٢٥) حيث يجد فراغاً في المجلس ومكاناً للجلوس .

(٢٦) لا يتخطى الناس ليجلس في المقدمة .

بين إثنين كجارَّ قُصْبِهِ فِي النَّارِ» (٢٧) .

فإن استدناه المملي جاز له حينئذ تخطي الرقاب .

أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان الجَنْزِيَّ بِمَرُو وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّنْجِيَّ بِيَلْخِ قَالَا أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ حَمْدِ الدُّونِيِّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّينَوْرِيِّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ مِرْوَانَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ مَنَّا حَاجَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : « أَيْنَ طَالِبِ الْحَاجَةِ » فَجَاءَ يَتَخَطَى رِقَابَ النَّاسِ (٢٨) .

فإن استدناه المملي دنا منه بمقدار ما يدينه .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قرأت عليه بالأجفر أنا أحمد بن أبي الربيع الأستراباذي أنا علي بن عمر بن إسحاق أنا أبو بكر السني بالدِّينَوْرِ ثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ الْقَافِلَانِيِّ ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي فَرُوءَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا إِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيحًا كَانَ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ حَتَّى سَلَّمَ مِنْ طَرَفِ الْبَسَاطِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ : ادْنُو يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : « ادْنُهُ » فَمَا زَالَ يَقُولُ ادْنُو مَرَارًا وَيَقُولُ : « ادْنُهُ » حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رِكْبَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢٩) .

(٢٧) لأن فعله هذا من الكبر ، والكبر رداء الرحمن فمن تكبر كانت النار مأواه . وقصبه : أمعاه .

(٢٨) وليس الأمر ههنا تخطي الرقاب إنما هو اقتراب من الرسول ﷺ ليساره بحاحته .

(٢٩) وإنما قرّبه ليعلم سؤاله ويفهمه الجواب .

وإن أكرمه المملي بمخدة فلا يردّها وليجلس عليها .

حدّثنا أبو بكر محمّد بن علي بن عبد الله البلديّ الحافظ من لفظه برأس العين أنا أبو العلاء غياث بن أحمد بن محمود المؤدّب بإصطخّر أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الضبيّ ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو العباس القاسم بن عبد الصمد الموصليّ ثنا المعلّى بن مهديّ ثنا عمران بن خالد الخزاعيّ ثنا ثابت البنانيّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل سلمان على عمر رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة فألقاها له فقال سلمان : الله أكبر مرتين صدق الله ورسوله ، فقال عمر حدّثنا يا سلمان ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها لي ثمّ قال : « يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه فيلقى له وسادة إكراماً له إلاّ غفر الله له » تفردّ به عمران بن خالد ولا يروى إلاّ من حديثه .

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد السلاميّ من لفظه ببغداد أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد اللخميّ أنا هبة الله بن عليّ المعافريّ بها أنا علي بن الحسن بن بُندار الأنطاكيّ أنا أبو عروبة الحرّانيّ ثنا محمّد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سيّار عن جعفر قال : دخل رجلان على علي رضي الله عنه فألقى لهما وسادة فقعد أحدهما عليها وقعد الآخر على الأرض فقال : أقعد عليها لا يابئ الكرامة إلاّ حمار .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفيّ بكُشْمِيَهَن أنا أحمد بن محمّد بن أحمد الأديب بسجستان أنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الشروطيّ بيست أنا أبو حاتم محمّد بن حبان التميميّ ثنا عمر بن محمّد الهمدانيّ ثنا محمّد بن سهل بن عسكر ثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ ثنا المفضّل بن المختار عن أبي جَمْرَةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أن من أفضل الحسنات تكرمة الجلساء (٣٠) .

(٣٠) لأنّ المجلس ضيف والضيف ضيف الرحمن وإكرامه واجب .

وَيُكْرَهُ أَنْ يَقِيمَ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِي مَكَانِهِ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراويّ بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الحافظ أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد ابن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سُفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن يقام الرجل من مجلسه ويقعد فيه آخر (٣١) ولكن تفسحوا وتوسّعوا .

وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ قَامَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ بِاخْتِيَارِهِ

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسيّ من لفظه بيت لهما أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنّائي بدمشق أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمان بن عثمان التميميّ أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانيّ ثنا محمد بن علي بن عمرو الكوفيّ ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله أنا شعبة عن عبد ربّه بن سعيد عن عبد الله مولى آل أبي بُردة عن سعيد بن أبي الحسن قال دخل علينا أبو بكره فقام له رجل عن مقعده فقال أبو بكره : أن رسول الله ﷺ نهى أن يجلس الرجل في مجلس الرجل إذا قام له وأن يمسخ الرجل بثوب غيره .

وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فِي وَسْطِ الْحَلْقَةِ .

أخبرنا أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأندلسيّ ببغداد وأبو طاهر محمد ابن أبي بكر السنّجيّ ببلخ وأبو المعالي عبد الله بن أحمد الحافظ بمرو قالوا أنا عبد الرحمن بن حمد الدونيّ أنا أحمد بن الحسين القاضي أنا أحمد بن محمد بن إسحاق

(٣١) لأن في هذا تعظيم لواحد والعظمة لله وحده وتحقير للاحر ولا يجوز للمسلم أن يحقر أخاه المسلم .

الحافظ أنا أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِيّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَجْلِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ (٣٢) .

أخبرنا أبو عبد الله كثير بن سعيد بن الحسين الوكيل بمكة أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا أبو الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق قالا أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرّبي ثنا علي بن أبي هاشم بن الطبراه ثنا شريك عن شعبة وهمام عن قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « الجالس وسط الحلقة ملعون » .

ويُكره للطالب أن يجلس في صدر المجلس .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخوار الري أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أذنا قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المُرزكي يقول سمعت عبد الله بن سلمة المؤدب يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت عيينة المهلبية وكان مؤدب الأمير عبد الله بن طاهر ويكنى أبا المنهال يقول : كان يقال لا يتصدر إلا فائق أو مائق (٣٣) .

أخبرنا أبو الفجر جعفر بن أبي طالب التوني قاضي غورج بقراءتي عليه أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي أنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد الشريحي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا يحيى

(٣٢) والجالس في وسط الحلقة إما متكبر وإما راغب أن يكون موضع اهتمام الآخرين وإما مجنون جعل نفسه حجة .

(٣٣) الفائق هو الخيار من كل شيء أي من يظنه الناس أفضلهم .
والمائق : المتق أي الشديد الحماسة والغباوة والقليل الحزم والثبات .

ابن أيوب سمعت علي بن ثابت يقول : ما رأيت سُفيان الثوري في صدر مجلسه قط إنما كان يقعد إلى جانب الحائط ويجمع بين ركبتيه .

أنا أبو الحسين محمد بن كامل العسقلاني مشافهة بدمشق أنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن بن مهدي السلامي في كتابه إلي من صور أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان يقال من رأس التواضع الرضاء بالدون من شرف المجلس .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني وأبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الفامي وأبو القاسم أميرك بن إسماعيل العلوي وأمة الرحمان جوهرناز بنت مضر بن إلياس التميمي بقراءتي عليهم بهراة قالوا أنا أبو عمرو إلياس ابن مضر التميمي أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحافظ القراب سمعت الحسن بن علي الخطيب السجزي يقول سمعت أبا سعيد العربي الفقيه يقول سمعت أبا يحيى الكاتب يقول : اجتهد في أن تصلح للصدر ولا تجتهد في أن تقعد في الصدر .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه ببغداد عن شيخ ذكره وأنسيته أنا وأظن أنه علي بن البصري أنا أبو الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أنا علي بن عبد الله بن المغيرة ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : قال عبد الله بن المعتز : لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس فالموضع الذي تُرفع إليه خير من الموضع الذي تُحط عنه (٣٤) .

ويُكره أن يجلس بين إثنين في المجلس بغير إذنهما .

أخبرنا أبو نصر يحيى بن علي بن محمد الشيباني بالأخبار أنا أبو بكر أحمد بن

(٣٤) تُرفع إليه لأنك تستحقه وتعط عنه أي تقام منه ليجلس فيه من هم أحقر منه منك لأنك لا تستحقه .

علي بن ثابت الحافظ قدم علينا راجعاً من الشام أنا الحسن بن علي السابوري ثنا محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا عمران بن موسى بن أيوب النصيبي ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يجلس لرجل أن يفرق بين إثنين إلا بإذنهما » يعني في المجلس .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي قرأت عليه بالرملة أنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري أنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال : قال رسول الله ﷺ : « من فرّق بين إثنين في مجلس تكبراً عليهما فليتبوأ مقعده من النار » ، غريب هذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث وهيب عن أبان مرسلاً ، قاله أبو نعيم .

ويستحب لمن كان جالساً في الحلقة أن يوسع للداخل ويتحزح له عن مكانه (٣٥) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن علي الرزاز بخرجان حدثنا أبو القاسم إبراهيم ابن عثمان الخلابي لفظاً أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يوسف العسقلاني بها ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير بن نصر ابن سيار العسقلاني ثنا آدم هو ابن أبي إياس عن إسماعيل عن مجاهد عن واثلة ابن الخطاب القرشي قال : دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس وحده فأقبل إليه فلما رآه النبي ﷺ تزحزح له فقال : يا رسول الله المكان واسع فقال ﷺ : « إن حق المسلم على المسلم إذا رآه أن يتحزح له » (٣٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الخياط ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان الذهبي ثنا أبو محمد

(٣٥) أي يفسح له مكاناً إن لم يكن في المكان سعة له .

(٣٦) لأن من ذلك إكرام له .

السُّكْرِيُّ ثنا أَبُو يَعْلَى الْمُنْقَرِيُّ ثنا الْأَصْمَعِيُّ ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ الْجَلْسِيُّ عَلِيٌّ ثَلَاثَ إِذَا دَنَا رَحَّبَتْ بِهِ وَإِذَا
جَلَسَ وَسَّعَتْ لَهُ وَإِذَا حَدَّثَ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ (٣٧) .

ومتى فسح له إثنان ليجلس بينهما فعل ذلك لأنها كرامة أكرماها بها فلا
ينبغي أن يردّها .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطَّلْحِيُّ بأصبهان املاء
أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمٍ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْخَرْجَانِيُّ ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ
ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا بكار بن قتيبة ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا موسى
ابن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْفُو لَهُ وَدَّ أَخِيهِ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُوسِّعْ
لَهُ فِي الْمَجْلِسِ وَيُدْعِهِ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ » (٣٨) .

أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الزَّعْفَرَانِيِّ فِي كِتَابِهِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيِّ الْحَافِظِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيِّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ أَنَا الْعَبَّاسُ
ابن الوليد البيروتي أنا أبي حدثني ابن جابر حدثني سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : مَنْ أَتَى
قَوْمًا فَوَسَّعُوا لَهُ فَلْيُقْبَلْ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أُهْدِيَتْ لَهُ وَإِلَّا فَلَا يَجَالِسُهُمْ .

أخبرنا أبو طاهر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَازِيِّ بِأصبهان أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ
السَّلَامِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْبِزَازِ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ
ابن أحمد المصري ثنا موسى بن جُمُهور حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ حَدَّثَنِي
عَمِّي عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي :
هَاهُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : أَضِيقُ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَنَّ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا
مِمَّا يَضِيقُ عَنْ مَتَبَاغِضِينَ وَإِنَّ سِتْرًا فِي شِبْرِ لَا يَضِيقُ عَنْ مَتَحَابِّينَ .

(٣٧) أقبلت عليه أي جعلت وجهي قبالة وأنا أنصت إليه .

(٣٨) فلا يناديه بلقب بكرهه .

أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن أبي عمرو الحافظ في كتابه إليّ أنشدنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري بعمان أنشدني أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي لنفسه .

صير فؤادك للمحبوب منزلةً سَمُّ الخِيَاطِ (٣٩) مجالٌ لِلْحَبِيبِينَ
ولا تُسامحَ بغيضاً في مُعَاشِرَةٍ فقل ما تسعُ الدُّنْيَا بغيضِينَ

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمان بن عبد الله الحَصِيرِيّ بالرِّيِّ أنا أبو زيد واقد ابن الخليل بن عبد الله القزويني أنا أبي أبو يعلى الحافظ ثنا عبد الرحمان بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن توبة المرؤزي ثنا عبد الله بن محمود سمعت أبي يقول : كنت في مجلس النضر بن شُمَيْل فجاء رجل فأوسعوا ، فقال له رجل : ضيقت علينا أيها الرجل ، فقال قائل منهم :

لعمرك ما ضاقت بلادُ بأهلها ولكنَّ أخلاقَ الرِّجَالِ تضيقُ

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر الأزدي لنفسه من لفظه برزيق :

أرى الخَلِينَ في سَعَةٍ ورُحْبٍ وإن نَزَلَا على مِقْدَارِ شِبْرِ
كَذَا المُتَبَاغِضَانِ إذا أَلَمَا بِرُحْبِ الأَرْضِ حَلًّا ضيقِ قَبْرِ

ويستحب لمن جلس بين اثنين إذا فسحا له وأكرماه بذلك أن يجمع نفسه ولا يتربع .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري قرأت عليه بكُشْمِيَهِن أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التُّونِيّ بِسِجِسْتَانَ أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الشُّرُوطِيّ بِيَسْتِ أنا أبو حاتم محمد بن جَبَّان بن أحمد البُسْتِيّ الإمام سمعت محمد بن نصر بن نَوْفَل الحدادي المروزي هو هورقاني يقول

(٣٩) سَمُّ الخِيَاطِ : ثقب الإبرة .

سمعت أبا داود سليمان بن مَعْبَد السُّنْجِيّ يقول سمعت ابن الأعرابي يقول :
قال بعض الحكماء إثنان ظالمان رجل أهديت له النصيحة فأتخذها ذنباً ورجل
وُسِّعَ له في مكان ضيق فقعد متربّعاً^(٤٠)

كراهة القعود في موضع مَنْ قام من المجلس وهو يريد العود إليه .
أخبرنا أبو نصر يحيى بن علي بن الأخصر الكرابيسيّ بالأخبار في الرحلة
الأولى أنا أحمد بن عليّ الحافظ أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا أحمد بن إسحاق
ابن وهب البندار ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا منجاب بن الحارث ثنا ابن
مُسْهَر عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى
رسول الله ﷺ أن يتناجى الإثنان دون الثالث إذا لم يكن معهم غيرهم^(٤١) أو أن
يخلف الرجل الرجل في مجلسه وإذا رجع فهو أحقّ به .

كيفية الجلوس بين يدي المحدث .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه
بالأجفُر أنا محمد بن علي بن جولة الأبهريّ أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا دَعْلَج
ابن أحمد ثنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزُّهْرِيّ عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج فقام عبد الله بن حذافة
فقال : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فقال حذافة أبوك ، ثم أكثر النبي ﷺ أن يقول
سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال يا رسول الله رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً .
أخبرنا الأئمة أبو حفص عمر بن محمد بن علي الشيرازي وأبو نصر محمد

(٤٠) أي جاز بقعدته هذه من أفسح له في المكان الضيق بأن يصبر عليه

(٤١) لأن الأمر سيظهر إما كأنها يحتقرانه أو يتحدّثا عنه هو سمع .

ابن ناصر بن محمد العياضي وأبو البدر هلال بن الحسن بن علي السعدي
 بسرخس وأبو بشر مُصعب بن عبد الرزاق بن مُصعب المصعبي بمرو وأبو نصر
 زهير بن علي بن زهير الخدامي بميمنة قالوا أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد
 العلوي قال : قال حمدان بن علي الأصبهاني كنت عند شريك فأتاه بعض ولد
 المهدي فاستند إلى الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت إليه فأعاد عليه المسألة
 فلم يعبا به فقال : كأنك تستخف بأولاد الخلفاء ، فقال : لا ولكن العلم أجل
 عند أهله من أن يضيعوه ، قال : فجثا على ركبتيه ثم سأله ، فقال : هكذا
 يُطلب العلم (٤٢) .

أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الفوشنجي بمرو
 أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ بنيسابور أنا أبو القاسم حمزة بن
 يوسف السهمي الحافظ بجرجان أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثني
 محمد بن يوسف الفربري ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب سمعت أبا رجاء يعني
 قتيبة بن سعيد يقول : رأيت عبد الله بن المبارك جاثياً على ركبتيه بين يدي
 سفيان بن عيينة .

ويبالغ في تعظيم المملّي وتبجيله .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخبّاق بمرو وأخبرنا أبو سعد إسماعيل
 ابن عبد القاهر الجرجاني ثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الأستوائي أنا أبو
 الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو أنا عبد الله بن محمود ثنا صخر بن محمد
 ثنا الليث بن سعد عن الزُّهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
 ﷺ قال : « بجلّوا المشائخ فإن تبجيل المشائخ من إجلال الله عز وجل » (٤٣) .

(٤٢) أي إن على من يطلب العلم أن يلتزم آداب طلبه فليس في طلب العلم فرق بين ابن
 الخليفة وابن الفقير .

(٤٣) أي أن تبجيل أهل العلم تبجيل لمصدر العلم وهو رب العالمين .

أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي قاضي حمص
 بها أنا أبو غانم بن أبي حصين بمَعْرَةَ النُّعْمَانِ ثنا أبو عبد الله الحسين بن علي
 النسوي أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الفُراقِيّ إجازة ثنا أبو الحارث محمد
 ابن عبد الرحيم بن الحسين الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى
 المقرئ الأندلسي ثنا أبو القاسم بكر بن أحمد الخباز بواسط وأخبرناه غالباً أبو
 زيد القاسم بن أبي سعد بن عمر الأبريسيّ بأمّ طبرستان أنا أبو الحسن علي
 ابن زيست الطبري ثنا أبو حاتم القزويني أبو القاسم عبد الله بن محمد الصوفي
 البغدادي بجامع قزوين ثنا أبو القاسم بكر بن محمى بواسط وأخبرناه أعلى من
 هذا أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ بإصبهان أنا أبو علي الحسن
 ابن أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم
 بكر بن أحمد بن محمى الواسطي بها ثنا أبو يوسف يعقوب بن ثحمة ثنا يزيد بن
 هارون عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من أكرم ذا
 شبيهة فكأنما أكرم نوحاً في قومه ومن أكرم نوحاً في قومه فكأنما أكرم الله عز
 وجل » ، تفرد به يعقوب بن ثحمة .

أخبرنا أبو السعادات المبارك بن الحسين الشاهد واسطي لقيته بقم
 الصلح أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البندار أنا محمد بن عبد الرحمان
 الذهبي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا ابن نمير ثنا
 محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال
 قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا » (٤٤) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد العقيلي في منزله بباب أنطاكية
 أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الحلبي بها أنا عبد الرزاق بن عبد السلام
 الأسدي أنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي أنا الحسن بن حمدان البزاز
 بالكوفة ثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري ثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير
 عن شريك بن عبد الله بن أبي ليث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

(٤٤) ومعرفة حق الكبير تكون بإكرامه .

عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس منا من لم يرحم الصغير ويوقر الكبير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر » .

حدّثنا أبو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ بالبصرة املاء من حفظه أنا أبو محمّد عبد الله بن الحسين بن عليّ السعيدانيّ الحافظ ثنا أبو عبد الله محمّد ابن أحمد بن داسة المعدّل ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن المغيرة الخاركيّ ثنا أبو سليمان محمّد بن يحيى بن المنذر القزاز ثنا يزيد بن بيان العُقَيْليّ ثنا أبو الرّحال عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « ما أكرم شابّ شيخاً لسنّه إلاّ قيّض الله من يكرمه عند سنّه » .

أنشدنا أبو محمّد عبد الله بن نصر الأزديّ من لفظه لنفسه برزيق .

وقرّ مشائخ أهل العلم قاطبة حتى توقر إن أفضى بك الكبرُ
واخدم أكابرهم حتى تنال به مثلاً بمثلٍ إذا ما شارف العُمُرُ

وإذا خاطب الطالب المملي أو راجعه في شيء عظّمه في خطابه مثل أن يقول له أيّها الأستاذ أو أيّها العالم أو أيّها الحافظ ونحو ذلك (٤٥) .

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمّد العُقَيْليّ في منزله بباب أنطاكية أنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الجليّ بحلب أنا عبد الرزاق بن عبد السلام الأسديّ أنا محمّد بن الحسين السبيعيّ ثنا أبو عيسى الحسين بن إبراهيم المقرئ بأنطاكية ثنا أبو عليّ الحسن بن مجمّع الكوفيّ ثنا أحمد بن المبارك التمار عن سليمان بن عيسى قال غدا علينا حمزة يوماً وكأن وجهه قد نُخل عليه الرماد فقال له قوم يا با عمارة وقال آخرون يا أستاذ ما بالك في يومك هذا قال أفلا تسألوني فيما كنت فيه في ليلتي وذكر الحكاية بطولها .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشاهد قرأت عليه بخوار الرّيّ

(٤٥) أي لا يخاطبه باسمه مجرداً كأنه ندّه .

أنا أبو الحسن عبد الله بن عبد الرحمن البَحِيرِيّ أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا نصر أحمد بن مُحَمَّد الورّاق يقول سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل (٤٦) فقَبِل بين عينيه وقال دعني حتّى أقبل رجلك يا أستاذ الأُستاذين وسند المحدثين ويا طبيب الحديث في علّات حدّثك مُحَمَّد بن سَلَام وذكر الحديث .

حدثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر السَلَامِيّ الحافظ من لفظه ببغداد أنا المبارك بن عبد الجبّار الكَرخِيّ بها أنا عليّ بن أحمد المؤدّب أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا أبو محمد بن خلاد حدثني عمر بن الحسن بن جبير الواسطي ثنا مُحَمَّد بن غالب الحَجَبِيّ سمعت يوسف الماجشون سمعت محمد بن المنكدر يقول ما كنّا ندعو الراوية إلّا راوية الشعر وكنّا نقول للذي يروي الحديث عالم .

ويكنيه في خطابه ولا يسمّيه (٤٧) .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان أنا المُغيرة بن مُحَمَّد الثقفِيّ أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبي أنا أبو نعيم الأُسترابادِيّ ثنا أبو أمية ثنا يعقوب ثنا حصين بن حُذَيْفة الصُّهَيْبِيّ عن عمّه عن سعيد بن المسيب عن صُهَيْب بن سنان رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال له : « يا أبا يحيى » .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الحافظ قرأت عليه بالأجْفَر أنا أبو طاهر أحمد بن أبي الرّبِيع الأُسترابادِيّ أنا عليّ بن عمر بن إسحاق الهمداني قال أنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ أخبرني عليّ بن مُحَمَّد بن عامر ثنا عبد الله ابن مُحَمَّد المَقْدِسِيّ ثنا مُحَمَّد بن مُصَفِيّ ثنا بَقِيّة بن الوليد عن هارون بن عشرة عن سفيان الثوري في قوله عز وجل : ﴿ فقولاً له قولاً لنا ﴾ (٤٨) قال كُنِيّة .

(٤٦) محمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري صاحب الجامع الصحيح رحمه الله .

(٤٧) أي يناديه بكنيته ولا يخاطبه باسمه محمداً .

(٤٨) سورة طه الآية (٤٤) .

جواز القيام للمملي

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجَزِيَّ بِهَرَاةِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّائِدِيِّ بِفُوشَنْجِ أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْحَمَوِيِّ أَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفِرَبْرِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْإِمَامِ ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بِنُو قَرِيظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَكَانَ قَرِيبًا فَجَاءَ
عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ » .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن
الحسين الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ سمعت محمد بن إبراهيم
الهاشمي يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت مسلم بن الحجاج يقول لا
أعلم في قيام الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا وهذا القيام على وجه البر لا
على وجه التعظيم أمر النبي ﷺ أن يقوموا إلى سيدهم .

أخبرنا عبد الرحمان بن أبي غالب الطاهري ببغداد أنا أحمد بن علي بن
ثابت الحافظ أنا الحسين بن محمد أخو الخلال ثنا أبو نصر محمد بن أبي بكر
الجرجاني ثنا الحسين بن أحمد الكاتب بهمدان ثنا نَفْطَوَيْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْمَبْرَدِ فَمَرَّ
بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الْقَاضِي فَوَثَبَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَهُ وَأَنشَدَ :

فلما بصرنا به مقبلاً حللنا الحبي (٤٩) وابتدرنا القيامًا
فلا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجمل الكرامًا

أنشدنا أبو الفضل طاهر بن زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور أنشدنا
إبراهيم بن مسعود بن علي العتبي أنشدني جدي أبو النضر العتبي لنفسه :

عجبت من الكريم أتاه حر فلم ينهض لتعظيم اللقاء
تقاعد عنه عن سفه وكبر وقام بعقب ذاك إلى الخلاء

(٤٩) حللنا الحبي أي تركنا الإحتباء ، والإحتباء هو الإلتفاق بالثوب عند القعود .

وإن كان المجلس غاصاً ودخل عليهم المملي أوسعوا له .

أخبرنا أبو عبد الله كثير بن سعيد بن الحسين السلامي بمكة عند قبة زمزم أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الكرخي ببغداد أنا أبو الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا علي بن أبي هاشم ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن الضحاک بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « لا يوسع المجالس إلا لثلاثة لذي سنّ لسنه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه » .

تقبيل يده

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال بإصبهان أنا إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو محمد عبدان بن أحمد ثنا مسروق ابن المرزبان ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال لما نزل نوبتي أتيت النبي ﷺ فقبلت يديه وركبتيه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النصري بباب الشام أنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنا عبد الله بن إبراهيم المتوثي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجبي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبي عن جميلة مولاة أنس بن مالك رضي الله عنه قالت كان ثابت إذا جاء إلى أنس قال يا جميلة ناوليني طيباً أمس به يدي فإن ابن أبي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي يقول يد مست يد رسول الله .

قال رضي الله عنه وكنت إذا دخلت على شيخنا أبي بكر محمد بن

عبد الباقي الأنصاري ببغداد أقبل يده كل نوبة (٥٠) والأطفه في الكلام ليتمكننا من القراءة فحصل لي منه ما لم يحصل لغيري .

أخبرنا أبو نصر سعد بن محمد بن إسماعيل النعيمي قاضي أستراباذ بها أنا أبو عمرو ظفر بن إبراهيم بن عثمان الخلال أنبأنا أبو أحمد إبراهيم بن مطرف ابن الحسين الأستراباذي أنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد الإدريسي كتابة من سمرقند سمعت أبا زرعة محمد بن إبراهيم الأستراباذي يقول أخبرت أن إسماعيل بن أحمد والي خراسان لما وافى أستراباذ استقبله مشائخ أستراباذ فلما بصروا به نزلوا عن دوابهم فتقدمهم جدي محمد بن بئدار العطار فأخذ بيده وقبلها وقال تقبيل يد الأمير عندنا سنة فطال ما عرفت بإمساك اعنة الخيل في سبيل الله عز وجل فاستحسن ذلك إسماعيل وسره .

أنشدنا أبو سعد أحمد بن أبي الفضل الواعظ ببغداد أنشدنا أحمد بن محمد ابن أحمد الأستراباذي أنشدنا علي بن عمر بن إسحاق أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ قال قال الشاعر :

شامد إلى يداً تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقيلا

توقير مجلس المملي

أخبرنا أبو بشر مُصعب بن عبد الرزاق المُصعبي بمر و أبو البدر هلال بن الحسن السعدي بسرخس وأبو نصر زهير بن علي الخدامي بميمنة قالوا أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي أنا الحسن بن أحمد الفارسي أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجیح البراز ثنا عبد الملك بن محمد ثنا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالوا ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك هو

(٥٠) كل نوبة : أي كلما دخلت عنده لأسمع حديثه وأستفيد من علمه .

الثعلبي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير (٥١) .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الشيرزي بمرو وأبو نصر محمد بن محمود بن أحمد الشجاعني وأبو نصر محمد بن ناصر بن محمد العياضي بسرخس قالوا أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الحافظ ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا الحسين بن محمد بن عفير ثنا أحمد بن سنان القطان قال كان عبد الرحمان بن مهدي لا يتحدث في مجلسه ولا يُبْرَى فيه قلم ولا يتبسم أحد فإن تحدث أو برى قلماً صاح ولبس نعليه ودخل فكذا كان يفعل ابن نمير وكان من أشد الناس في هذا وكان وكيع أيضاً يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة فإن أنكر من أمرهم شيئاً انتعل ودخل وكان ابن نمير يغضب ويصيح إذا رأى من يبري قلماً تغير وجهه غضباً (٥٢) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي بواسط أنبأنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي ثنا محمد بن أحمد بن الليث ثنا الخليل بن أحمد بن أبي رافع أبو بكر سمعت جدي تميم بن المنتصر يقول كنا عند وكيع فسمع كلام أصحاب الحديث وحركتهم فقال ي أصحاب الحديث ما هذه الحركة أنتم الناس فعليكم بالوقار .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمان البحيري بنيسابور أنا محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته قال فوق ذرق طائر عبيد يدي وقلمي وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأهله سمعت في المجلس فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب فأنهى ذلك الخبر إلى السلطان

(٥١) أي كانوا يجلسون صامتين توفيراً لرسول الله ﷺ ولا يسمع إلا صوته إذا تحدث فيحفظون قوله ويروونه .

(٥٢) لأن الصوت أو الحركة تلفت أنظار الآخرين عن المحدث فلا يفهمون قوله .

فجاءني الخادم عند السحر ومعه حمّال وعلى ظهره نبت سامان^(٥٣) فقال والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا وهو هديّة لك فإن سُئلت عني فقل لا أدري من تبسم فقلت افعل فلما كان عند الغداة حملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم ممّا قيل ثمّ بعت السامان بثلاثين ديناراً واستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك لي فيه فلُقبْتُ بالحَصِيرِيّ وما بعت الحَصِير ولا باعه أحد من آبائي .

ولا ينام في مجلس الإملاء .

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الجبار العُكْبَرِيّ ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النُّقُور البزّاز أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلّص في التاسع من انتقاء أبي الفوارس ثنا أبو محمّد عبيد الله بن عبد الرحمان السُّكْرِيّ ثنا أحمد بن يوسف التُّغْلَبِيّ ثنا أحمد بن أبي الحواريّ سمعت أبا سليمان يعني الدارانيّ يقول إذا رأيت الرجل ينام عند الحديث فأعلم أنّه لا يشتهيّه فإن كان يشتهيّه لطار نعاسه .

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد المالكيّ بواسط أنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن بشران النُّحُويّ إجازة ثنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الرحيم بن دينار ثنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه في كتاب عيون الأخبار ثنا أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة قال قال رجل لخالد بن صفوان ما لي إذا رأيتم تتذكرون الأخبار وتتناشدون الأشعار وتتدارسون الآثار وقع عليّ النوم قال لأنك حمار في مسلاخ إنسان^(٥٤) .

(٥٣) سامان : قرية في الري ولعل نبتها هو الزعفران أو ما يشبه ذلك من نبت ثمين ، ولم يعثر على معنى آخر لها إلا أنها محلة في أصفهان ، ولكن من خلال العبارة التالية : ولُقبْتُ بالحَصِيرِيّ ، فلعل النبت المقصود نبت تصنع منه الحصر . وسامان اسمه بالفارسية .
(٥٤) أي العقل عقل حمار والجسد جسد إنسان ، والمسلاخ هو الجلد .

وإذا غلبه النعاس في مجلس الإملاء تحوّل إلى مكان آخر .

أخبرنا القاضي أبو الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء الإصبهانيّ بها ثنا أبي أبو منصور محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مَهْرَبَزْد ثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن إبراهيم ثنا أسيد بن عاصم ثنا أبو سُفيان عن النعمان عن سفيان عن محمّد بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رفعه إلى النبيّ ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم في المسجد فليتحول إلى مكان غيره .

ويُحَسِّنُ الإِسْتِمَاعَ وَالإِصْغَاءَ عِنْدَ الإِمْلَاءِ .

أخبرنا أبو غالب المبارك بن عبد الوهّاب المُسَدِّيّ بعُكْبَرَا أنا أبو الفوارس طراد بن محمّد بن عليّ الهاشميّ أنا علي بن محمّد بن عبد الله السُكْرِيّ أنا الحسين بن صَفْوَان البَرْدَعِيّ ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشيّ حدّثني عليّ بن مسلم وأناه أبو طالب عليّ بن عبد الرحمان القاضي من أهل صُور قرأت عليه أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن المصريّ بالفُسْطَاط أنا أبو محمّد عبد الرحمان بن عمر ابن النحاس أنا أحمد بن محمّد بن زياد البَصْرِيّ أنا العباس بن محمّد الدُّورِيّ أنا يحيى بن مَعِين قالا ثنا عبد الله بن بكر السهميّ ثنا بشر أبو نصر أن عبد الملك ابن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم وجلس ثم لم يلبث أن نهض فقال معاوية ما أكمل مروة هذا الفتى فقال عمرو يا أمير المؤمنين إنّه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقاً ثلاثة إنّه أخذ بأحسن البشر إذا لقي^(٥٥) وبأحسن الحديث إذا حدّث وبأحسن الإِسْتِمَاعِ إذا حدّث وبأيسر المؤونة إذا خولف^(٥٦) وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه وترك مجالسة لئام الناس وترك من الكلام كلّ ما تغندر منه^(٥٧) .

أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي البَطِّيّ قرأت عليه بِالرِّمْلَةِ أنا أبو

(٥٥) أي يقابل الناس بالإبتسام .

(٥٦) لا يكثر من الخصام إذا خولف في رأيه .

(٥٧) ما تغندر من الكلام : ما كثرت الفاظه وضاع معناه .

الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحدّاد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن الفضل ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدّثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول أول العلم الصمت ثم الإستماع له ثم العمل به ثم حفظه ثم نشره (٥٨) .

أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي لنفسه إملاء ببغداد :
يا طالباً للعلم كي تحظى به ديناً ودنيا حظوةً تُعليه
إسمعه ثم احفظه ثم اعمل به لله ثم انشره في أهليه

ويستقبله بوجهه .

أخبرنا أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد الأسدي ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النور البراز أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي الدقاق ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن الفضل بن عطية ثنا منصور بن المعتبر النخعي عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ : « إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبلناه بوجوهنا .

ويتواضع للملي .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي السلامي أنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ثنا علي بن عبد الله بن المغيرة ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال قال عبد الله بن المعتز المتواضع في طلب العلم أكثرهم علماً كما أن المكان المنخفض أكثر النفاع ماء (٥٩) .

(٥٨) ونشره يكون بتحديث الناس به .

(٥٩) أكثر النفاع ماء : أي ينتفع أكثر من غيره بالماء لأن الماء ينحدر إليه .

أنشدني أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجنزي لنفسه بمرو وكتب لي بخطه :

تواضع إذا ما طلبت العلوم تكن أكثر الناس علماً ونفعاً
وكل مكان أشد انخفاضاً يرى أكثر الأرض ماء ومرعى
ويداري المملي ويرفق به ويحتمله .

أخبرنا أبو غالب المبارك بن عبد الوهاب المُسَدِّيُّ بعُكْبَرَا أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبِيُّ أنا عليّ بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذغني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني الفضل بن جعفر ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سُفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « مداراة الناس صدقة » .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي قدم علينا حاجاً ثنا أبو أحمد الغطريفي بجرجان ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول كان يختلف إلى الأعمش رجلان أحدهما كان الحديث من شأنه والآخر لم يكن الحديث من شأنه فغضب الأعمش يوماً على الذي من شأنه الحديث فقال الآخر لو غضب عليّ كما غضب عليك لم أعد إليه فقال الأعمش إذا هو أحقّ مثلك يترك ما ينفعه لسوء خلقي .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخوار الرّي أنا أبو بكر أحمد ابن الحسين الإمام أنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي أنا أبو الحسن محمد بن محمود الفقيه بمرو ثنا أبو مضر محمد بن مضر الرباطي ثنا أبو داود سليمان بن مقبل السنجي سمعت الأضمعي يقول من لم يحتمل ذلّ النعم ساعه يقى في ذلّ الجهل أبداً (٦٠) .

(٦٠) لأن ذلّ التعلم ذاهب أما ذلّ الجهل فباقي لا يذهب أبداً أي نعمت على المسمي أن يحتمل طباع المملي مهما كانت شديدة .

سمعت أبا محمد عبد الله بن عمر اليَزْدِيَّ ببغداد سمعت أبا طاهر رَوْح
بن محمد الدارانيَّ بإصبهان سمعت عليَّ بن أبي حامد الخَرْجانيَّ سمعت أبا عليَّ
الكِرْمانيَّ بمكة يقول سمعت محمد بن عبيد الله الكَلاعيَّ سمعت أبا حميد بن
سوار سمعت مُعافي بن عمران يقول مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي
يغضب على أساطين^(٦١) المسجد .

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الجَنْزِيَّ لنفسه بمرو وأنا سألته :

لا تنكرن لسوء خلق عالماً واعذره في عذر احتمال أذاكاً
فالعلم أحرى بالدلال لأهله وأجل من أن يستميل هواكاً

(٦١) أساطين : ج أسطوانة وهي العمود في المجلس أو المسجد أو القاعة .

الفصل الثامن

أدوات الإملاء وآلاته

فهذه آداب حضور مجلس الإملاء ذكرتها على الإختصار وسأورد الآن ما يحتاج فيه إلى كتابة الإملاء وآلاتها وكيفية الكتابة قد ذكرت جواز الكتابة وعدم جوازها على الإستقصاء في كتاب طراز الذهب ومن ذهب إلى جواز كتابة العلم ومن كرهها وحاصله أن كراهية كتابة الأحاديث إنما كانت في الإبتداء كي لا تختلط بكتاب الله فلما وقع الأمن عن الإختلاط جاز كتابته وكانوا يكرهون الكتابة أيضاً لكي لا يعتمد العالم على الكتاب بل يحفظه^(١).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمان البجيربي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوماً للإذن ونحن قوف بين يديه إذ تقدّم إليه غريب بيده محبرة فقال يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ايش تحفظ في باب كذا فلم يذكر شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئاً فذكره المأمون ثم نظر إلى أصحابه فقال أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول أنا من أصحاب الحديث أعطوه ثلاثة دراهم .

(١) أي غيباً عن ظهر قلب ، والكتابة أفضل لأن الإنسان قد يسهو أو يسيئ أو الحسد فاقية حتى بعد وفاة كاتبها .

أنشدنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي النضريّ بباب الشام أنشدنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت من لفظه أنشدني عبيد الله بن أحمد الصيرفيّ :

ليس بعلمٍ ما حوى القمطر^(٢) ما العلم إلا ما وعاه الصّدْرُ
فذاك فيه شرف وفخر ورتبة جليّة وقَدْرُ

أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ من لفظه ببغداد أنشدنا أبو الحسين بن الطيوريّ أنشدنا أبو الحسن الفاليّ أنشدنا أبو عبد الله بن خربان النهاونديّ أنشدنا أبو محمد بن خلّاد أنشدنا إبراهيم بن حميد :

إذا ما غدت طلبة العلم ما لها من العلم إلا ما يدون في الكتب
غدوت بتشميرٍ وجد عليهم فمحبرتي أذني ودفترها قلبيّ

أنشدنا أبو محمد معقل بن الحسن بن أحمد بن معقل الأزديّ املاء
بحمص أنشدنا والذي لنفسه :

كم مكث في صنوف العلم من كتبٍ أضحت لديه ركاماً وهو كالوثني
ما عنده في الذي يحوي صحائفه خبر ينوء به من ورطة اللكن
بل إنه معجب فيها ومقتنع من علم باطنها بالظاهر الحسن^(٣)
فلما طالت الأسانيد وقصرت الهمم رخص في الكتابة ولها آداب وآلات
سأذكرها على سبيل الإختصار .

ينبغي للطالب أن يكتب الحديث بالسواد ثمّ بالحبر خاصّة دون المداد^(٤) لأنّ
السواد أصبغ الألوان والحبر أبقاها على مرّ الدهور والأزمان وهو آلة ذوي العلم
وعدة أهل المعرفة والفهم .

(٢) القمطر : شبه سقط يسفّ من قصب أو غيره تُصان به الكتب .

(٣) وهذا فيمن يكتب ولا يفقه ولا يحفظ وإنما الكتابة للتذكير ومساعدة الذاكرة وإعادة
الدرس والمراجعة أما من يكتب فلا يفقه فهو كالحمير الحملة أسفاراً .

(٤) الحبر : يُصنع من إذابة حجر أسود له هذه الخاصية في الماء على أن يبقى كثيفاً أما

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله الخبّاقيّ بمرو أنا أبو سعيد إسماعيل بن عبد القاهر الجرجانيّ ثنا أبو الحارث محمّد بن عبد الرحيم الحافظ ثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو عليّ الحسن بن داود ثنا محمّد بن عليّ بن القاسم المطوّعيّ ثنا أحمد بن محمّد بن مالك الإسكندرانيّ ثنا عبيد بن آدم ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « يحشر الله أصحاب الحديث وأهل العلم وحبّهم خلوق^(٥) يفوح فيقومون بين يدي الله فيقول لهم طال ما كنتم تصلّون على نبيّ انطلقوا إلى الجنّة » .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن عليّ بن الحسين البخاريّ قرأت عليه بكشميّه أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين بن أحمد الضرير بسجستان أنا أبو القاسم عليّ بن طاهر الشروطيّ أنا أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد النوقاتيّ ثنا الحسين بن أحمد ثنا محمّد بن يحيى الصّوليّ ثنا الحسين بن فهمّ ثنا يحيى بن أكثم قال تذاكروا الألوان عند الرّشيد فقال بعضهم أحسنها البياض لون النهار وقال آخرون أحسنها الخضرة لون الجنّة وقال آخر أحسنها لون الذهب ومحمّد بن الحسن ساكت فقال له الرّشيد لم لا تتكلّم فأراد رفع السواد فقال لو كان صبغ أحسن من السواد لكُتبت به كتب الله المنزلة فاستحسن الرّشيد قوله ووصله من بينهم .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء الدّوريّ بإصبهان أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين الكاتب وأبو طاهر أحمد بن محمود الثّقفيّ قالا أنا أبو بكر بن المقرئ سمعت موسى بن الحسين الرّهاويّ يقول سمعت أحمد بن مهديّ يقول أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عبّيد فخرجت لأشتري ماء الذهب فلقيت أبا عبّيد فقلت يا أبا عبّيد رحمك الله أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب قال اكتبه بالحبر فإنّه أبقى .

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الأزجبيّ ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ إجازة ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن جعفر الأصمّ قال

المداد فرقيق ذو لون يميل إلى الزرقة المعتمه وهم إم حد مختلف ساءه وهم من غصاه

بعض النباتات .

(٥) خلوق : طيب .

قرأت على منصور بن جعفر الصيرفي قال قرأنا على عبد الله بن جعفر النحوي
قال قرأنا على عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال قال علان الوراق عطروا دفاتركم
بسواد الحبر وقال قال الحسن بن سهل إنما سمي الحبر حبراً لأن البليغ إذا حبر
الفاظه ونمى بيانه أحضرك من معاني الحكم أتق من حبرات^(٦) البرز ومفوفات
الوشي^(٧) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي قرأت عليه بالرملة أنا أبو
الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنا
إبراهيم بن عبد الله أنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن سهل بن عسكر
سمعت أبا صالح محبوب بن الحسن الفراء سمعت ابن المبارك يقول الحبر على
التياب خلوق العلماء^(٨) .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان انبأنا أحمد بن مهدي
السلامي أخبرني الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب أخبرني إبراهيم بن عبد الله
الشطبي بجرجان أنشدنا أبو القاسم إسحاق بن أحمد بن محمد بن الزبير بن بكار
الزبيري أنشدني أبو عبد الله البلوي :

مداد المحابر طيب الرجال . وطيب النساء من الزعفران
فهذا يليق بأثواب ذا وهذا يليق بثوب الحصان

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفي بجامع هراة أنا ناصر بن الحسين
السجزي بها أنا علي بن طاهر الشروطي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
النوقاتي أنشدني محمد بن عبيد الله السدي أنشدني أبو بكر أحمد بن أبي حكيم
أنشدني أحمد بن يحيى .

لا تجزعن من المداد ولطخه . إن المداد خلوق ثوب الكاتب
وابهج بذلك إنما هوزينة هبة من الله الجليل الواهب

(٦) حبرات : ج . حبرة وهي الثوب المربع .

(٧) مفوفات الوشي : الرقيق من البرود المطرزة .

(٨) أي أن تلطخ ثياب العلماء بالحبر طيب تلتخ به .

وشم المداد لكاتب في ثوبه سمة تلوح له بحسن مناقب
أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الجَنْزِيّ لنفسه بمَرّو :

لا تحقرن الحبر في ثوب امرء فالحبر فيه من خلوق العالم
كالخال نقط في حدود كواعب بدم الفؤاد المستهَام الهائم

وإن حفظ ثوبه عن المداد وصانه عن السواد كان أولى (٩) .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الزرّاد بباب الأزج وأبو الحسين عليّ بن
أبي عليّ الإسكافي بالبصليّة قالاً ثنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون الحافظ أنا
محمد بن عليّ العلويّ أنا عليّ بن محمد البنانيّ أنا أحمد بن عليّ المُرهبِيّ ثنا محمد
ابن عليّ بن حبيب ثنا ابن أبي شَيْبَةَ يعني محمد بن سليمان الأسديّ ثنا زيد بن
حُباب عن أبي خَلْدَةَ سمعت أبا العالية يقول تعلمت الكتاب والقرآن وما سعى
لي أهلي وما رثي في ثوبي مداد قطّ .

وإن أراد إزالته من ثوبه واختار البياض على السواد فيمكن قلعه وإزالته .

أخبرنا أبو جعفر حَنْبَل بن عليّ البخاريّ قرأت عليه بكُشْمِيَهِن أنا أبو
الفتح ناصر بن الحسين الإمام أنا أبو عليّ الحسين بن محمد الكرابيسيّ أنا أبو
عمر بن سليمان النُوقاتيّ سمعت الحصين بن عمر يقول سمعت إبراهيم بن
محمد بن مالك يقول سمعت أبا العباس الجمال يقول سمعت شيخاً من ناحية
رُوْدَةَ مذاكراً حافظاً يقول جالست العلاء بن عبد الجبار وكنت صبياً مؤذّن كنت
أزاحمهم بركبتيّ لقربيّ منهم فقربت من العلاء وفي يديّ محبرة فد لُزِفَتْ وأسّ
المحبرة بالحبر وعلى العلاء ثياب بياض دقاق ذات ثمن كبير وكان من أحسن

(٩) كان أولى أي الأفضل إلا تُلطَّخ الثياب بالحبر لأن تُلطَّخ الثياب بالحبر دليل على سوء
المران بالكتابة .

الناس لبساً قال فجدبت المحبرة فاندثق^(١٠) عامة ذلك الحبر على ثوبه ووجهه ولحيته قال فأخرجني عمي من مجلسه بأذني^(١١) فقال العلاء لا تضربه فإنه لم يتعمده ثم دخل فلم يلبث أن خرج وعليه قميصان بخلاف ما كان قبلهما من الجودة والبياض والحسن فجلس ثم أنا جلسنا إليه بعد أيام فإذا هو قد خرج وعليه القميصان اللذان أصابه الحبر يومئذ من يدي فقال له عمي فبأي شيء غسلتهما فأبى فعاوده فقال أمرت أن يغسلا بحمّاضة الأترج فكتبه عمي في دفتره فقال أبو مَعْن وهو جالس يغسل أيضاً بالخلّ أو الأشنان وبكلّ شيء حامض فلا يبقى له أثر .

سمعت أبا عليّ زاهر بن أحمد بن محمّد البشاري بسرخس قال وجدت بخظّ والدي رحمه الله في كتاب قلع الآثار من الثياب وإذا أردت أن تغسل الحبر من الثوب فيؤخذ قشر الرمان ويغلى في القدر مع الماء جيّداً فيغسل به الثوب فإن بقي أثر الصفرة فخذ من الخلّ الجيّد والأشنان وأغلبهما واغسل به .

(١٠) إندثق أو اندفق أو اندلق أي انسكب .

(١١) بأذني أي ممسكاً بأذني .

الفصل التاسع

في آلات النسخ المحبرة

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمان بن عبد الله الحَصِيرِيّ بالرِّيِّ ثنا أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويَانِيّ من لفظه أنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر الحافظ ثنا أبو بكر محمّد بن يوسف الرَّقِّيّ الحافظ بالشَّام في ثغر صيدا أنا سليمان بن أحمد الشَّامِيّ ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث إلى بين يدي الله عز وجلّ ومعهم محابر من نور فيقول الله عز وجلّ لهم أنتم أصحاب الحديث طالما كنتم تصلّون على نبيّ انطلقوا إلى الجنّة وإلى رحمتي » .

ما كتبه إلا من هذا الوجه والحمل فيه على الرَّقِّيّ الحافظ إن كان سليمان ابن أحمد هو أبو القاسم الطبرانيّ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد المدنيّ يجيء في جامعها أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيرْفِيّ ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقيّ سمعت محمّد بن عبد الله بن المطلب يقول سمعت الفضل بن أحمد الزبيديّ المقرئ يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومى إليها وقال هذه شرح الإسلام^(١) .

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمّد بن منصور القطيعيّ بكرخ بغداد أنا

(١) أي بحبرها يكتب شرح شعائر وفروض الإسلام .

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا أبو أحمد بن عدي
القطان سمعت الحسن بن أبي الحسن البرزنجي يذكر عن جعفر بن أبي عثمان
سمعت يحيى بن معين يقول إظهار المحبرة عز .

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي بنوقان أنا أبو عبد الله
عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد القفال بمرؤ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن
المرزبان أنا عبد الله بن أحمد الإصبهاني ثنا محمد بن عبد الله سمعت ياقوت بن
عبد الله المقتدري في دار الخلافة يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول لولا
المحابر لخطبت الزنادق على المنابر (٢) .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بقراءتي عليه بأنذخوذ
أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ بالكوفة أنا عبد العزيز بن أحمد بن
عمر النصيبي بيت المقدس ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ثنا أبو
الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الملقبي (٤) حدثني أبو بكر القنوي المؤدب ثنا
جعفر بن محمد سمعت أبا الحكم سيار بن خضر البغدادي بحلب يقول رأيت
في النوم كآني وجماعة من أصحاب الحديث نكتب الحديث ومع كل واحد منا
محبرة يخرج من رأسها سراج يضيء لصاحبه ونحن نكتب على هذا الحديث
فجعل سراج كل محبرة ينطفئ حتى بقي سراج محبرتي فقلت لهم اسرجوا لا
تنطفئ هذه وتبقى بلا سراج فعلمت قصد أصحاب الحديث .

أخبرنا أبو منصور صالح بن إسماعيل بن صالح الجبلي وأبو علي الحسن
ابن محمد بن أبي علي المقرئ بجامع بروجرد قال أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
يوسف القرشي أنشدني سعيد بن محمد الإدريسي أنشدني أبو عبد الله محمد بن
الحسين بن سيبويه الإصبهاني بصنعاء أنشدني أبو عبد الله الفقيه المراغي الشافعي
رحمه الله .

(٢) أي لولا ما خطه حبر المحابر من كتب الحديث والسنن بالإضافة لكتاب الله لدرست معالم
العلم وخطبت الزنادقة بالباطل على المنابر ولم يقدر أحد على تكذيبهم .

(٣) نسبة إلى نصيبين .

(٤) نسبة إلى مالطا .

إذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقلون قلال الحبر والورقا
ولا تراهم لدى الأشياخ في حلق يعون من صالح الأخبار ما اتسقا
فدعهم عنك واعلم أنهم همج قد بدلوا بعلو الهمة الحمقا

أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي في منزلنا بدرب
الدواب بشرقي بغداد أنشدنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أنشدنا
القاضي أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي أنشدنا أبو
القاسم عيسى البلوري^(٥) جارنا في صفة محبرة :

ماء كقطع الليل في لونه تنزحه أقلامنا من قليب
قطر الندى ينبت زهر الیدی وهذه تنبت زهر القلوب
خواطر القلب إذا ما صفت تخبر عما في حجاب الغيوب
نحوكه وشياً بأقلامنا فبعضنا نخط وبعض مُصيب

قال لي شيخنا أبو الفضل بن ناصر كتب والدي أبو منصور ناصر بن علي
هذه عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد النقور البراز^(٦) عن أبي محمد التميمي
الإمام رحمه الله .

قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور عن أبي عثمان
إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني قال سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ يقول أنشدني أبو القاسم الحسن بن أحمد بن علي بن مهرازي
القَهْستاني الأديب لنفسه في صفة المحبرة .

له قلب زنديق ووجه مؤخد وأذان مرحي وحلقوم مجير
وقسوة معشوق وذلة عاشق وظاهر كافور وباطن عنبر

أنشدنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي من لفظه لقيته بصنعاء أناب
أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي أنشدنا أبو نفسه بصور :

(٥) البلوري : نسبة لمهنته أي أنه بائع بلور .

(٦) البراز : بائع البراي بائع القماش ولقب كذلك نسبة لمهنته

ألا إن خير الناس بعد محمدٍ
 أناس أراد الله إحياء دينه
 إذا عالم عالي الحديث تسامعوا
 وجالت خيول العلم والفضل بينهم
 إذا أرهفوا أقلامهم وأتوا بها
 وألقوا بها الأقلام جمعاً حسبها
 فليست ترى ما بينهم غير ناطقٍ
 فذلك أحلى عندهم من تنادمٍ .

وأصحابه والتابعين بإحسانٍ
 لحفظ الذي يروي عن الأول الثاني
 به جاءه القاصي من القوم والدان
 كأنهم منها بساحة ميدان
 إلى زبر^(٧) محجوبة ذات آذانٍ
 بها قلباً مستنزحاتٍ بأشطانٍ
 بتصحيح علم أو تلاوة قرآنٍ
 على قينة حسنة ذات الحانٍ .

ولا يحضر مجلس الإملاء إلا مع المحبرة .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري قرأت عليه بكشميهن
 أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السجزي بها أخبرنا أبو القاسم علي بن طاهر
 الشروطي أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ثنا محمد بن
 أحمد بن محمد بن علي البزاز ثنا عبد الله بن عدي ثنا عبيد الله بن يحيى بن مسلم
 الدلال ثنا علي بن داود ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن الزهري قال من خرج
 من بيته بلا محبرة فقد نوى الصدقة من نيته .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد العسقلاني بدمشق وأبو
 عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال بإصبهان قال أنا أبو مسلم عمر بن
 علي الليثي الحافظ في كتابه أنا أبو الحسن علي بن عمر السمرقندي الحافظ أنا أبو
 حنيفة عبد الصمد بن يحيى الصيرفي ببخارى أنا عبد الله بن موسى السلامي
 سمعت العباس بن الفضل الكوفي سمعت الحسين بن هارون الضبي يقول قال
 علي بن المديني تدرون من الطفيلي في أصحاب الحديث الذي يكتب من محابر
 الناس .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الحافظ بإصبهان أنا أبو سعيد

(٧) زبر : كتب ودفاتر .

مسعود بن ناصر الركب أنا أبو الحسن علي بن بشرى الصوفي أنا محمد بن الحسين الأبري سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن البيوردي يقول سمعت أحمد بن الحسن الصيدلاني بجرجان يقول سمعت ابن علوية الرزاز الجرجاني الفقيه يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول من حضر مجلس العلم بلا محبرة كان كمن حضر الطاحونة بلا طعام^(٨) .

ولو لم يكن معه المحبرة وحضر مجلس الإملاء وكتب من محبرة الغير جاز فإن السلف فعلوا ذلك .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفي هرة أنا أبو المتح ناصر بن الحسين السجستاني بها أنا أبو علي الحسين بن محمد الكرايسي أنا أبو عمر بن سليمان النوقاتي ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط ثنا محمد بن أبي علي ثنا أحمد بن بشر بن زكرياء بن عدي قال كنت مع ابن المبارك في سفينة فتعد علي وسادتي ولم يستأذني واستمد من محبرتي ولم يستأذني ثم التفت إلي فقال قال الله تعالى : ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾^(١٩) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ببغداد أن يوسف بن الحسن التفكري أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي ثنا زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدامغاني ثنا عبد الله البكري ثنا محمد بن طارق البغدادي قال كنت بجانب أحمد بن حنبل فقلت له استمد من محبرتك فقال لم يبلغ ورعي وورعك هذا وتبسم .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن أبي غالب الطاهري ببغداد أنا أبو أحمد بن علي الحافظ حدثني الحسن بن أبي طالب ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب ثنا الحسن بن محمد بن شعبة حدثني محمد بن إبراهيم اللنديني قال

(٨) طعام : الطعام عند العرب هم الحنطة أو الشعير ثم أطلق على كل نوع الطعام .

(٩) سورة النور من الآية (٦١) .

كنت عند أحمد بن حنبل وبين يديه محبرة فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه من محبرته فقال لي اكتب يا هذا فهذا ورع مظلم .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني الأديب إجازة كتبها إلي من نيسابور أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي قراءة عليه بهراة انبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحافظ أنا محمد بن الحسن بن سليمان السمسار سمعت محمد بن إبراهيم الفرامقاني يقول كان ببغداد رجل أراد أن يستمد من محبرة غيره فاستأذنه فقال خذ شيئاً من الجوارشن^(١٠) واشربه فقال وما أصنع بالجوارشن فقال تشربه لكي لا تأخذك التخمة من هذا الورع اليابس^(١١) .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر الدمشقي الحافظ ببغداد أنا أبو القاسم الزنجاني الإمام أنا الحسين بن محمد القاضي أنا أبو زرعة أحمد بن علي الرازي ثنا محمد بن إبراهيم هو أبو بكر الدامغاني أخبرني أبو سعيد الإصبهاني عن زكرياء بن عدي عن ابن المبارك قال ليس على محابر أصحاب الحديث إذن .

القلم

ينبغي أن لا يكون قلم صاحب هذا الحديث أصم صلباً^(١٢) فإن هذه الصفة تمنع سرعة الجري ولا يكون رخواً فيسرع إليه الحفا ويتخذ أملس العود مزال العقود وتوسع فتحته^(١٣) وتطال جلفته^(١٤) وتحرّف قطته^(١٥) .

(١٠) الجوارشن : هي الأشربة المهضمة وللزيلة لتخمة المعدة .

(١١) المقصود أنه لو جاء أصلاً لسمع الحديث لكان استعد لذلك بإحضار محبرته وأوراقه .

(١٢) أي من خشب صلب لا يتآكل بسرعة والأقلام كانت تتخذ أصلاً من القصب أجوده المسمى بالقصب الفارسي .

(١٣) لأن القصب أجوف .

(١٤) الجلفة : أحد جانبي القلم المقطوع بالشفرة أو بالمبراة كي تكون الكتابة بطرف واحد .

(١٥) القطة : طرف القصب التي تُغمس في الحبر وهي تحدّد بالمبراة إذ بقدر عرضها أو دقتها يكون عرض الكتابة والخط .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني بجامع هراة أنا عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري أنا أبو الفضل محمد بن أحمد الحافظ الجارودي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا محمد بن وهب الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول : « أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة قال وذلك قول الله عز وجل » ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ ^(١٦) ثم قال : « اكتب قال وما أكتب » قال : ﴿ اكتب ﴾ مقادير كل شيء من عمل أو أجل أو أثر أو رزق قال فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة قال ثم ختم علي في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد الحسن ابن أحمد الحافظ أنا أبو بشر عبد الله بن محمد الهاروني أنا أبو سعد عبد الرحمان ابن محمد الإدريسي حدثني أبو علي الحسن بن علي بن يونس بن عجيبة الفقيه الدبوسي بها ثنا داود بن سليمان بن خزيمه الكرميني ثنا عبد بن حميد ثنا يونس بن محمد بن شيان عن قتادة قال القلم نعمة من الله عز وجل عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله أعلم بما يصلح خلقاً .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي البخاري قرأت عليه بكشميهن أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الإمام بسجستان أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أنا محمد بن أحمد بن محمد السليماني سمعت منصور بن محمد المطرفي يقول سمعت زكريا بن الصغددي يقول قال أبو السرح الهمداني سمعت أبا دلف يقول القلم أحد اللسانين .

حدثنا أبو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الشاهد من لفظه أنا أبو حרב أنا أبي أنا هناد بن إبراهيم النسفي أنا رضوان بن محمد الديلمي أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي سمعت الحسن بن عبد الله بن سعيد يقول

(١٦) سورة القلم الآية (١) .

سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الكاتب يقول سمعت أبا ذكوان القاسم بن إسماعيل النحوي يقول سمعت إبراهيم بن العباس الكاتب يقول القلم الرديء كالولد العاق (١٧) .

سمعت أبا الفتح محمد بن عبد الرحمان بن أحمد الصوفي بأستراباذ يقول قال أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلكتي رحمه الله بقاء أقاليم العالمين بأقلام العالمين ثم قال ألا تعجبون من حال القلم يُعلم ولا يَعلم .

أنشدنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي من لفظه بحمص أنشدني أبي أنشدني أخي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين القاضي لنفسه :

وأطلس يحكي رأسه ناب أطلس ألم به السكين في موضع الذبح
موشى كأن النحل حاكت قميصه بأرجلها حتى تعرى من القُبْحِ
تراه مكباً يجتني حنّس الدجى ويطرحه نثراً على صفحة الصبح
وأكثرهم قدّم القلم على السيف وفضّله عليه .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين الصوفي بجامع هراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الإمام بسجستان أنا أبو القاسم علي بن طاهر الشروطي أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد النوقاتي سمعت محمد بن عبد الله الشيبني يقول سمعت محمد بن جعفر الدينوري يقول قال بعض ملوك اليونانيين أمور الدين والدنيا تحت شيئين أحدهما تحت الآخر السيف والقلم والسيف تحت القلم .

أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي من لفظه أنشدني جدي لأمي أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم النطنزي لنفسه .

يُبكي ويضحك خصمه ووليه بالسيف والقلم الضحوك الباكي
والدر والدرى خافاً جوده فتحصنا بالبحر والأفلاك

أنشدني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الفزاري من لفظه بأمل أنشدنا

(١٧) أي سيء إلى صاحبه بسوء كتابته .

أبو حفص عمر بن عثمان الجَنْزِيّ لنفسه بيلخ في مناظرة السيف والقلم .

له آيتا ملك فلو كانتا معاً لطالوت و اقي جيش جالوت وفدا
هما أصفر ما زال يسود رأسه وأبيض تحمر الطلي منه سجداً
فذاك إذا أبكىته ضحك العلي (١٨) وهذا إذا أضحكته بكت العدى (١٩)
وعادة ذا حين اعتدى قطع رأسه وشيمة هذا قطع رأسٍ قد اعتدى
ثم لقيت بعد رجوعي من الرحلة أبا حفص عمر بن عثمان الجَنْزِيّ
بسرخس وأنشدني الأبيات لنفسه .

المقلمة

أنشدني أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين التنوخي إملاء من
لفظه بحمص أنشدنا أبي أبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المعري
من لفظه بمعرة النعمان أنشدني أبي أبو حصين عبد الله بن المحسن بن عمرو
المعري لنفسه في السكين والمقط واجتماعهما مع الأقلام في المقلمة :
ذكر وأنثى ليس ذا من جنس ذا ماواهما في قعر بيت مقفل
فتراهما لم يجمعاً في منزلٍ إلا لقطع رؤوس أهل المنزل (٢٠)
كتب شيخنا أبو علي أحمد بن إسماعيل بن أحمد الإصبهاني إلى صديق له
يستهدي أقلاماً ومقلمة :

يا من إذا نزل الغريب بيابه أسدى إليه لطائف الإنعام
عندي دواة في العيون مليحة لكنها تصبو إلى الأقلام
فامن علي بخمسة ووعاءها فوعاءها ألقى على الأنام

(١٨) وبكاء القلم كتابته على الورق .

(١٩) وضحك السيف : التماعه عند الضراب و قطع الرؤوس

(٢٠) المنزل هو المقلمة - وأهل المنزل : الأقلام - و قطع رؤوسها : تزيها

ذكر أبو الحسن البيهقي هذه الأبيات الثلاثة في كتاب الوشاح لأبي علي وقال عقبها نعم ما قال في العيون مليحة فإنه خصص دواة هي آلة الكتابة ولا بأس أن تصبو هذه الدواة إلى الأقلام وإنما قال أبقى على الأيام لأن القلم يبرى وينكسر والمقلمة لا تبرى ولا تنكسر فهي أبقى من القلم .

السكين

ينبغي أن لا يستعمل سكين الأقلام إلا في بريها وتكون رقيقة الشفرة ماضية الحد صافية الحديد وقد وصف الحسن بن وهب سكيناً أهداها فأحسن وصفها .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزجي ببغداد انبأنا أبو بكر أحمد بن علي الثابتي أخبرني محمد بن عبد الواحد بن محمد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا محمد بن خلف بن المرزبان أخبرني أبو سعيد محمد ابن عبد الرحمان قال أهدى الحسن بن وهب إلى صديق له سكيناً وكتب إليه قد أهديت إليك سكيناً أملح من الوصل وأقطع من البين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد إجازة شافهني بها أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري إجازة إن لم يكن سماعاً أنا محمد بن عمران المرزباني ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد أنا أحمد بن أبي طاهر قال قيل لأبي الحارث جمين سكينك لا تقطع قال هي والله أقطع من البين .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بإصبهان انبأنا أحمد بن مهدي السلامي حدثني محمد بن عبيد الله بن توبة الأديب قال خاصم بعض الوراقين امرأته فدعت عليه وقالت أبلاك الله بقلم حف^(٢١) وسكين صديء^(٢٢) وورق رديء^(٢٣)

(٢١) قلم حف : سريع إنكسار القطعة .

(٢٢) أي يصعب البري به .

(٢٣) يشرب الحبر وينتشر فيه فتفسد الكتابة .

ويوم ندي (٢٤) وسراج ينطفىء (٢٥).

أنشدنا أبو منصور عبد الرحمان بن أبي غالب القزّاز ببغداد أنشدنا أبو منصور إصْبَهُدُوسْت بن محمّد الدَيْلَمِيّ أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نُبّاة السعديّ لنفسه يصف سكّيناً :

مرهفة تعجز وصف اللسان للسيف معنى ولها مَعْنِيَانُ
تخلفه في حده تارة وتارة تخلف حد السِّنَانُ
ما أبصر الناظر من قبلها ناراً وماءً جُمعا في مَكَانُ
أي سلاح هي أو عدة لرابط الجأش حري الحَنَانُ

الحبر والكاغد (٢٦)

أخبرنا أبو غائم المظفر بن الحسين بن المظفر المُفْصَلِيّ ببروجرد أنا أبو الفتح عبد الواحد بن إسماعيل بن عثمان النغاريّ حدّثني أبو نعيم أحمد بن محمد بن ابن أحمد الحافظ ثنا أبو بكر بن خلّاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الله وإسحاق بن عيسى الطباع قال ثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يوم القيامة بدم الشهداء فيرجح مدادهم على دماءهم اضعافاً مضاعفة »

ينبغي أن يكون الحبر برّاقاً جارياً والقرطاس نقيّاً صافياً كما حدّثنا أبو حفص عمر بن المبارك بن أحمد النعالي من لفظه ببغداد أنا أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيبانيّ أنا أبو القاسم عليّ بن المحسن الشافعيّ أن محمّد بن عبد الله بن المطلب الكوفيّ ثنا أبو سعد داود بن الهيثم بن أسد ثنا أبو قال رأيت الجاحظ يكتب شيئاً فتبسّم فقلت ما يضحكك فقال إذا لم يجر

(٢٤) يرطب الحبر على الورق فيسيل

(٢٥) ليقضي الوقت في إشعاله كلما اطفأ

(٢٦) الكاغذ أو الكاغد : القرطاس « فارسي أو صيني معرب » يتخذ من الورق والجلود

ونحو ذلك

القرطاس صافياً والحبر نامياً والقلم مؤانياً والقلب خالياً فلا عليك أن تكون عانياً .

كتب أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني إلي من بغداد يذكر أن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرهم ثنا الحسين بن محمد بن جعفر الأصم قال قرأت علي منصور بن جعفر قال قرأنا علي أبي محمد بن درستويه قال قرأنا علي ابن قتيبة قال هشام بن الحكم بتبريق الحبر^(٢٧) تهتدي العقول إلى خبايا الحكم .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفي بهراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الإمام أنا أبو علي الحسين بن محمد الكرابيسي أنا أبو عمر محمد بن أحمد ابن سليمان النوقاتي ثنا الحسين بن أحمد ثنا محمد بن يحيى الصولي ثنا محمد بن أحمد الأنصاري قال قيل لوراق ما تشتهي قال قلماً مشاقاً وحبراً برآقاً وجلوداً رفاقاً .

أخبرتنا أم الفضل كريمة بنت أبي الحسن علي بن إسحاق بن علي المالكي بشوكان قالت أنا أبو منصور عبد الوهاب بن محمد الأزجاعي إجازة سمعت أبا الحسين محمد بن محمد بن شاذان العدوي سمعت أبا عمرو الرزجاعي يقول قيل لوراق وهو في النزاع ما تشتهي قال قلماً مشاقاً وحبراً برآقاً وجلوداً رفاقاً .

أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد أنشدنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أنشدني أبي أبو الفرج التميمي أنشدنا أبو الحسن ناجية بن محمد الكاتب وكتب بها إلى صديق له أهدى إليه مدادا على يد غلام أسود اسمه أبزون :

أسددتني بمداي . كلون أبزون بادي
كمسكنيك جميعاً من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي رميننا بالبغاد
أكرم به من سواد مبيض للوداد

أخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشاهد بنيسابور في النوبة الرابعة

(٢٧) تبريق الحبر : إلتماعه على الورق عند الكتابة .

أنشدنا أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ املاءً أنشدنا أبو يحيى
زكرياء بن إبراهيم الوزان الرامهرمزيّ بها أنشدنا أبو نصر أحمد بن محمد
الكاغذيّ البلخيّ وقد أعطاني المحبرة لأجعل فيها الحبر وقد تأخر يومين فطلب
منيّ المحبرة فأنشدني :

يا سيدي إن السماح مفخره والشعر فيه أدب وتذكيرة
والمطل عند العقلاء منكرة وهما هنا لطيفة مختصرة
إن لم يكن حبر فرد المحبرة

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الإصبهانيّ بها أنبأنا أحمد بن مهديّ
السلاميّ قال كتب شيخنا أبو يعلى محمد بن الحسن البصريّ وهو بنيسابور إلى
بعض الأدباء يستهديه حبراً فأجابه إلى ما طلب وعمّا كتب بأبيات منها

وبعد فقد أنفذت حبراً كأنه يحاكي ظلام الليل أو منة الوغد
إذا ما جرى في الطرس^(٢٨) خلّت سواده على الرق نور الحق في ظلمة الجحد
وحق الهوى لو كان أسود ناظريّ وحبّة قلبي كنت أهلاً لها عندي

قرأت في كتاب نزهة الظراف وبدعة الأوصاف من جمع أبي محمد
إسماعيل بن محمد اليعقوبيّ التوخيّ في صفة المداد :

كتبت بحبر كالنوى أو كفر نعمى من كثور
في ميل أيام التوا صل أو كإعتاب الدهور
فكأنما هو باطل ما بين حق مستدير

وقد كتب جماعة من السلف رحمنا الله وإياهم لعدم القرطاس أو لإعوازه
في الحال على الجلود والألواح والخزف والرمل والنعل والكف وقد ذكرت هذه
الأنواع بأسانيدھا في كتاب أدب الطلب ومن رامها فليرجع إليه .

وأعجب ما مرّ بي في الكتابة على غير القرطاس ما أخبرني أبو جعفر حنبل
ابن عليّ الصوفيّ بجامع هراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السجزيّ أنا أبو

(٢٨) الطرس : القرطاس أي ورق الكتابة أو الجلد الرقيق .

القاسم علي بن طاهر الشُّروطي أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان النُّوقاتي ثنا الحسين بن أحمد ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو عبد الله المقرئ المعروف بالجعل قال قال لي عبيد بن عبد الواحد بن شريك حضرت مجلساً كثر ازدحام الناس فيه فأحسست في قفائي بحكة وحركة فلما أردت الإنصراف إذا برجل يجلسني فقلت ما لك فقال اجلس فإني قد كتبت المجلس في قفاك فانتظرنني حتى أقابل به .

ويبالغ في تحسين الخط وتجويده .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسفان أنا أبو بكر محمد بن علي بن جولة الأبهري أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا أبو اليمان سمعت عاصم ابن المهاجر الكلاعي يحدث عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً » (٢٩) .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي الصوفي بجامع هرة أنا ناصر بن الحسين الشَّجَرِي بها أنا علي بن طاهر الشُّروطي أنا أبو عمر النُّوقاتي ثنا منصور بن محمد المظرفي ثنا زكرياء بن السعدي قال قال أبو السرح الهمداني سمعت أبا دلف يقول جودة الخط إحدى الحُسنيين .

سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي بجمص يقول سمعت والدي أبا غانم بمعرة النعمان يقول سمعت جدي أبا القاسم المحسن ابن عبد الله التنوخي يقول لا ترض برداءة الخط فإن فعلت فأجد الحبور وقوم السطور (٣٠) .

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر السُّويدي لنفسه بالرزق :

خط مليح كأن الله أنشأه لم يحكه كاتب يوماً ولا قلم

(٢٩) وضوحاً وضوحاً .

(٣٠) قول ما كتبه يمكن القراءة فلا تتداخل الكتابة فيه .

سطوره زهر طلب على شجر حروفه درر في السمط (٣١) تنتظم

ويستحب أن يكتب خطأ غليظاً ويجتنب الدقيق منه .

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمان بن عبد الله الحصري بالري أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقيمي أنا أبو عبد الله الزبير بن محمد الزبيري أنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغدادي بمكة أنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا حجاج عن عبد الله بن شداد الحذلي عن عبد الله ابن سليمان العبدي عن أبي حكيم العبدي قال كنت أكتب المصاحف فينا أنا أكتب مصحفاً إذ مر بي علي رضي الله عنه فقام ينظر إلى كتابي فقال أجل قلمك فقطت من قلبي قطته ثم جعلت أكتب فقال نعم هكذا نوره كما نوره الله تعالى ، كذا في هذه الرواية عبد الله بن شداد والصواب عبد الملك بن شداد .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي البخاري بهراة أنا ناصر بن الحسين السجزي أنا علي بن طاهر الشروطي أنا أبو عمر النوقاتي ثنا الحسين بن أحمد ثنا محمد بن يحيى قال كتب بعض الكتاب إلى صديق له كتاباً بقلم دقيق فكتب إليه صديقه ما كاتبني ولكن عودتني يريد كتبت إلي بتعويد لأنه دقيق الخط (٣٢) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الراراني ببغداد قدمها حاجاً أنا جدّي أبو طاهر الصوفي بإصبهان أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني ثنا محمد بن الحسين الأجري ثنا محمد بن مخلد سمعت حنبل بن إسحاق يقول رأيت أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطأً دقيقاً فقال لا تفعل أحوج ما تكون إليه بخونك (٣٣)

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدقيقي باب الأناج النبأ أبو

(٣١) السمط : العقد .

(٣٢) لأن التعاويد والنشرات والأحجية التي تعمل تحت بخط دقيق

(٣٣) أي عندما تحتاج إلى الإستههاد به لا تقدر على قراءته

بكر أحمد بن عليّ الثابتيّ قال بلغني عن بعض الشيوخ أنه كان إذا رأى خطأً دقيقاً قال هذا خطأ من لا يوقن الخلف من الله عزّ وجلّ (٣٤)

أخبرنا حنبل بن عليّ السرخسيّ قرأت عليه بكشمتيهن أنا ناصر بن الحسين السجزيّ أنا الحسين بن محمد الكرايسيّ أنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن يحيى قال كتبت إلى بعض إخواني كتاباً بقلم دقيق فأنكر ذلك فكتبت :

أنكر الخط إذ رآه ضئيلاً قال هلا كتبت خطأً جليلاً وكذا الجسم إذ رأى علة الأخطا من مقلتيك صار عليلاً

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الشّعبيّ من ثغر جنزة لنفسه وكتب لي بخطه :

بين وغلظ في الكتابة خطها فالخط أجوده الجليل الموضح واترك دقيق الخط في تشويشه فدقيقه في حاجة لا ينجح

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر السويديّ من أهل آذربيجان لنفسه من لفظه .

إذا كتبت كتاباً غلظ القلماً محبباً في ذراه الخط والكلاماً حتى يهون على الرائي تأمله فلا يقاسى له التحديق والألم

ولا ينبغي للطالب أن يكتب خطأً دقيقاً إلا في حال العذر مثل أن يكون فقيراً لا يجد من الكاغذ يبيعه أو يكون مسافراً فيدقّ خطه ليخفّ حمل كتابه عليه (٣٥)

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشّيحيّ ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن عليّ ابن ثابت الحافظ قال كتب إليّ أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلي يذكر

(٣٤) أي أنه يفعل ذلك لبخله وتوفير الورق والمداد .

(٣٥) لأن الكتابة بالخط السميك يحتاج إلى ورق كثير يصعب حمله ونقله أثناء السفر

أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسي حدثهم قال ثنا أبو زكرياء يزيد بن محمد ابن إياس الأزدي قال وفد علي بن حرب الطائي على المعتز بسر من رأى فكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتاب فقال علي أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث فضحك المعتز أو نحو هذا .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهاني بالأقساس إحدى قرى الكوفة أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت إسماعيل بن طاهر النسفي يقول قيل لطالب الحديث أو غيره لم تقرمط^(٣٦) فقال لقلّة الورق^(٣٧) والورق والحمل على العنق .

أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد الجياني من لفظه بعسقلان لغيره .

قالوا نراك بدق الخط قلت لهم مخافة الحمل يوماً ما على العنق

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز الأديب لنفسه برزيق .

من أعوزته قراطيس مرززة فدقق الخط فيه فهو معذور
وكيف يوسع خطأ أو يفرجه وما لديه بياض الرق متدور

وأكثر الرحّالين تجتمع في حالة الصفتان اللتان يقوم بهما له العذر في تدقيق

الخط .

فأول ما يكتب الطالب في الإملاء بسم الله الرحمان الرحيم .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطرازي بأصبهان أنبأنا أحمد بن مهدي السلامي أنا محمد بن علي الوراق أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن زكرياء مولى بني هاشم روح بن عبد المؤمن ثنا محمد بن مضعب القرقيساني عن جبلة بن سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول

(٣٦) تقرمط : تبخل والمقصود لما تكتب في خط دقيق .

(٣٧) الورق : الدراهم الفضية .

لا يصلح كتاب إلا أوله بسم الله الرحمان الرحيم وإن كان شعراً .

كيف يكتب بسم الله الرحمان الرحيم .

أخبرنا أبو البدر صاعد بن عبد الرحمان بن مسلم الخيزراني بسارية ثنا أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي إملاء ببخارى محمد أنا أبو يعقوب يوسف بن الحسين أنا أبو العباس المستغفري الحافظ أنا أبو ذر عمار بن محمد البغدادي أنا أبو محمد الحسن بن علي برأس العين ثنا أحمد بن عامر ثنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال معاوية رضي الله عنه كنت أكتب بين يدي رسول الله ﷺ فقال : « يا معاوية ألق الدواء^(٣٨) وحرّف القلم^(٣٩) وانصب الباء وفرّق السين ولا تقوّر الميم وحسن الله ومدّ الرحمن وجوّد الرحيم .

ويكره أن يمدّ الباء قبل السين .

أخبرنا أبو زيد القاسم بن أبي سعد بن عمر العطار بأمل طبرستان أنا أبو الحسن علي بن زيست الطبري ثنا أبو مخلد البزازي ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان القطان ثنا أبو محمد الحسن بن علي الحنفي ثنا أبو جعفر بن عبيد الله السراج ثنا أبو إبراهيم الترمذاني ثنا عمرو بن جميع بن أبي مسلم عن أنس رضي الله عنه قال خرج علينا غلام من عند النبي ﷺ يبكي فقال ممّ بكائك قال ضربني النبي ﷺ قلنا لم ذاك قال مددت الباء قبل السين يعني في بسم الله الرحمان الرحيم .

ولا يكتب في السطر الذي كتب فيه بسم الله الرحمان الرحيم سوى ذلك .

(٣٨) أي حرّك الحبر في الدواء لكي يكون الحبر من كثافة واحدة .

(٣٩) أجد بري القلم ليكون خطه جميلاً .

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن عليّ البخاريّ بهراة أنا أبو الفتح ناصر بن الحسين الضرير أنا عليّ بن طاهر الشروطيّ أنا أبو عمر بن سليمان النوقاتيّ ثنا الحصين بن عمر ثنا أبو طلق ثنا سهل بن الفضل أنا عبد الله بن معاوية أنا محمد بن جابر عن شيخ رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكتبوا في سطر بسم الله الرحمان الرحيم شيئاً غيره .

ثمّ يكتب بعد التسمية في السطر إسم الشيخ الذي يسمع منه الإملاء أو يكتب عنه وكنيته ونسبه ثمّ يتبع لفظ المملي ويكتب ما يمليه .

أخبرنا حنبل بن عليّ الصوفيّ في جامع هراة أنا ناصر بن الحسين السجزي بها أنا عليّ بن طاهر الشروطيّ أنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط ثنا الحسين بن إدريس ثنا محمد بن عبد الله ابن عمّار قال ما كتبت قطّ من في المستملي ولا التفتّ إليه ولا أدري أيّ شيء يقول إنّما كنت أكتب من في المحدث^(٤٠) .

والأحسن أن يكتب لفظ المملي وإلى أن يذكر المستملي يقيّد الأسماء والحروف بالشكل والإعجام حذراً من التصحيف والإبهام فلا يؤمن على من لا يتمهر في صنعة الحديث تصحيف بئر وبشر مثلاً وعبّاس وعياش وعبيدة وعبيدة وتحريفه إلى أن ينقط ويشكل فيؤمن من دخول الوهم ويسلم من ذلك حاملها وراويها^(٤١) .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ إجازة شاهين بها أنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح الحرّبيّ حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين

(٤٠) لأن المستملي قد ينقل العبارة مصحّفة أو بحطاً بسبب سماعه أو نحوه من النقط

(٤١) أي يستعمل إعادة المستملي لقول المحدث لتوكيد ما كتبه .

الواعظ ثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار ثنا رجاء بن سهل الصاغاني ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن قيس بن عباد عن محمد بن عبيد ابن أوس الغساني كاتب معاوية قال حدثني أبي قال كتبت بين يدي معاوية كتاباً فقال يا عبيد ارقش كتابك فإني كتبت بين يدي رسول الله ﷺ كتاباً رقصته قال قلت وما رقصه يا أمير المؤمنين قال أعط كل حرف ما تنويه من النقط .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد المطهري في كتابه إلي من بلخ أنا أبو حفص عمر بن منصور بن خنّب البرزاز العدل ببخارى أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني الحافظ سمعت أبا بكر حامد القرزاز يقول سمعت علي ابن الحسين البيكندي يقول سمعت حنش بن الحارث يقول قال وكيع لولا الراقشة (٤٢) لأفصحنا يعني النقط .

أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك البلدي بالكرخ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي بمصر أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الحنفي سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري يقول أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه .

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز السويدي لنفسه
برزيق :

عليك بتصحيح الكتاب معارضاً	فذلك مفروض على المرء واجب
ومن لم يصحح بالقراءة خطه	فما هو مكتوب ولا هو كاتب
وزينه بالعجم المقيد إنه	يصون على التصحيف من هوراغب
تزان حروف الخط بالعجم مثل ما	تزان بأفراد اللآلي الترائب

(٤٢) أي لولا خوفنا من اختلاط نقط السطر الأدنى مع السطر الأعلى لنقطنا الكلام ليُتضح .

وإذا فرغ من كتابة الحديث يجعل بينه وبين حديث آخر دارة يفصل بينهما ويميز أحدهما من الآخر .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ ببغداد أنا أبو سعد محمد بن علي بن جعفر الرُّسْتَمِيّ أو غيره أنا أبو الحسين محمد بن الحسين ابن الفضل القَطَّان أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه النحوي ثنا يعقوب بن سُفْيَان قال قال علي بن المَدِينِيّ أتاني رجل من ولد محمد بن سيرين بكتاب محمد ابن سيرين عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كان كتاباً في رقّ عتيق وكان عند يحيى ابن سيرين كان محمد لا يرى أن يكون عنده كتاب وكان في أسفل حديث النبي ﷺ حين فرغ منه هذا حديث أبي هُرَيْرَةَ بينهما فصل قال أبو هُرَيْرَةَ كذا وقال في فصل كل حديث عشرة^(٤٣) حولها نقط كما تدور .

حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ من لفظه ببغداد أنا أبو الحسين ابن الطيوري أخبرنا أبو الحسن الفالي أنا أبو عبد الله بن خَرْبَان النُّهَؤُنْدِيّ أنا أبو محمد بن خلّاد ثنا محمد بن عَطِيَّة الفسّامِيّ^(٢) ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأَصْمَعِيّ ثنا ابن أبي الزناد قال في كتاب أبي هذا ما سمعته من عبد الرحمان بن هُرْمُز الأعرج قال وكلّمنا انقضى حديث أدار دارة ثم قال هكذا كل الكتاب .

وينبغي إذا كتب وجهاً وأراد أن يقلب الورقة أن يضع بينهما ورقة أو ينشرها بنشارة لئلا ينطمس المصلح ويكون ما ينشر به نُحَاة الساج أو غيره من الخشب ويتقي استعمال التراب^(٤٤) .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مُجاهد العسقلاني إجازة شافهي بها بدمشق أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتابه صور أنا علي بن أحمد الرزاز ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الدقاق الولي لله عز وجل حدّثني أبو

(٤٣) عشرة أو حاشرة علامة وقف وفصل وهي عبارة صغيرة حولها نقط .

(٤٤) وكان هذا يستعمل لتجفيف الحبر كما يستعمل ورق النشاف في أيامنا هذه .

عيسى بن قطن السَّمْسَار ثنا ابن عبد الوهاب الحَجَبِيّ قال كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن مَعِين إلى جنبي فكتبت صفحاً فذهبت لأترّبه فقال لي لا تفعل فإنّ الأرضة^(٤٥) أسرع إليه قال فقلت له الحديث عن النبي ﷺ اتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة فقال ذاك اسناد لا يسوى فلساً .

قال رضي الله عنه حديث التراب أخبرناه أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد الصوفي ببغداد أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المُخَلَّص ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ ثنا عمّار بن نصر أبو ياسر ثنا بَقِيَّة عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزُّبَيْر عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله قال اتربوا الكتاب فإن التراب مبارك .

وأخبرنا أبو الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء الإصبهاني بها ثنا أبي إملاء أنا أبو منصور محمّد بن عبد العزيز بن محمّد ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يحيى ابن حاتم العَسْكَرِيّ ثنا شَبَابَة بن سوار ثنا حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزُّبَيْر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه فإنّه أنجح للحاجة والبركة في التراب .

وإذا فرغوا من الكتابة يقرأ المستملي الإملاء والطلبة يعارضون كتابهم وقد ذكرنا أدب المعارضة قبل هذا وإن فات لبعض الطلبة شيء من المجلس فيعيّره بعض من حضر كتابه حتى ينسخه منه ويغتنم الثواب في ذلك .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الرازيّ بإصبهان أنا عبد الرحمان ابن أبي عبد الله بن مندة أنا أبي حدّثني محمّد بن عليّ ثنا محمّد بن الحسن بن قُتَيْبَة

(٤٥) الأرضة : دويبة صغيرة جداً لا تكاد ترى بالعين لكنها أسرع في أكل الكتب والجدران الترابية من الوحش الضاري لسرعتها في ذلك وسرعة تكاثرها ولا ينظف الجدران منها إلاّ الوزغ أي سام أبرص « أبو بريص » ولهذا يُترك ولا يُقتل في البلاد التي ما زالت تستعمل الطابوق الطيني أو الفخاري والتراب في البناء .

ثنا حسين بن أبي السري سمعت وكيعاً يقول أول بركة الحديث إعارة الكتب .

أخبرنا أبو صابر عبد الصُّبور بن عبد السلام القاضي بهراة أنا أبو عمرو
إلياس بن مُضَرِّ التَّمِيمِيَّ أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحافظ سمعت
الخليل بن أحمد القاضي يقول سمعت أبا الحسن عبد الله بن محمد الفقيه بمرو
يقول سمعت أبا عاصم عمرو بن محمد يقول سمعت أبا عَصْمَةَ سَعْدِ بن مُعَاذِ
يقول سمعت أبا وَهْبِ مُحَمَّدِ بن مُزَاحِمِ يقول أول بركة العلم إعارة الكتب .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الطَّرَازِيَّ بإصْبَهَانَ ابْنَانَا أَحْمَدِ بن مَهْدِيَّ
السَّلَامِيَّ أنا مُحَمَّدِ بن أَبِي القَاسِمِ الأزرق أخبرنا مُحَمَّدِ بن الحسن بن زياد النقاش
أن أحمد بن يحيى بن زيد أخبرهم قال أتى أبا العتاهية بعض أخوانه فقال له
أعزني دفتر كذا وكذا فقال إني أكره ذلك فقال له أما علمت أن المكارم موصولة
بالمكاره فدفع إليه الدفتر^(٤٦) .

أنشدنا أبو بكر عبد الله بن عمران الباقِلَانِيَّ بواسِطِ من لفظه أنشدنا أبو
الكَرَمِ خَمِيْسِ بن عَلِيِّ بن أحمد الحَوْزِيَّ لنفسه في إعارة الأجزاء .

كتبي لأهل العلم مبدولة	أيديهم مثل يدي فيهن
متى أرادوها بلا منة	عارية فليستعيروهن
حاشاي أن أكتمها عنهم	بخلاً كما غيري تخفيهن
أعارنا أسياننا كتبهم	وسنة الأشياخ تُضَيِّبُنَّ

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الشَّعْبِيَّ من أهل جنزة لنفسه :

لا تمنعن الأهل كتبك واغتنم	في كل وقت أن تعير كتبك
فمعيها كمعير ماعون فمن	يمنعه لاقى الويل والألم

(٤٦) أي على الماء أن يأتي من الأمر ما يحبه إن كان هذا الأمر من ميسرة

علامات مكارم الأخلاق .

(٤٧) أي أن الإمتناع عن إعارتها يمنع الماعون يعاقب عليه المرء في الآخرة .

وإذا أعاره فلا يجسه عنه ويرده عاجلاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم القاضي بالموصل أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عمر الكازروني بشهرزور أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا الحسن بن شاذان الواسطي ثنا أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد قال قال لي الزهري يا يونس إياك وغلول الكتب قال قلت وما غلول (٤٨) الكتب قال حبسها عن أصحابنا .

أخبرنا أبو المعالي عاصم بن محمد بن غانم الحافظ بإصبهان أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ أنشدنا أبو بكر محمد بن سباشي الرازي الحافظ أنشدنا عمر بن حامد البلخي أنشدنا محمد بن موسى الحافظ أنشدنا محمد بن القاسم أنشدنا الحسن بن علي لبعض أصحابنا .

أيها المستعير مني كتاباً
لا ترى رد ما أعرتك نفلاً
إرض لي منه ما لنفسك ترضى
وترى رد ما استعرتك فرضاً
أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر السويدي من أهل آذربيجان لنفسه من لفظه وكتب لي بخطه .

أعر صديقك ما حصلت من كتب
فإن أعاروك فارددها على عجل
تفر بشكر أريج النشر عن كتب
حتى تعار بلا منع ولا نصب
سمعت أبا عبد الله عبد الغفار بن إبراهيم القزويني بحلوان يقول حبس
رجل على الحمدوني كتباً استعارها منه فكتب إليه .

ما بال كتبي في يديك رهينة
فأذن لها في الإنصراف فإنها
حبست على كرز الزمان الأول
كنز عليه إذا افتقرت معولي
ولقد تعنت حين طال مقامها
طال الشواء على رسوم المنزل

(٤٩) الغلول أصلاً السرقة أو الإستئثار بشيء من الغنيمة .

ولأجل حبس الكتب^(٤٩) المستعارة امتنع غير واحد من إعارتها .

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمان الصوفي بفوشنج أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الطاحي بالبصرة حدثنا أبو يعقوب يوسف بن غسان بن موسى ثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا أبو عمّار المستملي ثنا يوسف القطان عن محمد بن حميد الرازي ثنا حسين عن حمزة بن حبيب الزيّات قال لا تأمن قارئاً على دفتر ولا حملاً على حبل .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن أبي الفضل السليماني قرأت عليه بالأجفر أنا محمد بن علي الأبهري أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا عبد الله بن معاوية الطلحي ثنا أبو حصين القاضي ثنا عبيد بن يعيش ثنا علي بن قادم سمعت سفيان يقول لا تعر أحداً كتاباً .

أنشدنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشراي بإصبهان أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد السمنجاني أنشدنا أبو الوليد الحسن بن محمد الحافظ أنشدني أحمد بن المظفر بن عبد الحميد لمُسافر بن محمد البلخي .

أجود بجل مالي لا أبالي وأبخل عند مسألة الكتاب
وذلك أني أفنيت فيه عزيز العمر أيام الشباب^(٥٠)

أنشدنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي من لفظه لقيته بصنعاء أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن الحسين المطوعي خطيب فوشنج أنشدنا الأمير أبو سعد منصور بن محمد العاصمي لنفسه .

لا تستعير شيئ مني صاح وسواهما فاطلب تغر سحاح
أما الكتاب فإنه لي مؤنس وإعارة المركوب فهو حاح

قال رضي الله عنه لي عن العاصمي إجازة بجميع منقولاته ومنه قوله

(٤٩) حبس الكتب : الإمتناع عن ردها .

(٥٠) والعمر لا يُستعاد فلا يمكن بالتالي للمرء أن يعود إلى الشح الذي استعمله في الشباب
ليكتبه مرة أخرى ولدا يعادل الكتاب الفترة من العمر التي كتب حاح

أنشدني أبو عمرو بن أبي بكر بن محمد الحراني أملاء بنواحي النعمانية على
الفرات لبعضهم :

لَا تُعِيرَنَّ دَفْتِرًا لَا بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ
كَمْ كِتَابٍ أَعْرُتُهُ زَعَمُوا أَنَّهُ ذَهَبٌ
فَإِذَا مَا طَلَبْتُهُ أُوجِبَ الصَّدَّ وَالْغَضَبُ (٥١)

وبعضهم استحسن أخذ الرهون عليها من الأصدقاء وقالوا الأشعار في ذلك
أخبرنا عمي أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني بمرو أنا أبو عبد الله
إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجزري أنا أبو بكر أحمد بن علي بن متجوية الحافظ
أنا أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المروزي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر
ابن سبطام ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار الإمام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا السكن
قال طلبت من إبراهيم بن ميمون الصائغ كتاباً فقال هات رهناً قال فدفعت إليه
مصحفاً رهناً .

أخبرنا محمد بن إبراهيم الإصبهاني بها أنبأنا أحمد بن مهدي الحافظ أنا
عبيد الله بن أحمد الأزهرري أنشدنا محمد بن العباس الخزاز أنشدنا محمد بن
خلف بن المرزبان قال أنشدت :

أَعْرِ الدَّفْتَرَ لِلصَّا حَبِ بِالرَّهْنِ الوَثِيقِ
إِنَّهُ لَيْسَ قَبِيحاً أَخَذُ رَهْنٍ مِنْ صَدِيقٍ (٥٢)

أنشدنا أبو غالب المبارك بن عبد الوهاب المسدي أملاء من حفظه لقيته
بعكبراً أنشدنا أبو الحسين ابن الطيورري لبعضهم ببغداد :

جَلَّ قَدْرُ الكِتَابِ يَا صَاحِ عِنْدِي فَهُوَ أَعْلَى مِنَ الجَوَاهِرِ قَدْرًا
لَسْتُ يَوْمًا مُعِيرُهُ مِنْ صَدِيقٍ لَا وَلَا مِنْ أَخٍ يُجَاوِلُ غَدْرًا

(٥١) وقيل يُقْبَلُ يَدِيكَ لِلإِسْتِعَارَةِ فْتَمْنَحُ وَتُقْبَلُ قَدَمِيهِ لِلإِسْتِعَادَةِ فْتَمْنَعُ .

(٥٢) فإذا حبس كتابك حسبت كتابه .

مَا عَلَى مَنْ يَصُونُهُ مِنْ مَلَامٍ بَلْ لَهُ الْعِذْرُ فِيهِ سِرًّا وَجَهْرًا
لَنْ أُعِيرَ الْكِتَابَ إِلَّا بِرَهْنٍ مِنْ نَفِيسِ الرَّهُونِ تَبْرًا وَدُرًّا

حدَّثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ إملاءً بجامع إصبهان
أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أبو عهد موسى بن محمد بن أحمد
الموصليّ أنشدنا عليّ بن أبي بكر الطّرازيّ :

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي لَا تُكْثِرَنَّ عِتَابِي
أَلَا بِرَهْنٍ وَثِيقٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ثِيَابٍ

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الجنزيّ لنفسه كتبت عنه بسرخس :

إِذَا مَا أَعْرَتَ كِتَابًا فَخُذْ عَلَى ذَاكَ رَهْنًا وَخَلَّ الْحَيَاءَ
فَإِنَّكَ لَمْ تَتَّهِمْ مُسْتَعِيرًا وَلَكِنْ لَتُذَكِّرْ مِنْهُ الْأَدَاءَ (٥٣)

وإذا أراد أحد من الطلبة أن ينصرف قبل أهل المجلس سلم عليهم فإنه
من السنة .

حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن عبد الله البلديّ الحافظ من لفظه برأس
العين أنا أبو العلاء غياث بن أحمد بن محمد الأديب بإصطخار أنا أبو بكر محمد
ابن عبد الله الضبّيّ أنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا عمر محمد بن يوسف
زيد بن أخزم الطائيّ ثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ثنا هشام بن حسن
عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ : « إذا جاء أحدكم القوم وهم جلوس فليسلم فإن ندب حاجة فأراد القيام
فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة » (٥٤)

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزاز بجرجان أنا المغيرة بن محمد القتيبي
أنا حمزة بن يوسف السهميّ أنا عبد المنعم بن عبيد المقرئ، تصدقنا به محمد بن عبد الله بن

(٥٣) أي ليكون ما رهنه عندك فيه تذكير له على إعادة ما استعارة.

(٥٤) أي يجب السلام عند الخروج من عند الجلوس.

الحسين ثنا طاهر بن عمرو حدثني أبي حدثني رشدين بن سعد عن زيان بن فائد
 عن سهيل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « حقّ على
 من قام عن مجلس يسلم عليهم وحقّ على من قام من مجلسه أن يسلم » فقام
 رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ : « ما أسرع ما
 بشيء » .

قال رضي الله عنه انتهى ما سبق به القول في جمع آداب الإملاء
 والإستملاء على الإختصار ومن أراد الفصول مستوفاة فليطالع كتابنا الموسوم
 بطراز الذهب في أدب الطلب وإلى الله أرغب أن يجعل سعينا له ويختم لنا ولن
 نظر فيه واستفاد منه بالخير ويحيينا على الإسلام والسنة ما كانت الحياة خيراً لنا
 ويميتنا عليها إذا كان الممات خيراً لنا .

واتفق الفراغ من تسويد هذه الأجزاء في أيام قلائل آخرها وقع في العاشر
 من رجب سنة إحدى وأربعين وخمسمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
 محمد النبي وآله أجمعين .

وفرغ من تحريره محمد بن أبي القاسم الحفصي ظهر يوم الأربعاء الثالث
 من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة بمرور في العميدية عمرها الله والحمد لله
 رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وحسبنا الله ونعم المعين .



فهرس

٥	مقدمة
٩	الفصل الأول : علم الحديث
٣٣	الفصل الثاني : في أدب المملي
٥٣	الفصل الثالث : عقد المجالس في المساجد
٧١	الفصل الرابع : استحباب رواية المشاهير والعدول عن الغرائب والمناكير
١٠١	الفصل الخامس : في اتخاذ المستملي وأدبه
١٢٥	الفصل السادس : في آداب الكاتب
١٢٩	الفصل السابع : البكور إلى مجالس الحديث وآداب مجالس الإستملاء
١٦٥	الفصل الثامن : أدوات الإملاء وآلاته
١٧١	الفصل التاسع : في آلات النسخ المحبرة

3788